مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

مفيد العلوم ومبيد الهموم

المؤلف

محمد بن العباس (الخوارزمي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مفيد العلوم ومبيد الهموم

الحمد لله الذي شرف على الشرف الذي يتعارفه الشامخون العراقيون ويتنافس به العراقيون الحراسانيون وبه يتنافسون وفي دلك فلتنافس المتنافسون لعري مركان له هذا الكتاب لا يضيق له صدر ابدا او يعرف به القواعد وقانون الكلم ونص المذهب وورد الحصر ويذكر الاخر وقاعن العدل وعافية الامور وتدبير العدو الى عرد لك والفقت فيه شطرا من صالح عمري وسميته مفيد العلوم ومبيد الهموم ورتبته اثنان وثلثون كتابا

الكتاب الاول في قواعد الدين وفيه تسعة ابواب

الباب الاول ٦ الباب الثاني ٧ الباب الثالث ٨
٤ النظر والاستدلال ٤ اول ما اخر عن عباد المكلفين ٤ التوحيد
الباب الرابع ٩ الباب الخامس ١٠ الباب السادس
٤ كلمة الامة في التوحيد ٤ محاسن الاسماء في مثله وداخل العلم وخارجه
الباب السابع الباب الثامن ١١ الباب التاسع
٤ اول ما يلزم المكلف في اعتقاده في فرق الامة ٤ حكم من سلخه الرعوي الحلولية وحد

الكتاب الثاني في احكام النبوة وفيه احد عشر بابا

الباب الاول ١٢ الباب الثاني ١٢ الباب الثالث ١٢
٤ تفسير النبوة ٤ الرد على البراهمة ٤ اثبات نبوة محمد صلى الله عليه
الباب الرابع ١٢ الباب الخامس ١٢ الباب السادس ١٣
٤ شرائط المعجزة ٤ معجزات النبي عليه السلام ٤ نسب النبي صلى الله عليه وسلم
الباب السابع ١٤ الباب الثامن ١٥ الباب التاسع ١٥
٤ احوال النبي صلى الله عليه وسلم ٤ كتب النبي صلى الله عليه وسلم ٤ خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر ١٦ الباب الحادي عشر ١٦
٤ خلقة النبي وصورته صلى الله عليه وسلم ٤ في سؤال انه رسول صادق وان رسوله لم تزل

الكتاب الثالث في شرح السنة وفيه تسعة ابواب

الباب الاول ١٦ الباب الثاني ١٦ الباب الثالث ١٧ الباب الرابع ١٧
٤ تفسير السنة والمتبع ٤ تفسير فرض العين ٤ تفسير فرض الكفاية ٤ شعار اصحاب الحديث
الباب الخامس ١٨ الباب السادس ١٨ الباب السابع ١٨
٤ الفرقة الناجية ٤ في مجانبة اهل البدعة وبغضهم ٤ في تعظيم المصحف واحترامه
الباب الثامن ١١ الباب التاسع ١٨ الباب العاشر ١٨
٤ حكم عوام المومنين ٤ في كرامات الاولياء والصالحين ٤ في الصبر لهم

الكتاب الرابع في الغرائب وفيه عشرون بابا

ف ٥٨٢/ج
١٣٩٩/٥/٦

مفيد العلوم ومبيد الهموم ... تأليف ابي بكر الخوارزمي
محرم سنة احدى وثلاثمائة هـ ... كتب من القرن التاسع
الهجري تقريباً.

٧٦٠
٢٨ س ٢٣ س ١٧/٥/٢٦ م
نسخة جيدة الخط لكن ينقصها بداية الباب الأول والباب الآخر
كلي

مخطوطات

الباب الاول ١٩ الباب الثاني ١٩ الباب الثالث ٢٠
في ماهية الروح ٥ في حقيقة العقل ٥ في غرائب الفقه ٥ ٥ ٥ ٥
الباب الرابع ٢١ ٥ ٥ الباب الخامس ٢١ الباب السادس ٢٢
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم في غرائب الاخبار ٥ في سر القدر سبحان النوادر
الباب السابع ٥ الباب الثامن ٢٣ ٥ ٥ ٥ الباب التاسع ٢٣
في القول في الخوف ٥ في الثواب والعقاب للروح ام الجسد ٥ في بيان رحمة الله تعالى
الباب العاشر ٢٣ الكتاب الخامس ٢٤ في الرد على الكفره
في خاصية الماء ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وفيه اربعة عشر بابا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
الباب الاول ٢٣ ٥ الباب الثاني ٢٤ ٥ ٥ الباب الثالث ٢٥
في حقيقة التعصب ٥ في حقيقة الكفر وانواع الكافر في الرد على الغلاة سفيه
الباب الرابع ٢٦ ٥ الباب الخامس ٢٦ ٥ الباب السادس ٢٦ ٥
في الرد على الدهرية ٥ في الرد على الملاحدة ٥ في الرد على الطبائعيين
الباب السابع ٢٧ الباب الثامن ٢٨ ٥ الباب التاسع ٢٨ ٥ ٥
في الرد على المنجمين في الرد على اليهود ٥ ٥ في الرد على عبدة الاوثان
الباب العاشر ٥ الباب الحادي عشر ٢٩ الباب الثاني عشر ٢٩
في الرد على اهل الهجس ٥ في الرد على البراهمة ٥ في الرد على النصارى
الباب الثالث عشر ٢٩ ٥ ٥ الباب الرابع عشر ٣٠
في اجوبة السرور في انه هل يجوز لعنة الظالمين في الرد
الكتاب السادس ٣٢ في فوائد الدين وفيه ستة عشر بابا
الباب الاول ٣٢ ٥ الباب الثاني ٣٢ الباب الثالث ٣٢
في فوائد المال ٥ في آفات المال ٥ في رقية المال
الباب الرابع ٣٢ ٥ الباب الخامس ٣٣ الباب السادس ٣٣
في انه هل يجوز لعنة الظالمين لانه الرخصة في الكذب ٥ في بيان هل الغني السالم افضل
الباب السابع ٣٣ ٥ ٥ الباب الثامن ٣٣
في رسالة الفقر الى بعض اهله السالمين ٥ في مزاح النبي صلى الله عليه وسلم ٥
الباب التاسع ٣٣ الباب العاشر ٣٤ الباب الحادي عشر ٣٤
في نحبة العرس ٥ في لبعبه اكل الشيطان ٥ في حمل التراب على المذهبين
الباب الثاني عشر ٣٤ ٥ الباب الثالث عشر ٣٤
في سار طعام المزكية من الحلبية والتكبرية ٥ في نظر الحدام الى النساء ٥ ٥
الباب الرابع عشر ٣٤ الباب الخامس عشر ٣٥ الباب السادس عشر ٣٥
في حلم مالعى الزكاة ٥ ٥ في حقوق المومن ٥ ٥ في كرامة الشعر

الكتاب السابع ٣٥ في آداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا
الباب الاول ٣٥ الباب الثاني ٣٥ الباب الثالث ٣٥ الباب الرابع ٣٦
في آداب المريد ٥ في آداب الصلاة ٥ في آداب الزكاة ٥ في آداب الصوم ٥
الباب الخامس ٣٦ الباب السادس ٣٦ الباب السابع ٣٦
في آداب الدعا في آداب القران في آداب الجمعة
الباب الثامن ٣٦ الباب التاسع ٣٧ الباب العاشر ٣٧ الباب الحادي عشر
في آداب اكل الطعام في آداب الشراب في آداب المضيف المضيف
الباب الثاني عشر ٣٧ الباب الثالث عشر ٣٧ الباب الرابع عشر ٣٨
في آداب النوم ٥ في آداب الخلاء ٥ في آداب دخول الحمام
الباب الخامس عشر ٣٨ ٥ الباب السادس عشر ٣
في آداب النكاح ٥ ٥ في صحبة النسا وعشرتهن ٥ ٥
الباب السابع عشر ٣٨ ٥ ٥
في آداب الجماع
الكتاب الثامن ٣٩ في الاوراد وفيه اربعة عشر بابا
الباب الاول ٥ الباب الثاني ٣٩ ٥ ٥ الباب الثالث ٣٩
في معنى الدعاء ٥ في اوراد الانبيا عليهم السلام في ورد اليوم
الباب الرابع ٣٩ ٥ الباب الخامس ٣٩ ٥ الباب السادس ٤٠
في صلاة المواصل ٥ في دعوات الانبيا عليهم السلام في دعوات الاسبوع ٥
الباب السابع ٤١ ٥ الباب الثامن ٤١ الباب التاسع ٤٢ ٥ ٥ ٥
في صلوات الحاجة ٥ في اوراد الدعا ٥ في اوراد الابرار والصالحين
الباب العاشر ٤٢ الباب الحادي عشر ٤٢ الباب الثاني عشر ٤٣
في اوراد السفر في الصلاة على النبي عليه السلام في اوراد اسما الله عز وجل
الباب الثالث عشر ٤٣ الباب الرابع عشر ٤٣ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
في اوراد الملك والحراث في الاستعاذة ٥
الكتاب التاسع ٤٣ في المناظرات وفيه تسعة ابواب
الباب الاول ٤٣ ٥ الباب الثاني ٤٣ ٥ ٥ الباب الثالث ٤٣
في مناظرة الله عز وجل مع العبد ٥ في مناظرة النبي عليه السلام مع النصارى ٥ في مناظرة الروح مع الجسد
الباب الرابع ٤٤ الباب الخامس ٤٤ ٥
في مناظرة ابليس مع النبي عليه السلام في مناظرة اهل القبور مع اهل القصور
الباب السادس ٤٥ ٥ الباب السابع ٤٦
في مناظرة الاغنيا مع الفقرا ٥ في مناظرة البهيمة والعاقل
الباب الثامن ٤٦ الباب التاسع الكتاب العاشر في معرفة الجواهر
في مناظرة الدواة مع القلم وفيه ثلاثة ابواب ٥

الباب الأول ٤٧ الباب الثاني ٤٧ الباب الثالث
في معرفة معادن الجواهر ٥ في جامعها وصفتها ٥ في خطار الملوك
الكتاب الحادي عشر في الأقاليم وفيه أربعة أبواب
الباب الأول ٤٨ الباب الثاني ٤٨ الباب الثالث ٤٩
في أقاليم الأرض ٥ في وصف الأرض ٥ في عطية الأرض ٥
الباب الرابع ٤٩ الكتاب الثاني عشر في معالجة الذنوب
في طب نفاعها وترقيمها وفيه ثمانية عشر بابا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الباب
الأول ٤٩ الباب الثاني ٥٠ الباب الثالث
في معالجة خوف الخاتمة في معالجة حب الدنيا في معالجة الغفلة
الباب الرابع الباب الخامس ٥١ الباب السادس
في معالجة شهوة الفرج في معالجة نظر العين في معالجة فضول القول
الباب السابع ٥١ الباب الثامن ٥٢ الباب العاشر
في معالجة الكذب في معالجة الغيبة في معالجة الحسد
الباب الحادي عشر ٥٢ الباب الثاني عشر ٥٣ الباب الثالث عشر
في علاج البخل ٥ ٥ في علاج الحرص في معالجة الحياء والحشمة
الباب الرابع عشر ٥٣ الباب الخامس عشر ٥٤ الباب السادس عشر
في علاج الكبر والعجب في معالجة الرياء في معالجة مذمة الخلق
الباب السابع عشر ٥٤ الباب الثامن عشر ٥٥
في معالجة الخلق المذموم في معالجة احضار الطعام والطعام
الكتاب الثالث عشر في حقيقة الدنيا وأفاتها وفيه تسعة أبواب
الباب الأول ٥٥ الباب الثاني ٥٥ الباب الثالث ٥٦
في صورة الدنيا في أمثلة الدنيا في تشابه الدنيا
الباب الرابع ٥٦ الباب الخامس ٥٧ الباب السادس ٥٧
في المكاثرة في حقيقة الدنيا في لهو وهو في الدنيا
الباب السابع ٥٨ الباب الثامن ٥٨ الباب التاسع ٥٨
في بيان الرغبة فيها في خطبة الناس فيها في مقالات لا يعبأ بها
الكتاب الرابع عشر في سلوة العقلاء وفيه ثمانية أبواب
الباب الأول ٥٩ الباب الثاني ٦١ الباب الثالث
في تسلية العقلاء بالحوادث في معاتبة النفس في تسلية أهل عباده
الباب الرابع ٦٢ الباب الخامس ٦٢ الباب السادس
في بيان أن الناس شغلة ٦٢ في لفارات الذنوب في قوات المريض ٦٣
الباب السابع ٦٣ الباب الثامن ٦٣
في مصيبات الأقارب في بيان العسر واليسر
الكتاب الخامس عشر في الحلال والحرام وفيه
أربعة عشر بابا ٦٤
الباب الأول ٦٤ الباب الثاني ٦٥ الباب الثالث ٦٥
في الحلال المطلق ٥ في الحرام المطلق ٥ في أحكام المال الحرام ٥
الباب الرابع ٦٥ الباب الخامس ٦٥ الباب السادس ٦٦
في أموال السلاطين ٥ في حال المضطر ٥ في كسر أواني الذهب والفضة
الباب السابع ٦٦ الباب الثامن ٦٦ الباب التاسع ٦٧
في غيبة من لا عيبة له ٥ في اللاهي واللاعب ٥ في أعضاء الحيوانات
الباب العاشر ٦٧ الباب الحادي عشر ٦٧ الباب الثاني عشر ٦٧
في اقتناء الكلاب ٥ في اتخاذ الصيود ٥ في مستحق الأموال والنعم
الباب الثالث عشر ٦٨ الباب الرابع عشر ٦٨ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
في حكم المظالم ورد ها ٥ في العرض بين الرشا والهدية
الكتاب السادس عشر في الحقوق وفيه ثلاثة عشر بابا ٦٩
الباب الأول ٦٩ ٥ الباب الثاني ٦٩ الباب الثالث ٦٩
في بيان حق الله تعالى على عباده ٥ في حق العباد على الله تعالى في حق الرسول صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع ٦٩ الباب الخامس ٦٩ الباب السادس ٧٠
في حق المسلم ٥ في حق الوالدين ٥ في المولودين ٥
الباب السابع ٧٠ الباب الثامن ٧٠ الباب التاسع ٧٠
في حق الزوج ٥ في حق الزوجة ٥ في حق المالك
الباب العاشر ٧١ الباب الحادي عشر ٧١ الباب الثاني عشر ٧١
في حق الأمراء ٥ في حق الرعية ٥ ٥ في حق العلماء ٧٢
الباب الثالث عشر ٧٢
في حق الجار
الكتاب السابع عشر في المتاجر والمفاخر وفيه أحد عشر
الباب الأول ٧٢ الباب الثاني ٧٣ الباب الثالث ٧٣
في فضيلة التجار والغرور في اصطناع المعروف في مذمة البخل والبخل
الباب الرابع ٧٣ الباب الخامس ٧٤ الباب السادس ٧٤
في حكاية البخلاء ٥ في أحوال الجاهلية في أحوال الإسلام
الباب السابع ٧٤ الباب الثامن ٧٧ الباب التاسع ٧٧
في مكارم الكرام ٥ في حكايات أهل الفتوة ٥ في مكارم الأخلاق

الباب ٧٧ العاشر في الفرق بين الغرور والمروءة
الباب ٧٨ الحادي عشر في حد بين الغرور والمروءة
الكتاب ٧٨ الثامن عشر في غرور الانسان وعاقبة الاغترار وفيه ثلثة عشر بابا في ذكر الغرور وهي اصل هذا الكتاب وتتقدمها بابا في مقدمة الكتاب وترتيب ابوابه وتبعها ايضا عشر بابا في علاج ذلك والله الموفق للصواب
الباب ٧٨ الاول في علاج الغرور وتبعها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الباب ٧٨ الثاني في علاج غرور العلم وتبعها علاج ذلك
الباب ٧٩ الثالث في غرور الفقهاء والقضاة وتبعها علاج ذلك ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الباب ٧٩ الرابع في غرور الزهاد واهل الصوامع وتبعه العلاج ٥ في غرور الوعاظ وتبعها علاج ذلك
الباب ٧٩ الخامس في غرور ٥ الباب ٧٩ السادس في غرور السلطان والامراء وتبعه علاج ذلك ٥ في غرور الرؤساء والوزراء وتبعه علاج ذلك
الباب ٧٩ السابع في ٥ الباب ٨٠ الثامن في غرور الاغنياء وتبعه علاج ذلك ٥ اهل العوالم وتبعه علاج ذلك
الباب ٨٠ التاسع ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الباب ٨٠ العاشر في غرور التجار والمكاسبين والزهاد وتبعه علاج ذلك ٥ في غرور اهل العزلة وتبعه علاج ذلك
الباب ٨٠ الحادي عشر ٥ ٥ ٥ الباب ٨١ الثاني عشر في غرور العراه والمكاج وتبعه علاج ذلك ٥ وغرور المستدرجين الطالبين وتبعه علاج ذلك
الباب ٨١ الثالث عشر ٥ في غرور العلوية من اهل الانسان وتبعه علاج ذلك
الكتاب ٨١ التاسع عشر في نوادر العلماء رضي الله عنهم وفيه سبعة ابواب
الباب ٨١ الاول في نوادر الصحابة رضي الله عنهم الباب ٨٢ الثاني في نوادر التابعين رحمهم الله تعالى
الباب ٨٣ الثالث في نوادر الامام الشافعي رضي الله عنه الباب ٨٣ الرابع في نوادر رأي ابي حنيفة رضي الله عنه
الباب ٨٣ الخامس في نوادر الامام مالك رضي الله عنه الباب ٨٤ السادس في نوادر المشايخ رضي الله عنهم اجمعين
الباب ٨٤ السابع في نوادر الحكماء ٥
الكتاب العشرين في عشرة النساء وفيه سبعة ابواب
الباب الاول في اخبار النساء وصفة الحيلة منهن الباب الثاني في صفات الدنيات منهن

الباب ٨٦ الثالث في وقت النكاح ٥ الباب ٨٦ الرابع في آداب الجماع ٥ الباب ٨٧ الخامس في شكايات النساء والغرض لهن ٥ الباب ٨٧ السادس في الغيرة وحكم المفقود فيه الكتاب ٨٧ الحادي والعشرون في السلطان وفيه عشرة ابواب
الباب الاول في ٥ الباب ٨٨ الثاني في ٥ الباب ٨٨ الثالث في آداب الحاجة الى السلطان وفضله ٥ وخطر السلطان ٥
الباب ٨٩ الرابع في ٥ الباب ٨٩ الخامس في الاوصاف الموجبة للسلطنة ٥ الباب ٨٩ السادس في الاسباب المانعة للسلطنة واحكام تحمل الدول
الباب ٨٩ السابع في ٥ الباب ٩٠ الثامن في ٥ الباب ٩٠ التاسع في وصية عدل السلطان ٥ وجور السلطان ٥ في بيان عفو السلطان
الباب ٩١ العاشر في ٥ الباب ٩١ الحادي عشر في ٥ الباب ٩١ الثاني عشر في بيان دخل ابن السلطان ٥ في بيان قصر اللوك ٥ في الهدي عن الجرح عند السلطان
الباب ٩٢ الثالث عشر في ٥ الباب ٩٢ الرابع عشر في ٥ الباب ٩٢ الخامس عشر في علم امور السلطان ٥ في كراهية عمل السلطان ٥ وخدمة السلطان
الباب ٩٢ السادس عشر في ٥ الباب ٩٢ السابع عشر في ٥ الباب ٩٣ الثامن عشر في علم المتغلب في البلاد ٥ في بيان قتال اهل البغي ٥ في بيان اصعاد السلطان
الباب ٩٣ التاسع عشر في ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الباب ٩٣ العشرون في ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ فيما يحل عمل السلطان وما لا يحل منه ٥ في حكم عزل السلطان
الكتاب ٩٤ الثاني والعشرون في اسرار الوزارة وفيه اربعة عشر بابا
الباب ٩٤ الاول في ٥ الباب ٩٤ الثاني في ٥ الباب ٩٤ الثالث في فضيلة الوزارة ٥ ٥ ٥ وخطر الوزارة ٥ فيمن يصلح للوزارة
الباب ٩٤ الرابع في ٥ الباب ٩٥ الخامس في ٥ الباب ٩٥ السادس في الاسباب الموجبة للوزارة ٥ في اوصاف الكمال ٥ في اسباب النقص ٥
الباب ٩٥ السابع في ٥ الباب ٩٦ الثامن في ٥ الباب ٩٦ التاسع في تتبع الدول ٥ ٥ ٥ في سبب زوال الدولة ٥ ٥ ٥ في تدبير العدو ٥
الباب ٩٦ العاشر في ٥ الباب ٩٧ الحادي عشر في ٥ الباب ٩٨ الثاني عشر فيما يختصه عقوبته ٥ في مواعظ الحكماء ٥ فيما يختصه عقوبته
الباب ٩٩ الثالث عشر في ٥ الباب ٩٩ الرابع عشر في ٥ في وظائف الوزراء ٥ ٥ في مصانعة الملك ٥
الكتاب ٩٩ الثالث والعشرون في النوادر وفيه ثلثة عشر بابا

الباب ٩٩ الاول ״ ״ ״ الباب ٩٩ الثاني
في ايام ادم ومن بعده من الانبياء عليهم السلام ״ وفي ايام الملوك السالفة
الباب ١٠٠ الثالث ״ الباب الرابع ״ الباب الخامس ״
في العرس ״ ״ في الموالي وطرائف الاخبار ״ ومن ولد لاكثر من العدد المذكور
الباب ١٠٠ السادس ״ الباب ١٠١ السابع ״ الباب ١٠١ الثامن ״
في من سمّوا باسم آبائهم ״ في من طال عمره ولم يزل ״ في المولعة قلوبهم ״
الباب ١٠١ التاسع ״ الباب ١٠١ العاشر ״
في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ״ في اعراق الانبياء عليهم السلام وغيرهم ״
الباب ١٠١ الحادي عشر ״ الباب ١٠٢ الثاني عشر ״
في ذوي العاهات وتتبعه بابان ״ في صناعة الاشراف في الامارات وسؤال على
سبعة ابواب موالية في انواع الاشراف ״
الكتاب الرابع والعشرون في سير الملوك وفيه خمسة ابواب
الباب ١٠٥ الاول ״ الباب ١٠٦ الثاني ״ الباب ١٠٧ الثالث ״
في اخبار الاول المقدم ״ في سياسة الملوك ״ في جلوس الملوك وهباتهم ״
الباب ١٠٧ الرابع ״ الباب ١٠٧ الخامس ״ الباب ١٠٧ السادس ״
في نجاب الملوك ״ في بيان رسل الملوك ״ في نوايب الملوك ״
الكتاب الخامس والعشرون في الحرب ومسالمة الملوك
״ ״ وفيه خمسة عشر بابا ״
الباب ١٠٨ الاول ״ الباب ١٠٨ الثاني ״ الباب ١٠٨ الثالث ״
في ادب الحرب ״ في بيان الحرب المحظور من المباح ״ في ادب الصيد ״
الباب ١٠٨ الرابع ״ الباب ١٠٨ الخامس ״ الباب ١٠٩ السادس ״
في اوصاف السلاح ״ في حيل الحروب المباحة ״ في نسخة كتاب الاسكندر ״
الباب ١٠٩ السابع ״ الباب ١٠٩ الثامن ״ الباب ١٠٩ التاسع ״
في حيله الكمين ״ ״ في تراتيب الجند ״ في اصول الحرب الدوني والدنيا
الباب ١١٠ العاشر ״ الباب ١١١ احدى عشر ״ الباب ١١١ الثاني عشر ״
في حيله الفلاح ״ في بنا قلعة لابرام تهزمها في دفع الغيله
الباب ١١١ الثالث عشر ״ الباب ١١٢ الرابع عشر ״ الباب ١١٢ الخامس عشر ״
في صنعه لبوس ״ في صفه السجن ״ ״ في سباقه السيوف
الكتاب السادس والعشرون في التعبير وغيره وفيه ثمانية ابواب
الباب ١١٢ الاول ״ الباب ١١٣ الثاني ״ الباب ١١٣ مالك ״
في اصول الرويا ״ في رويه الاسنان واعضائه ״ في رويه الصناع ״
الباب ١١٣ الرابع ״ الباب ١١٣ الخامس ״ الباب ١١٣ السادس ״
في الغاب والخيزران ״ في مذاهب العجم في الفال ״ في سوال المعتزله في الرويا

الباب ١١٣ السابع ״ الباب ١١٣ الثامن ״
في قلع الاثار عن الثياب ״ في الاختلاج
الكتاب السابع والعشرون في عجايب البلدان وفيه اربعه عشر بابا
الباب ١١٣ الاول ״ الباب ١١٣ الثاني ״ الباب ١١٤ الثالث ״
في عجايب التاريخ ״ في عجايب الارض ״ في عجايب المدن ״
الباب ١١٥ الرابع ״ الباب ١١٥ الخامس ״ الباب ١١٥ السادس ״
في جواص البلدان ״ في عجايب الدنيا ״ في عجايب البحر ״
الباب ١١٦ السابع ״ الباب ١١٦ الثامن ״ الباب ١١٦ التاسع ״
في عجايب الانهار ״ في نوع اخر من عجايب الدنيا ״ في عجايب الاحجار ״
الباب ١٣٦ العاشر ״ الباب ١١٧ احد عشر ״ الباب ١١٧ الثاني عشر ״
في الملاحم ״ في رويه البلاد ״ في عجايب فضا اسعر وجل ״
الباب الثالث عشر ״ الباب ١١٧ الرابع عشر ״
في فتوح المدن ״ ״ في خراب البلدان ״
الكتاب الثامن والعشرون في الخواص وفيه خمسة ابواب
الباب ١١٨ الاول ״ الباب ١١٨ الثاني ״ الباب ١١٨ الثالث ״
في جواص المعدنيات ״ في علاج الوسا ״ في علاج البق والبعوض ״
الباب ١١٩ الرابع ״ الباب ١١٩ الخامس ״
في لطايف الطب ״ في السمنة للنساء ״
الكتاب التاسع والعشرون في المناظرات وفيه خمسة ابواب
الباب ١١٩ الاول ״ الباب ١١٩ الثاني ״
في مناظره النبي عليه السلام مع وفد نجران ״ في خبر النصارى
الباب ١١٩ الثالث ״ الباب ١٢٠ الرابع ״ الباب ١٢٠ الخامس ״
في فصاح مدهم ״ في سهمهم الاولى ״ في سوالات الافرنج ״
الكتاب الثلثون في الباه وفيه عشر ابواب
الباب الاول ״ الباب الثاني ״ الباب الثالث ״
في مصالح الباه ومفاسده ״ في مضار الباه ״ في ما ينفع الباه ״
الباب ١٢١ الرابع ״ الباب ١٢١ الخامس ״ الباب ١٢١ السادس ״
في المعاجين ״ في صفه معجون لولوي ״ في ذكر ما يطلع على الاطيل
الباب ١٢٢ السابع ״ الباب ١٢٢ الثامن ״ الباب ١٢٢ التاسع ״
في علاج العقم ״ في الادوية الانثا صد الجماع عن قطع لشهوه الجماع
״ ״ الباب العاشر ״
״ ״ في الادويه المكثر للمني ״

الكتاب الحادي والثلثون في الجهاد وفيه ثلثة عشر بابا
الباب الاول ١٢٢ الباب الثاني ١٢٣ الباب الثالث ١٢٤
في تعينه ووجوب الجهاد ٥ في اظهار دين الله تعالى ٥ ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع ١٢٢ الباب الخامس ١٢٣ الباب السادس ١٢٣
في ابواب الغزاة والجهاد ٥ وحقيقة الجهاد ٥ في بيان دار الحرب ٥
الباب السابع ١٢٣ الباب الثامن ١٢٣ الباب التاسع ١٢٤
في اصناف الكفار ٥ في نقض العهد ٥ في التعريض بقتل المعاهدين
الباب العاشر ١٢٣ الباب الحادي عشر ١٢٤ الباب الثاني عشر ١٢٤
في آداب الجهاد ٥ في شرط الغنيمة ٥ في شرط الامان ٥
" " الباب الثالث عشر ١٢٤ "
" " في مناظرة ابليس اللعين مع الملوك والاشراف "
الكتاب الثاني والثلثون في شرب الخمر وفيه ثلثة ابواب ١٢٤
الباب الاول ١٢٤ الباب الثاني ١٢٤ الباب الثالث ١٢٤
في اشراط الساعة ٥ في حوادث آخر الزمان ٥ في وصف بني الموت
الباب الرابع ١٢٥ الباب الخامس ١٢٥ الباب السادس ١٢٥
في وفد صلى الله عليه وسلم الاخيرة ٥ في احوال الناس ٥ في حرعاد وثمود
الباب السابع ١٢٥ الباب الثامن ١٢٥
في الوقايع والعظايم في قسم الخوارج حوالله الموفق
الكتاب الاول ١٢٦ في توحيد الله وفيه تسعة ابواب
الباب الاول في البدء والاعادة
اعلم ان النظر فانون الاستدلال في الامور وحاكم العدل وقاضي الصدق
ومعيار الشريعة ومحك الحق والباطل ويزيد المعرفة وسلطان الحقيقة
وبرهان الشريعة وترجمان الايمان وجاسوس الكلام وفارس الاسلام
وحجة الانبيا ومحجة الاولياء والسيف القاطع على الاعداء تحجر طرقه
اصلها ثابت وفرعها في السما فالنظر راس السعادة عند اهل الدنيا
والدين فبها الدولة قاعدة الامور واساس التدابير وصحة الاعتقاد
وخلاصة التوحيد وناصية النظر كما ان اساس الكفر والشرك في ناصية
التقليد وبذكر ساعة وصنع الله ونفكر لحظة في بعد الله افضل واحسن
من عباده سبعين سنة قام ليلها وصام نهارها والى هذا اشاره
قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عباده ستين سنة لان النظر
يوصل العبد الى المعرفة فيعرف الله تعالى ومن عرف الله تعالى فقد نال العز
الابدي والسعادة الكبيرة يا بردها على الجلود واللذيذ باهل الدين النظر يعرفون
حقيقة الدين والمعارف كما ان اهل الدنيا بالنظر يحتلون مقاصد الدنيا

ولا يمكن معرفة سبل الرشاد من المهالك الا بالنظر عرفه من عرفه وجهله من جهله
الفصل الثاني في حده وحقيقته فاما قول خصمه النظر هو الفكر في حال
المنظور فيه ومعرفته حكمة وقبل هو فكر القلب وقبل هو فكر يطلب به علم غايب فان قيل
قد اطلت الخطبة واحسنت السوال فما تحتمل على صحته وانه عود الى
العلم فاقول ان العلم حق وباطل وان الناس صنفان اهل الحق واهل الباطل اصحاب
الصدق واصحاب الكذب فلا يتصور معرفة الحق من الباطل الا بالنظر فالاذ من سلف
كامل الراى عظيم التدبير درا كا للمعاني واعداده الثمالة الادراك وهو العقل
فاذا استعمل على وجهه وقع عنده العلم بالمنظور فيه كما يقع العلم بالمدركات عند
الادراك فعند فتح الاجفان يبصر الاشيا وعند الاستماع والاصغا يسمع وعندهم
استعمال اللسان يتكلم فعند النظر يعلم وان كان فاسد النظر فانه يقع العلم الفاسد
لا يحكم له بتعرضه صحته والدليل على ان النظر يوصل الى العلم وصوطريق الحقايق
فرع العقلا اليه اذا التبس عليهم حكم شي من الغايبات والمسموعات فاذا
التبس عليهم شي من الغايبات احوال الحواس الذوق والشم واللمس رجعوا الى
النظر دليلا اخر عرفوا ان النظر طريق الى العلم ضرورة فان عقة العالم وجهابذة
المعاني بما نزلت بهم نازلة او حدث لهم حادث من المشكلات المهمات فزعوا
الى النظر وتفكروا وتدبروا ليعرفوا وجه الصواب من الخطا والحق من الباطل
وعرفوا بضرورة العقل ان النظر طريق العلم فما تحن معاشر المسلمين نعرف الحق
من الباطل بالنظر ونعرف الكفر من الايمان بالنظر ونعرف الله تعالى ورسوله
بالنظر ونعرف ان الكفار على شقاوتهم ذاقوا طعم النار بالنظر وان
الباطنية شر خلق الله تعالى وهم زنادقة كفار ودهريه ضلال ويعرفان
التقليد باطل ولا معصوم الا رسول الله على غير الباطنية اعني الله اذا ذلك بالنظر
فان قيل كيف يعرف النظر النظر ويعرف الشي الذي هذا بديع في القياس لعين ذي
بافضي العدل ذا حكم عدل فاقول عن صوح يرفون عرف شيا وغابت عنك
اعرفت صحة النظر بالعلم صحة النفس والصحيح الذي يدعى له الصحة غيره
منا قض لانا اذا صححنا النظر بجزو من النظر ودخل ذلك الجزو من النظر
ايضا من جملته ما صححته فعرفت صحته بما صححته في نفسه
في وجوبه فاقول ان النظر واجب لان معرفة الله تعالى واجبة وان تارك لا
يامن من العقاب وهذا معنى الواجب وسال ان يعرفنا الله تعالى واجبة
الايات الدالة عليها واجماع الامة اما الايات فقوله تعالى فاعلم انه لا
اله الا الله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا ما اذا في السموات والارض ان
خلق السموات والارض حتى قالت العلما نزلت بدلالات مايلة ايه في الحث
على النظر والمعرفة والاجماع منعقد على ذلك وان سيا من الشرايع في الصلوات
والزكاة والقرب لا يصح التقرب به الى الله تعالى الا بعد معرفة الله تعالى لان العبادة

www.alukah.net

لا يصح اداؤها الا بالنية والنية قصد القلب الى ايقاع الربط العباده
وقصد من لا يعرف ايقاع العباده لا يصح واعلم ان الطريق الى معرفته هو
النظر الصحيح فان معرفة الله تعالى ضرورة اذ لو كانت بالتصور الحاصل لمعرفة
الليل والنهار ووجود الادمي فاذا ثبت ان معرفته لا تمكن الا بالنظر
فالنظر واجب لان الاتيان بالعبادة الا به كان واجبا وبه نفسه كالصلوة لا
لا يودى الا بالطهارة فلا جرم يكون الطهارة واجبه والامر بالمعهود الى الامر
امر بنصب السلم

الباب الثاني في اول ما يجب على العباد

المتكلمين اعلم ان اول ما يجب على المكلف القصد الى النظر المؤدي الى معرفة
الله تعالى فان قلت انك مؤدع واذا الامر الى الدعا استوى كل طاع وعاص
قلت ما يتبين الصبح لذي عينين ان الرجل احد ابوين الدليل عليه ان معرفة
الله تعالى واجبه بالايات المتقدمه والسعادة هي اليقين والدنيا بين
الدين وما سواه ضلال مبين ان الله هو الحق المبين فماذا بعد الحق
الا الضلال فانى تصرفون واعلموا ان الوجوب استقا قد من السقوط
والروم تعالى وجب الحايط اذا سقط جدد في الشرع المنقول وفضيلة المعقول
ما يستوجب اللوم والعقاب بتركه وحد النظر فيهو فكر القلب وتامله
في حال المنظور فيه واقسم الدليل على ان قاعدة الدين هو النظر ان المباين
من لون ادم عليه السلام الى منقرض العالم اذا نزلت بهم نازله يرجعون الى النظر
والتفكر سواء كان في امر الدين او الدنيا ويقول بعضهم لبعض فانظروا وتفكروا
ولا يقولون اسمعوا وتقلدوا خلافا لما تدعيه الباطنية الضلال والدال الجهال

وقال الله تعالى هل عندكم من علم فتخرجوه لنا وهل
من معلوم قالوا برهانكم ولم يعلموا معصومكم وشركاءكم وقال اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا ولم يقل اسمعوا وقال تعالى لعلى اضرب واربا
فعرفت ان الدين بالحجة والبرهان دون التقليد الذي هو عمى العيان والعقل
لقصهم وقصصهم ينظرون في امر الدنيا والدين ومحمد الملح من الفاسد
والشر من المضر ولا الا نظر بين واضح ومبهم لا يحتاج لما فرغوا اليه ...

سجع المعنى

فالناس اكيس من ان يمدحوا جزافا حتى يروا عنده اثار الاحسان
فان قيل يا ناصر الدين وقامع المبتدعين لقد شغفت عقلي واوجب علي
فهم الموجب الله تعالى او رسوله او العقل فما هو منزلة الاقدام

سجع

ايا هندا لا تجعلي عذلنا ... وانظري بالحق تدركي العقلا

الموجب هو الله تعالى لانه خالق الاعيان وموجد الحقايق والاصل
في الخطاب خطاب الله تعالى فانه دليل بنفسه وما بعده من الخطاب

فرع خطاب الله تعالى صار خطاب الله دليلا
من حيث انه خالق الاعيان له الخلق والامر وما سواه دليل مدلول
ومدلول من وجد صار خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دليلا
مدلول خطاب الله تعالى اذ خطاب ابيه صار دليلا **قال الله تعالى**
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلو لا خطاب الله
ما عرفنا خطاب رسول الله وخطاب رسول الله دليل الاجماع والا
مدلوله وهو مدلول القياس والقياس مدلوله وهو دليل الحكم
والخطاب امر ونهي وهما شيئان في حقيقة الطلب والاستدعا امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب بامر الله تعالى وطاعته مفترض
لامر الله تعالى فاذا امر الله تعالى نبيا او نهانا عن شيء فكانا سمع خطاب
الله بتبليغ رسول الله وبواسطته ولانا لا نسمع من الله شفاها
والرسول مبلغ ومبشر ونذير بشيرا للموحدين ونذيرا للملحدين
وكذلك اقول الصحابة بحد خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول العلما خطاب الرسول وطاعة الامر واجبه يقول الرسول
وطاعة الزوج على زوجته والسيد على غلمانه واجبه يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليعلم ان هذا امر عظيم

سؤال عظيم

استوعبه على ردها حس ما يدركه الناسي قالوا كيف نعرف النبي انه نبي
فان الله تعالى لا يخاطبه مواجهه ولو جاه ملك احتمل انه شيطان
يتصور بصورة ملك فكيف نثبت نبوته **الجواب** البراهمة اتوا حين
كفروا من هذه الشبهه وانها كبيرة الا على الحاشعين فيقول
النبي يعرف الله بنبي بطرق **الاول** ان يخلق الله تعالى المعاجز ويربا
يعرف الله بنبي رسول الله **الثاني** ان يظهر الله له ايات وعلامات فيضطر
الرسول الى اية من قبل الله تعالى وان لم يخبر عن مثله **الثالث**
ان يخبره الله تعالى في قلبه وصدره فيضطر النبي الى معرفه كلامه
لان الغيب لا تعلمه الا الله فلا يطهر على غيبه احدا **الباب**

الباب في التوحيد

فان قيل اما احد التوحيد من الموحد
فالقول على الخبر سقط **العلم** احد التوحيد **العلم** بان الله سبحانه
وتعالى واحد بصفاته التي هو عليها من كونه حيا قادرا عالما مريدا
سميعا بصيرا متكلما والموحد هو العالم بانه حي عالم قادر مريد
سميع بصير متكلم والتوحيد ان يعلم ان الله تعالى واحد قديم لم يزل
ولا يزال كائن ولا مكان وهو الان على ما عليه كان لم يعلم ان قادر
لقدرته ازليه يعلم مثاقيل الجبال واوزانها واوراق الاشجار
وكمياتها وقطرات البحار ويعلم عدد الحيوان والدواب ومواضعها

www.alukah.net

ويعلم كم المومن وكم الكافر وكم الذكر والانثى وكم الاحياء وكم الاموات
بسمع كلام نفسه لا يحل في الوهم من غير تقدير والتحديد مقدس
عن خطرات الخاطر لان كل ما يدركه الوهم يكون مكونا مقدرا ومسببا
بشي والله تعالى مقدس عن جميع ذلك وكل ما يخطر بالبال فالله تعالى
بخلاف ذلك الشي وخالق ذلك الشي فمن اعتقد هذا فهو مومن موحد
حقا وجمله التوحيد في حرف واحد وهو ان يعلم ان القديم
لا يشبه المحدث وان الله سبحانه وتعالى لا يجوز عليه الانتقال
والقرب والحلول والطبع والغش **وقال** بعض العلماء خاصة التوحيد
ان يعتقد العبد ان كل ما ينقدر في الوهم ويتصور في الخاطر فالله تعالى
بخلاف ذلك وخالق ذلك وان الله تعالى غير مشبه بالذوات وذات الله غير
معطاة عن الصفات والله اعلم

الباب الرابع في الدلالة

في التوحيد اول دليل على الخليل قال الامام المطلبي رضي الله
عنه استقبلني سبعة زنديق في طريق مكة فقالوا لي ما الدليل
على الصانع فقلت لهم اردت دليلا يشافهك هل تومنون فالوا نعم
قلت ترون ورق الفرصاد طعمها ولونها وريحها سواء كلها
دود القز فتخرج مزجوفها الابريسم ويا كلها النحل فتخرج من جوفها
العسل وتاكلها الشاة فتخرج من جوفها البعر فالمرجع واحد اركان
موجدا عندك فيجب ان يوجب شيا واحدا لان حقيقة الواحد
لا يوجب الا شيا واحدا ولا يوجب متضادات متناقضات ومن
جوز هذا كان عن المعقول خارجا وفي الته واحمقا فانظروا كيف تعارف
الحالات عليها فعرفت انه فعل صانع عالم قادر يتحول عليها الاحوال
ويعبرت الغارات قال فبهتوا ثم قالوا لقد ادبت الحب النجار
فامنوا وحسن اسلامهم **وجاء** الى الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه فقال ما الدليل على الصانع قال اعجز دليل النطفة التي في ارحم
والجنين في البطن يخلقه الله في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
ثم ان كان ذكرا فلا طون الذكورة في الرحم قالب مستطيع ان يخلق
الجنس فيه فلزم الحمار ان يكون المراة اما مناسبا او مدكارا لان الذي
لا يخلق فيما راينا المراة بلد ذكرا ومن بلد انثى ومن انثى ومن ذكر
بلته ويريد ان يخلق فلا يخلق وتريد الانثى فلم يخلق على ان يكون ذكرا فكون
انثى ويريد الانثى فيكون ذكرا فاعجز الانسان عن اختيار الانوثة والذكورة
ايه قدرة فادرك ذا حكيم واي الهاوبعد تباد ونه مكان بعيد فقد
هلكوا وبالله كفروا ورعوا في الهوى وزلوا من يدعي الفهم ويعجز عن
دليل آخر قال الامام الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى
فقال رايت قطعة ارض متجاورة مختلفة سهلا وجبلا وكريما وسبخة

وجب المصير بالادراج ومعراج دليل على رب حكيم فراج **دليل اخر** والشمس
مراقد ومصرات ابراق واشجار ذات اوراق وقلوب ذات روح وانشقاق دليل
على حكيم خلاق **شعر**

الحمد لله كم في الارض من حكم ... تبدي اللبيب عن الايام والعدد
ان شئت في فلك وان شئت في رجل ... وشئت في مدر او شئت في حجر
كل يدل بان الله خالقه ... لا يستطيع دفاع النفع والضررا

فلمسك عذار الفيل وانهد اباب لا ينهى لاحد **الباب الخامس في**
عجائب خلق الانسان ولقد ابدع الله سبحانه وتعالى

معاشر المسلمين الادمي في صون عجيبته وخلقة بديعة بعقله ويحي يبصر به
ويتكلم بلسانه واليدان لاستخدام الاشيا والرجلان للسعي والعينان لمشاهدة
الزينة والمعدة الهضم والكبد لطبخ الغذا والطحال للكدر والامعا للفضول والفرج
لاقامة النسل والذكر آله لزلك وتبارك الله احسن الخالقين والراس اشرف بقال
الراس صومعة الحواس ومواده من القلب وخلقة باعضا مفرده ومزدوجة
فالمفرد ممتد في الغة والمزدوج ممتنع فجعل الراس مفرد الانكسامه ولو جعل له
راسين لكان زيادة من غير فايدة وخلق البدن مزدوج جعل احد كل واحد الى اعانة
الاخر كما قال الصادق رضي الله عنه خلق الله في بدن الانسان اربع جواهر
وهو العينان وما وها ما ع ولولاه لما انتفا الانتفاع به والاذن وما وها
هوا ولولاه لما انتفع الهوا من دخوله والمنخر وفيه خمسة الاسنة رواح
والاستنشاق والفم وما وها عذب للاستطعام فتجاري من لطفه والبصر
سحر واسمه لعظم وانجع عن هذا نصوص في ظلمات بلات ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة حيث لا يراه عين ولا تناله يد فرح سويا فلو خلق له
لسانين لكان يثقل عليه من غير حاجة فلو تكلم باحدهما كان الاخر معطلا وان
تكلما بكلام واحد كان احدهما لغوا وان تكلما على لافه لم يدر السامع على اي القولين
يقول فسارك من جعل لما قالبول والغايط سراجا فتطهما الكي لا تجري دوبانا
دايما فتفسد عليه عيشه وفي بعض التدبير ان يكون الخلا والبول موضع من
الدار فهكذا المنفذ لهما الخلا في الجسد جسد الانسان في اسبر موضع
وجعل الريح يجري دايما الى الخلق لا يحف فلو حف الخلق والهاب الغبار لذلك
الانسان فتفكر وامعن العقلا وتامل باصدر المعالي علم الروسا والحفظ والفهم
فلو عدم الادمي الحفظ والفهم لا حتاج عند ما يحفظ ماله وما عليه وما الغا
وما اعطا ولم يدر كم لحصر العدم اساو تفكر في النسان وعظم نعمة الله
تعالى فيه فلو زاد باسا لاحد غير معصيته ولا انقصت اجسم ولا ما لم يتفكر
بالعداه ولم ينقض الحوايج ولم يحسر الجميل ولم يحسب القبيح وتفكر في كمان الاجل

فلو علم الادمي مدة حياته وكمية عمره لتنغص عيشه ولو عرف معاده وكان قصيرا لم ينا
بالعيش مع توقع الموت بل كان يتزود لمعاده ويشتغل بالاستعداد له واشرف ما الاك ولو كان طويل العمر
وتوانا لعمر وانهمك باللذات على انه يباع شهوته بل تتوب وهذا امدحت لابرضاه الله
من العبادة تامل اخوا في الاشيا المعدة في العالم والتراب للبنا والحديد للصناعات
والخشب للسفن والحاس للاواني والعضه والذهب لمعاملة والجوهر للدر والمحبوب
للعدا والنار للنفقة والحوم لياكل والطب للمرض والادوية للنفع والدواب المحمولة
والحطب للوقود والحشيش للدواب والمسك والعنبر للشم فلم يقدر الحصي ان يحصي
من هذا الجنس ولو صنفت كتابا في هذا الجنس والله اعلم

الباب السادس في مثله وداخل العالم وخارجه

اعلم ان الملاحدة لعنهم الله استحوت عوام المسلمين وضعفا المومنين لهذه
المسله فقالوا كيف نعرف الله وهو لا داخل ولا خارج وقد قال الله تعالى وما قدروا
الله حق قدره فلا يمكن معرفة الله من جهة العقل وانما يمكن من جهة المعصوم كما هو مذهبنا
يقول من قال ان معرفة الله مستحيلة غير معقولة فقوله كافر لانه مخالف الكتاب
والسنة واقوال مايه الف وعشرين الف نبي مخالف للمعقول اما الكتاب فقال الله تعالى
واعلم انه لا اله الا الله واعلموا ان الله مولاكم فلو لم يكن معرفة الله ممكنة كان الخطاب
محالا لان التكليف لما يخالف مقتضيات المعقول لا يقول الادمي لا يطير والاعمى لا يبصر
والانبيا يعتمون الخلق الى الله وامر المعقول فالصنع لا بد له من صانع والعالم
مصنوع فلا بد له من هذا اما ان يعرفه بنا وايا عقولنا فراختار ربه فراى قصرا
مشيدا وبنا رفيعا يجوز من نفسه انه انعدم غير وفاعل لم يكن انسانا بل كان مجنونا
من راى بديع ارسان والعالم مع تركيبه العجيب لا يكون له من يتاجر هذا ظاهر
فان قالوا اردنا به انه لا يعرف كيفيته ولا اينيته **الجواب** قلنا يا محاذيل
هذا ليس بلبس فكيف يدعون كيفيته ولا كنهه له وكيف يتصور اينيته ولا
اينيته له فوصفه شيء يستحيل حقيقة محال **وقوله** لا داخل العالم وخارج قلنا
هذا السوال في نفسه محال لان قايله لا يخلو اما ان يدعي العالم الذي نحدثنا
او ينكر اما ان كان معترفا لا كلام معه لانه اذا علم ان تفسير العالم كل موجود
سوى الله تعالى وصف يستحيل ان يكون القديم ملابسا ومتاخما للحادث وخارج
العالم عدم محض وكيف يقال ذات الباري تعالى في العدم فعرف ان السوال
محال **والجواب الصحيح** ان يقول الباري تعالى واجب الوجود كان والعالم
وجوده واجب لا يعقل زمان لا يكون فيه ولا مكان ولا يقدر ممكن فلما
خلق العالم كان على ما كان والتغير انما يرجع الى الحدوث اما من ذات واجب الوجود
فيجب محال واجب من هذا الاصل ان العالم عبارة عن المكان والمكان جوهر والعرض
مخلوق والله تعالى ليس بمحدود من جنس الجوهر والاعراض حتى يوصف بانه داخل العالم
او خارجه **الباب السابع في اقل ما يلزم المكلف في اعتقاده**

www.alukah.net

ودلك ان يعلم حدوث نفسه وحدوث جميع العالم وان الجواهر والاعراض
محدثه وان العالم كله واقع من محدث صانع قد احدثه واخرجه من العدم
الى الوجود وجعل اعيان العالم اعيانا واعراضا ويعتقد ان الصانع واحد
قديم لم يزل موجودا ولا يزال باقيا ولا يعدم ولا يفنى ولا يجوز عليه
التغير وانه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا صورة ولا يحد ولا يحوزه
ولا يكون ولا يحمل ولا يوصف ولا يسهو ولا يغفل وانه ليس بكف ولا كفف
ولا ابنية وانه منفرد باحدات الاعيان لا حال ثم عنه بر تعتقد قدير
الصفات قدرته وعلمه وحياته بلا روح ولا جسد نفس وقدرته على جميع
قدرته واحد ويدرك بسمعه جميع المسموعات ويبصر جميع المبصرات
ويرى ذاته وكلامه ازلي صفة قديمة قائمة به فانه يخبر من شاء ويظل
من يشاء لا يضار ولا ينفع الا هو والاستطاعة مع الفعل لا تحمد على الله تعالى
بل هو الخالق له الحكم والامر ويعتقد الرسل جائز وان محمدا رسول الله بالحق
الصادق وشريعته باقية مؤبدة الى يوم القيمة والاجماع حق والجنة والنار
والصراط والميزان والحساب يوم القيمة حق وسوال الملكين في القبر حق
والعذاب في القبر لاهل العذاب حق والشفاعة حق ومن شك في شيء من ذلك
فهو كافر ويعتقد في الجملة والجاولة والناسخة انهم مرتدون عن الجوس
هذا اقل ما يلزم المكلف اعتقاده

الباب الثامن في افتراق الامة

افترقت الامة من اهل القبلة على اثنتي وسبعين فرقة اهل الجوهرية السنية
الاشعرية ومن سواهم ضلال والطائفة الاولى غلاة المعتزلة ينفون
الصفات وغلاة المشبهة يشتورون الجوارح والمكان لله تعالى والقدرية ينفون
القدر لانفسهم ويزعمون ان العبد خالق افعاله والمجبرة ينفون القدر
للعبد والمرجئة والجوارح والنجارية والجهمية والروافض والخورية والمعتزلة
عشرون فرقة الواصلية اصحاب واصل بن عطاء والمعمرية اصحاب عمر بن عبيد
والهذيلية اصحاب ابي الهذيل علاف والنظامية اصحاب نظام والاسوارية
والاسكافية والبشرية اصحاب بشر معتمر وبشر بن المعتمر والكعبية والهاشمية
والكاظمية اصحاب ابي الحارث والحمارية اصحاب عسكر مكرم والعمرية
اصحاب ثمامة بن اشرس والخياطية والكعبية والجبائية والبهشمية
والشحامية **فصل اما المشبهة** فتفرقوا على عشرين فرقة الهشامية
اصحاب هشام والمغربية والمنذلية والزرارية واليونسية والدلابية
اصحاب عبد الله كلاب والرهبرية والحشوية والكرامية والمالوسية
فصل والجبرية ثلاث فرق الجهمية اصحاب جهم بن صفوان الترمذي
والمكرمة والضرارية **فصل والمرجئة** ثلاث فرق اليونسية العابدية
الثوبانية اليومنية **فصل النجارية** البرغوثية والزعفرانية

والمستدركية **فصل واما الروافض** اربعة وعشرون فرقة
الغلاة والسبابية والسبائية المغيرية الهشامية الجناحية والمنصورية
واليونسية والبزيغية والصالحية والحارودية الحريرية البعفوسية
والشريكية الكيسانية النزكية التناسخة الحلمية يقولون بحلول الاله
جعفر عن الامام الرجعية المتوقفة **فصل واما الخوارج** فهم عشرون فرقة
الاباضية المحكمة الازارقة النجدية الصفرية الميمونة الشعيبية
الجبرية الحارسية المجهولية الصلتية الاخنسية المعبدية الرشيدية
الشيبانية اليزيدية الحارثية المكرمية العضلية البيهسية الحاكمية
فهؤلاء فرق الامة صلوا او اصلوا ولمن وصفه الله تعالى وعصمه على الخوارج اذا
بعد الحق الا الضلال

الباب التاسع في حكم من لم يبلغه الدعوة

قال الامام الشافعي رضي الله عنه ولا اطن احدا في وجه الارض احد لم يبلغه دعوة
محمد صلى الله عليه وسلم الا وقد بلغه الدعوة محمد صلى الله عليه
وسلم فلا يجوز فيهم ما لم يعرض عليهم الدعوة ولا يجب عليهم ان يسلموا من قبل
العقل لانه اله وليس بموجب والموجب هو الله تعالى وانما يلزمهم توحيد ربهم
وان ما توافق السماع الدعوة فالعقاب والحساب انما يستحقون بعد تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا **قال** المعتزلة يجب عليهم ان يؤمنوا بالله تعالى بناء على
اصلهم ان العقل موجب للمعرفة وان عرض عليهم الدعوة فابوا واستنكفوا
فهم معاندون ويجب قتالهم فاعلم ان منصورا على لا على مذهب السنة
ان يكون خمسة اجزاء لم يأتهم رسول ولا معصوم فنظروا لهم
وتفكروا من قبل انفسهم فعرفوا الله تعالى وامنوا به وان لم يروا
نبيا قط وقالت الملاحدة لعلهم الله لا يتصور لكن ان عمروا الف
سنة وظهروا الف سنة لان المعرفة عندهم تحصل من غير
النبي والامام المعصوم وهذا حرى من ولايله وادلهم الله الى ان يكون من

الكتاب الثاني في احكام النبوة وفيه احد عشر بابا

الباب الاول في تفسير النبوة

اعلم ان النبوة ليست لمكتسبة ولا هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وليست بحسبة ويوضع على الطبق واما تفسير النبوة ومعناها لعلوا
خطاب الله تعالى لشخص ان يقول له انت رسولي وقد بعثتك الى امة
كذا وكذا لتدعوهم الي كذا فحميد تلبت رسالته ويجب على الخلق طاعته
ولا يعلو هذا اكثر من ولا يحصل بجهد ادمي وان لقن غيره في الرؤيا
واداه بالحنه في الرياضة فليت شعري ما عمل عيسى في المهد حتى قال اني عبد الله
وما فعل الخليل في صباه حتى قال اني وجهت وجهي وما كلف ادم صلى الله عليه

رسول الله

وسايد بديع فطرته حيث خلقه من تراب اصطفاه واجتباه واخوه يوسف
مع كرامتهم خصوا النبوه وموسى صلى الله عليه وسلم كان يرعى لشعيب واعطى
النبوه هبات هبات لا بسبب ولا رياضه ولا تعهد ولا ادراسه بل بمجرد عنايه
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وتفضل في هذا الباب عالم وهل احماعه
وغرق في بحار الكفر جميع الفلاسفه فعالوا النبوه ملكتيه يمكن لبسها
بالرياضه وتعالى الله عما يقول الملحدون اسمعوا ان الله خلق الحيا فان محمدا كان في اجارة
خديجة اجمل لها وبرعى لها فاذا درجت النبوه بين يديه لم يمد استاتر
الله تعالى محمدا وتعالى الى حضرته قد مضى زهاء حسن بايه واربعين سنه اما
كان رجل من هذا العالم العظيم ان يصفي نفسه ويروض طبعه لينال النبوه
ثم ايم بعد يستكمل ويعرفكم عن طبرات الدنيا سكر اخذ حيا فارغا طول
الدهر لا ياكل شيئا من الدنيا ومع ذلك لم يكن احد فيكم ادعى النبوه لا كان ولا
يكون الدهر الى يوم القيمه فانسكوا عن هذيانكم وانصرفوا عن هذيانكم ومن ان
ان الانسان برياضه القلب وبجاهده النفس يصل الى العالم الروحاني وذلك
زندين بدرع بات الزندقه صافا القلب من فضل الله وسواد القلب خلق
الله لا خالق الا الله لا عله ولا معلول ولا طبيعه ولا مطبوع يا الله صانع
وما سواه مصنوع وكم رايتا من رجل جاهد وهاجر وراض نفسه واجتهد
اتاه فما حصل الا على السواد البحت والماخولها الصرف وكم رايتا يسمع
في النعيم بعد والحساب ويروح بحار وقد حصل له كرامات وولايات
والامر شاوي وليس بانقاك احد واحد كم فاي طاعه اكبر من طاعه ابليس
وعافيته اللعنه واي معصيه فوق السحر من سحر فرعون وحامان يهما الرحمه
قال الاستاذ ابو اسحق بعض الجهال اسفه خدع بعض الناس وقال
انكم الرياضه وصفا القلب يصلون الى عالم الروح ومن عالم الروح
الى عالم الملكوت ومن عالم الملكوت الى عالم الغيب فامسكوا بحرا
البيار والاوطان واقبلوا على اكل الحشيش ومساكنة الجمال والوحوش
فخف دماغهم واحترقت المخوليه فتحلوا بالنعد السواد وذهبت عقولهم
هبا ولم يحصلوا الا على تراب بحسبه الطرازا **قاعده مفيده** خاصه النبي
عليه السلام عن الامه تتبين اثنين احدهما ان لا يكون في نظره خطا البته
ولا يعتريه خطا في دين الله وان الله تعالى يعصمه نظرهم عن الخطا والنسيان على الانبيا
وجوز الخطا والنسيان على الانبيا الا في موضع واحد وهو تبليغ الرساله ففي
هذا الموضع لا يجوز تعاد في هذه الثلثه **والثاني** ان الله تعالى نزههم
وكرمهم باحتجاب الغيب اما بواسطه ملك نفسه بان يخلق لهم علما ضروريا
انه كلام الله او غيب يظهره على عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول وما سوى ذلك فهو كسايرا لادميين **الباب**

الثاني في الرد على البراهمه جميع اهل العقله من ابيه محمد صلى
الله عليه وسلم يجوزون ان يبعث الله انبيا الى الخلق بالامر والنهي فيامرهم
وينهاهم بواسطه رسالتهم ان الانبيا مبلغين وليسوا موجبين
وقالت البراهمه من اهل الهند لا يجوز بعثة الانبيا عقلا وشبهتهم
شيئان احدهما ان الاولى فالاولى لا يخلوا ما جاء به الانبيا اما ان يكون
موافقا او مخالفا للعقل وان كان موافقا للعقل فالعقل كاف فلا حاجه الى النبي
وان كان مخالفا للعقل فلا يمكن معرفته فما جاء الى النبي **الجواب**
يقول يا معشر الحمير واصحاب الشعير عرفتم شيا وغابت عنكم اشيا
اشترك يوكر بالعقل مقر له مرشد الى اشيا لا تدرك بمحض العقول
فاذا لم يكن في رسالة الرسول استحاله وخروج عن حقيقه فيجب
الحكم بجوازه وهذا لان العقل يقضي بتنا ول الدوا عند المرض
نص الاطبا ببينون قوانين الادويه والتفصيل ويعرفون المضار
من المنافع والحاجه ماسه الى الانبيا فالاطبا اصحاب الابدان
والانبيا اطبا الاديان وايضا يعاضد الزجرات من اعداد
الصلوات والحدود والكفارات لا سيما العقل البهما والحاجه
داعيه الى الانبيا في بيان ذلك **ايضا شبهه اثنيه** الانبيا وردت
بذبح البهايم من غير جرمه وهو قبيح فلهذا قلنا لا يجوز بعثه
الانبيا **الجواب** هذه البهايم مملوكه لله تعالى فله ان يتصرف
ويسقمها ويباره ما يريد بها والمالك ان يتصرف في ملكه كما شا لا اعتراض
عليه فيما فعل له اما سقمها حازله ان يامر بذبحها ولانها اذا ماتت لا ينتفع
بها احد وامر بذبحها لينتفع بها عبيده ولان الادمي اشرف من البهايم وقد
حل محتاجا الى الاكل والشرب لكونه قوه وبشرطه على عباده الله تعالى
وجهاد اعداء الله تعالى فالله تعالى حكيم جعل البهايم فدا الادمي صيانه
لقوته وكفايه لمعيشته ومن جعل الاحسن فدا الاشرف يكون حكيما
جواب اخر معظم امر المعيشه مرسكه مجلود هامن الروح والدم
والسياط والاوطاع والمحادرا لاحتشيه فلو لم يجز لادى ذلك الى الحرج
ولا حرج في الدين **الباب الثالث في اثبات ان محمد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم هو رسول حق ونبي صدق فان قال
لك قايل ما الدليل على ان محمدا رسول الله فقل الدليل عليه انه في عاصر ورة ان
محمدا ادعى النبوه في مكه وتحدى بها واظهر الله تعالى على يديه معجزات
وايات محو الخلق عن الاتيان بمثلها وافادته ثلث عشره سنه وكم عاصره
معارض ومن اعظم الايات انه شخص واحد فقير ظهر والعالم من الشرق الى الغرب
مروج بالكفر فقال يا قوم هذا اقول كم دينكم باطل ومذهبكم فاسد وآباؤكم

www.alukah.net

واما انكم في النار وان متم على هذا الاعتقاد فانتم كلاب النار فهذا اقوال لكم هذا فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون ولم نقل احد من العلماء على دفعه ومعارضته فهذا من اول دليل على الحق والقوم على الضلال له **الدليل الآخر** ان الله تعالى انزل عليه القرآن عربيا معجزا له ولو احتج الاولون والآخرون على ان يأتوا بمثله لا يقدرون عليه وكما اعلم ضرورة وقطعا ان بلدة في العالم يقال لها بغداد اعلم ان محمدا ابن عبد الله ادعى النبوة واظهر الله المعجزة على يديه فاي دليل اذل من هذا فان قال لم يظهر محمد بغداد فهو محال لان هذا معلوم بالضرورة وان قال لم يدع الله محال لانه معلوم بالضرورة بنقل البيانوا ترا انه ادعى النبوة وكان رجلا فردا اميا خرج واهل الارض ذات الطول والعرض كلهم يقولون فقال اني رسول الله وانتم على الباطل واناولم في النار ومعجزتي القرآن فاتوا بسورة مثله وهم اهل الفصاحة والبلاغة فعجزوا واعترفوا بعجزهم واستسلموا بالقتال فان قلت فلعلهم عارضوه ولم ينقل الينا قلنا هذا من المحال المحال لان احاد الوقايع ومفردات الامور قد لا تعلم فلو كان ذلك لنقل وهذا مقطوع بصحته والله اعلم **الباب الرابع في شرائط المعجزة** والمعجز في الحقيقة هو الله تعالى ولكن على طريق الاصطلاح سميت الخصلة التي تكون ظهورها عند مدعي النبوة معجزة وشرائط المعجزة سبعة **الاول** ان يكون فعلا لان القديم لا اختصاص له بصادق دون كاذب **الثاني** ان يكون ناقضا للعادة لان المعتاد كما يوجد مع الصادق يوجد مع الكاذب **الثالث** ان يكون زمان التكليف لان الذي يظهر في الفيافي من انقطاع السماء وتكوير الشمس فعلا لانه ناقض للعادة ليست بمعجزات لان الامر ليست بدار التكليف **الرابع** ان يكون مقرونة بالتحدي لانه بحصل احيانا فعلا لانه ناقضة كالزلازل والصواعق وليست بمعجز **الخامس** ان يكون في دعوى النبوة لان كرامات الاولياء جائزة وليست بمعجز لانها لا تكون مقرونة بالدعوى **السادس** ان لا يكون بمكذبه بصدقه بان يظهر على يديه لانه ادعى النبوة فانطق الله تعالى انه كاذب فيكون دليلا له **السابع** ان يكون على وجه الامتنان لانه لو تعلم الانسان سورة من القرآن ثم مضى الى قبيلة يعرفهم بعلمهم الدعوة وتلى هناك لم يكن معجزا فهذا شرائط المعجزة يعرفها المتكلمون والمحصلون العلماء واعلام الفضلاء الباب الخامس في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة تزيد

على القرآن وقد جمعها العلماء في مجلد من بلغ حلاصتها اربعة الاف وخمسين معجزة واظهرها القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه فمنها دعاوه صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان في قافلة فقال ابوه لاصحابه احفظوه فان محمدا قد دعا عليه فاحفوه تحت الرحال وناموا حوله فبعث الله اسدا حتى شم واحدا واحدا وافترسه ورضض عظامه **معجزة اخرى** دعا على اربد وعلى عامر بن الطفيل فارتد اصابته صاعقة من السحاب فاحرقته وعامر طعن في بيت عجوز سلولية فمات فيها وكان يقول اغدة كغدة البعير **معجزة اخرى** انشد النابغة الجعدي شعرا بين يديه صلى الله عليه فقال لا افضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة لم يسقط له سن من اسنانه ثبت له مكانه احسن منه **معجزة اخرى** اخذ كفا من الحصى فكان يسبح ويهلل في يده صلى الله عليه وسلم ويعلو تسبيحه ومحله **معجزة اخرى** اتخذ له منبرا على ثلاث درج لما زحم الناس كان هذا الجذع يستغيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموعظة فخرج من اجنبي المراوعة عند المطوع حتى سمع الناس حنينه فنزل من المنبر واخذه وضمه وعنقه حتى سكن واستلا الصحيح والبكاء **معجزة اخرى** نبع الماء من خلال اصابعه حتى روي منه عسكر وتوضؤا به **معجزة اخرى** القى في بير قتادة ماءها فنبع حتى بلغ راس البير **ونقل من اخرى** في بير الحديبية حتى روي الف وخمسمائة رجل **معجزة اخرى** اخبر عن قتل الاسود العنسي وكان يدعي النبوة باليمن وكان كاهنا **معجزة اخرى** قد من قريش وهم بابة نفر اقتله وحانت ساعة اصنع اسارير فخرج ونفل على رؤسهم التراب ولم يره احد **معجزة اخرى** قال لرجل من اصحابه انه سر احدكم في جهنم مثل احد فخاف من ذلك وكان يلتفت بعضهم الى بعض وفيهم رجل فارتد فنعوذ بالله من ذلك وقتل على ردته **معجزة اخرى** اخبر انه يقتل ابن سرطف الجمحي وكان كذلك **معجزة اخرى** يوم بدر اخبر عن مصارع قتلى قريش ويقول ان فلانا يقتل هيهنا الموضع وفلانا يقتل هيهنا فما تعدى احد منهم ويعين موضع كل واحد ومصرعه وكان كذلك **معجزة اخرى** طويت له الارض حتى راى مشارقها ومغاربها واخبر ملك امته سيبلغ اليها **معجزة اخرى** فلغ عين قتادة فوضعه على لفه وجاليه فوضع يده المباركة واعادها الى موضعها وتقل فيه فعاد كما كانت ولم يرتد عينه قط فلقب ذو العينين وتفاخر بذلك ابناؤه **معجزة اخرى** الحكم بن عامر كان يحاكي منبر النبي صلى الله عليه وسلم على صفته فاراد ان يسير فدعا عليه فصار معلوجا ثم بعث الله تعالى له **معجزة اخرى** وكان يسرق امراة من قبيله فيقتل بها وقد اراد ان يسرق لك فقال صلى الله عليه وسلم لكن كذلك فاصابها برص فشبت ام شبيب الوضاح **معجزة اخرى** انه مع اصحابه في سفر واحد اصاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه جراحات كثيرة

www.al-mostafa.com

يسأل عنها اليتيما وكان عليه الصلاة والسلام يمسح يده المباركة عليها وهي بالحلم وتليتم
باذن الله تبارك وتعالى ثم عصى من بعده ‖ الباب السادس في نسب
النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن اد بن اليسع بن اليسع بن الهميسع بن سنحاب
بن حمال بن نبت بن حمد بن قيذار بن اسماعيل بن ابرهيم بن تارح بن ناحور
بن ساروخ بن ارعوى بن فالوخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح بن لمك بن متوشخ بن اخنوخ بن يارد بن مهلايل بن قينان بن انوشن بن شيث
بن ادم عليه السلام مخلوق من التراب ‖ فصل في اسم امه اسمه نيب وهب
توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين وتوفي ابوه وهو في بطن امه وقيل
جد عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين ‖ فصل اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة بعد الوحي ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة عشر سنين فمات لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول في اخر الضحى وذفن ليلة الاربعاء في وسط الليل
كانوا يصلون عليه ولم يؤمهم احد ‖ فصل اول امراته تزوجها خديجة
بنت الوحي ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق ثم زينب بنت
جحش الهلالية ثم ام سلمة بنت امية ثم جويرية بنت الحارث الخزاعية
ثم ميمونة بنت الحارث ثم صفية بنت حيي ثم زينب بنت خزيمة ثم حفصة بنت
عمر ثم رملة بنت ابي سفيان ثم العامرية ثم طبيان ظلم يدخل بها
ثم الكلابية فاطمة بنت الضحاك ثم الكندية فهم اربعة عشر سوى ‖ فصل
وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة عائشة حفصة زينب جويرية
ام حبيبة سودة ام سلمة صفية ميمونة ‖ فصل اولاده صلى الله عليه وسلم
من خديجة القسم اكبر اولاده ثم زينب ثم ابنه عبد الله الطاهر والطيب والاسلام
وقيل طاهر ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم ابنته رقية زوج فاطمة
من علي عليها السلام ورقية من عثمان ماتت فزوجه ام كلثوم وزوج زينب
من ابي العاص بن الربيع في الجاهلية فلما نزلت تبت على ام ترد فاسترد النبي
صلى الله عليه وسلم ابنته منه على كفر ثم اسلم بعد ست سنين فردها
عليه وما تجميع اولاده النبي صلى الله عليه وسلم قبله الا فاطمة فانها عاشت
بعده ستة اشهر ‖ الباب السابع في اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كان خلقه القرآن وكان يحزن لسانه الا فيما يعنيه ويعيب ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ولا ينفر هم وينفقد اصحابه ويسأل عن الناس
عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه وكان الناس
ولا تنصرف عن الجور ولا يجاوز ولا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر الله تعالى وكان حين

الجلوس ويأمر بذلك ويعطي جلسائه بنصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان
احدا اكرم منه عليه من جالسه او قاومه لحاجة صابر حتى يكون هو المنصرف ومن
سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع سمعه وحلمه فصار لهم
وامانة لا يرفع الاصوات ولا يؤبن فيه الحرم وكان من اصحابه المتواضعين
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا فاحش ولا
عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث
المراء واذا سكت تكلموا يتحدثون عنده فاذا تكلم اطرقوا جلساؤه كانما على رؤسهم
الطير واذا سكت تكلموا يتحدثون عنده ما يضحكون مما يتعجبون منه ويصبر للغريب
على ما كان من الناس والكرم الناس ضحكا وتبسما قالت امرأة اكرهته يوما
على شيء فقالت يا رسول الله ان لي حاجة فقال يا ام فلان حدي في طريق شعب قومي
فيه حتى اقوم معك فلما قامت معه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى حاجتها ثم
قالت وقال ابن حرمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سمعت منه
قط ولا ضربه ضربة قط ولا انتهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت
فيه فعاتبني عليه ولا عاتبني احد من اهله قالت دعوه فلو قدر شيء كان
انس ابدا ادرك اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم واخذ يرد انه بيده جيدة
شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت
فيه حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك وامر له بعطاء
قلوان زهد الناس في الدنيا وحبها الى الله ورغبتهم في الاخرة فلا ان لا مزاحم
عنه وكان اشد حياء من العذراء في خدرها وقال تقلد من ربه
فقسم بين اصحابه فقام بذري وقال يا محمد ليس امرك ان تعدل فما
عدلت وقال ويحك من يعدل عليك بعدي فاذا قال فعال ردوه على زوبعة
وكان في بعض الغزوات فجاء رجل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني قال لن تجد خيرا فقد
قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال لا غير اني لا اقاتلك ولا
اكون معك ولا مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من
عند خير الناس وقسم يوما قسما فقال انصاري ان هذه قسمة ما اريد بها
وجه الله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله موسى لقد
اوذي باكثر من هذا فصبر وعن انس اني رحلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا
يخاف الفقر وقد مر على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو
الغرما فاوتي به موضع على حصير فقام ايها بعضها فما ارد ساباحد فرغ منه
وكان لمعاذ حين بعثه الى اليمن يا معاذ اذا كان في الشتاء فعليك بالحجر واطل القراءة

www.alukah.net

قدر ما يطيق الناس ولا يملهم واذا كان الصيف فاسفر بالفجر قال الليل قصير والناس يريدون فراغهم حتى يدركوا واعطى اعرابيا شيئا فقال احسنت اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وهموا به فقال صلى الله عليه وسلم كفوا عنه واعطاه حتى رضي

الباب الثامن في كتب النبي صلى الله عليه وسلم

واولها كتابه الى قيصر الروم رسوله دحية الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام الله على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين يعني المزارعين وايا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله فلما اقتصه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا معشر الروم الى كلمة هذا الذي ينزه عيسى وانا اعلم انه هو فمشت البطارقة حتى احدقوا به بقسي لا سقط وهموه الاعلى يرى بانا كاد الله لنحعل ذلك الاعراب المسيل ويدعنا ومن اهل الكتاب فقال يبني وبينكم الانجيل فنحكم فان كان هو اتاه امتنا به وعلى الانجيل يسير اتاعنه غيرنا امر ذهب وكل حلال قد اخبر قومه انهم يفتحونه بذهب دينهم وبهلك ملكهم فلما اخذ حذر عنه ما وبقي واحد فابت البطارقة فتشاوروا بهم وتنفروا ذقونهم وروسهم وقالوا اليوم يهلك الكتاب دينك قال فاسلموا فنسوه وصاحوا فقال يا معشر الروم ذهب ابيد ان اخبر صلابتكم في دينكم فحروا له سجدا فلعن الله اعمالهم السوء والبطارقة اهل الكفر لقد ظنوا ما ظنوا واعطى رسوله ماله متثاقلا ذهبا

الباب الثاني في كتبه الى كسرى

وفارس رسوله عبد الله بن حذافة بتن الجديبة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بداعية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس وفراته ومزقه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرسول كسرى اما بلغ صاحبك ان ربي قتل ربه في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وهي ليلة الثلثا لعشر مضين من جمادى الاولى سنة سبع وان الله سلطه عليه انه سيرديه فقتله واخبره ان دينه سيظهر على ما ظهر عليه قضى الرسول الى باذان واخبره بما قال وقال ما خفيت شيئا فاحفظ حتى تاتي باه قال باذان ويلك له احراس وشرط وسوس قال لا ولكنه يمشي في الاسواق وتغلغ في رسول كسرى قال اني قتلت كسرى عشية فاسل باذان

الباب الثالث في كتبه الى المنذر بن ساوى العبدي

رسوله العلاء بن الحضرمي بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد الله اليك لا اله الا هو اما بعد فانا كما يا بعثنا ربنا ورسولنا وانه من صلى صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا انه ما للمسلمين

عليه ما عليهم ومن ابى فعليه الجزية

الباب الرابع في كتبه الى الحرث بن ابي شمر

بغوطة دمشق سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق وانه والى ادعوك الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك وقد قرأه ورحب به وقال اني ذاهب الى ملكي اسابق اليه لوكان لي لمن جلس على الناس فلم يزل يعرض على الرسول حتى امر بالخيول ان تعقل تترى الخبر صاحبك ما نرى وبات الحارث وقيصر جميعا من الليل واصبح الحارث غاديا فاخبر قيصر بما اتى به فاسل فلما رجع من برزنه فلطم عينه فجاء يعمر فقال لخذلني فقأ عيني ففقأ عينه فقال جعلت عيني وعينه سواء قال لا اقيم ابدا فلحق بقيصر وبه مرند اتم يدعى ذلك وله اثبات في ذمانه وسماه

الباب الخامس في كتبه الى فروة بن عمرو الجذامي

عامل قيصر على عمان فاسلم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم انه مقر بالاسلام مصدق به اشهد انك الله لا الله الا انت وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنت الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام وانت لغلة بيضا وحمارا يعفور وثوب سندس فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه اميلا الا ان يكون رسوله فلما اراد الخروج كتب من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو سلام الله عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قدم علينا رسولك فبلغ ما ارسلت به وخبر عنا فعلكم وانبانا اسلامك وان الله قد هداك بهداه ان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة واتيت الزكاة واعطى رسوله خمس مائة درهم واعطى البغلة الصدفي وبلغ فيصر اسلام فروة فحبسه في السجن وقال ارجع الى دينك ان لا فارقن رجل فلما مات في السجن صلبوه رضي الله عليه

الباب السادس في كتبه الى المقوقس صاحب سكندرية

رسوله حاطب بن ابي بلتعة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وكتب محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك فاني قرأت كتابك وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك جاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة وقد اهديت اليك بغلة شهباء لتركبها والسلام وليس في الدول من يملك مثله فبقيت الى زمن معاوية ومات به واخبها سمير بن مجمص عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وكانت ذريته جميلة فوطيها المعتصم الله عليه وسلم وسيروهما ثم وجسان بن ثابت والولد من علي كرم الله وجهه هذا الرسول ولكن اظن ملكي مزول بعدا بعته فاظن بذلك ان افارقه وسيظهر

على البلاد وبطا قدمي هذا الى هذا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قال
بطا الخبيث ملكه ولا تبقا لملكه وكانت في ولايه عمر ومن العاص
قدم في كتيبه **الباب الثاني في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم**
والباقي الله سبحانه بوجهه وابان دينه وبين خلقه خفف عليه اشيا
شدد عليها على غيره من كرامته وتعظيما له وشدد عليه اشيا خففها على غيره
زياده في درجاته فالذي شدد عليه واباح لغيره سبعة وعشرين شيا
اوجب عليه ان يخير نساءه واوجب عليه صلاة الليل وحرم عليه صدقه
الفريضة وصدقه التطوع وحرم عليه خائنه الاعين وادب النفس لانه
لم يكن له ان يشير بها حتى يلقى العدو ويجب عليه التكبير على المنبر والمس
له ان يكتب ولا ان يتعلم شعرا **قال تعالى** لين اشركت ليحبطن عملك
وليس لاحد لك غيره حتى يموت وكان عليه فاصد ومن مات من المسلمين
وكلف وحده من العلم ما كلف العالم باجمعهم **وقال** انا انا فلا اكل
متكا وامرت بالوصال حتى جعت ان ارد دون ذلك باكل الفصل والقوم والكراث
وقال لولا ان الملك ياتيني كلمته وكان يطا لبا يرد به من اهل الحق مع
عاشر الناس وكان يعاد على قلبه فيستغفر الله سبعين مره وكان
ياخذ عن الدنيا عند بقي الوحي وهو مطالب باحكامها ولا يصلي على من عليه
دين لم يقض وامر له سنعه وتثلوه وحرم على غيره ان يحل له النساء الزمن اربع
والموهوبه والنكاح بلا ولي ولا شاهدين واباح له تزوج الله وحرام ان
يعقد بغير اسمها ولفظها وجعله الله اولى بالمومنين من انفسهم واباح له النكاح
في الاحرام وتزوج صفيه وجعل عتقها صداقها واباح الفيء واربعه اخماس
الغنى وخمس خمس القسمه والحمى له خاص ودخول الحرم بغير احرام والقتال
في الحرم قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبه والقتل بعد اعطا الامان
والسباح قتل من سبه او لحاه امراه كانت او رجلا وجعل الله رجمه هو
له مباح والوصال مباح وكان ينام ولا يتوضا وصلاه النطوع قاعدا نصف صلاته
قائما واليه نسب اولاده والانتساب كلها منقطعه يوم القيمة الا
نسبه صلى الله عليه وسلم وانبح له ان يدعو المصلي فجيبه وان كان في الصلاة ومالك
بعد موته قائما على نفقته وملكه ودخول المسجد جنبا وابيح له الحكم لنفسه
وقبوله فيها شهاده من شهد له والحكم لولده وشريف ام ايمن بقوله فلم ينكر عليها
وقال اذا الابيح يطنب وشرب من الزبرد مه فلم تنكر عليه وافتسم سبعون
من اصحابه وكانوا يحلون فيه كلهم له صلى الله عليه وسلم **الباب**
الرابع في حلمه وصبره صلى الله عليه وسلم اتاه يهودي
الربعه اذا مشى وحده مع قوم يعلوا عليهم بالراس كان اظهر اللون ليس بابيض
ولا شديد البياض وفيه كان مشربا بحمره ما وصفه احد الا قال نور الفم

البالغ والبدر اذا ظهر لم يكن شعره بالجعد ولا السبط وكان بين
ذلك وكان اذا جاوز الحاجبين عنايه تلاويز اذ غيرهما كان في العرنين مفلج
الاسنان سهل الخدين ليس بطويل الوجه ولا المكلثم كث اللحيه يعني
في اليمن لقه الذي من الحرير كان كفه كف عطار نصلحه المصاف فيظل
يومه يجد ريحها **فصل** ما بين كيفيه من الجانب الايمن بنانه سودا
يصب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها خيوط عرق وفرس وقيل
خاتم النبوه مثل البيضه الديك مكتوب عليه لا اله الا الله لوحدانيته
قانت منصور قال النبي صلى الله عليه وسلم لي عند ربي عشر اسما انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحوا الله تعالى بي الكفر وانا العاقب الذي ليس
بعدي نبي وانا الحاشر الذي يحشر الله تعالى العباد على قدمي وانا رسول الرحمة
ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفى فجيت الناس جميعا وانا قثم وهو
الكامل الجامع صلى الله عليه وسلم **الباب الحادي عشر**
في سان من رسوخ صادق وان رسالته تنزل ومن علم ان النبوه
راجعة الى حلم الله تعالى النبي بانه نبي وحكمه خير وحين قديم علم ان الانبيا
الان فحكمه لا يجوز وقوله انبيا لا يجوز عليه العلم والمومن اذا بان
له ورجح امانه فكيف يزول عن النبي المويد بالمعجزات العالم اذا نام فيجال
بومه لا يحفظ العلم ولا يتذلل وهو عالم فكيف النبي وقد ورد القران
بان الشهد الجاعند ربهم يزقون فكيف الانبيا وقد شنع المعتزلة المعجزه
على اهل السنه هذه المساله يقولون ان النبي ليس بنبي في حين وحاشا لاهل
السنه من هذا الاعتقاد وقايلهم الله انى يوفكون بل قالوا اما السنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم الان في حين غير مبلغ رسالات وغير موحا اليه في
احكام الله تعالى ولا خلاف في هذا بل النبي رسول على رسالته يحكي بنوته
صادق في رسالته عالم بامر امته مستغنى بطاعاتهم سبعين الف لانهم
وقال عليه السلام تعرض على اعمالكم كل ليلة اثنين وخميس فاركان خير احمدت
الله تعالى على ذلك وان كان معصيه استغفرت الله تعالى ولكم والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الكتاب الباب في شرح النسبه وفيه تسعه
ابواب الباب الاول في تفسير النسبي والمبتدع

اعلم ان النسبه في اللغه الطريقه المسلوكه وفي الشرع حقيقه النسبه
ما واظب النبي على فعله وحث على العمل به وبما الله وابيم النسبي يعني
طايفه تعتقد توحيد الله سبحانه وصفاته الازليه وتنزه الله تعالى
عن التشبيه ويعتقد ان لا خالق الا الله وان العبد يكسب الافعال

وكل ما يجري في العالم من خير وشر ونفع وضر وكفر وايمان وصلاح وطغيان
فبارادة الله تعالى وفضله وما جاءت به الاخبار من الاخرة والصراط والميزان
والحوض والشفاعة حق وخير الناس بعد رسول الله ابو بكر وهو الامام الحق
والصحابة كانوا خير الامة وبعد ابي بكر عمر ثم عثمان ثم علي والقيامة حق
وتفسير القبر ان الله يبعث من في القبور من المومنين والكافرين اما المومن
اما ان يعاملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى والحسنى لمن يكون متابعا للكتاب
والسنه متبعا للرسول والمبتدع كل من يعتقد شيئا مخالفا للكتاب
والسنه ولا يسمع الرسول في قوله وفعاله ويحدث قولا وفعلا
مخالفا للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا ثبت هذه القاعدة فالقدريه
ليسوا من اهل السنه لاعتقادهم انهم خالقوا افعالهم وينكرون رويه
الله سبحانه وتعالى ويعتقدون ان كثيرا من مخلوقاته ليسوا
من اهل السنه لاعتقادهم ان الله جسم ذو جوارح يعدو ويروح
وينزل ويعرج فمذهبهم مذهب اخوانهم النصارى في الناسوت والبلعوت
والكرامية ليسوا من اهل السنه لاعتقادهم جواز الحدوث بذات
الله تعالى سبحانه والروافض ليسوا من اهل السنه لاعتقادهم ان المؤمن
اذا شرب الخمر وزنى وسرق فليس بكافر فمن اعتقد هذا فهو المبتدع حقا
والمرجئه كاقوله ونعله يخالف الكتاب والسنه والسلف الصالح فهولا
كلهم مبتدعة لما ثبت انهم خالفوا قولا فعلا الكتاب والسنه والسلف
يقولون ويفعلون والله اعلم

الباب الثاني في فرض العين

واعلم ان رؤساء علم الظاهر اصحاب المذهب النعمانية والدولة العثمانية اكرمهم
الله لما رأوا الكتاب المسمى بالفرايض لواجبه على العباد على قسمين منها ما هو
فرض عين ولتفسير فرض العين يجب على كل ذكر حر عاقل امير ووزير
حر وعبد نجاب وشيخ مسلم وكافر نعمة من اهل الذمة الذي يطيقه الكفار بخلاف
بالفرايض فرضا واجبا على العامة والخاصة ولجميع الناس كما انه فرض
العين ما يجب على كل مكلف ولا يسقط بفعل بعض الناس شيء ذكر ذلك وذلك معرفة
الله تعالى بانه واحد لا شريك له وانه صانع لا شبيه له وانه حي قادر مريد
وله لغته لا يشبه وانه بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة
فطاعته فريضة ونبذ بعضه هو بان انه نبي في قبر رسول في روضته بابطال
رسالته ولا يراخت نبوته فمعرفه فرض العين اركان الشريعة من الصلوات
والزكوات والصيام والحج والعمرة وسرايط العاملات اركان الحج واحكام النكاح
اركانها واحكام الوراثة والامارة اركانها وبيعا فيجب على كل ولد ان يعلم
ان فرض عينه في اليوم والليلة اربعة عشر من الصلوات واركانها لذا وكذا
عددها وشرايطها ولذا كيفيه الزكوات ومقاديرها وكم يجب في اي مال يجب

ومتى يجب والى من يجب دفعها ولذا الصوم في شهر رمضان كم اركانه وما يفسده
واي شيء يبطله ومعرفه اركان المناسك والحج فرض غير وجب على الامير والفقير
اركانه فالحقوق الرعيه وشرط البيا سندكر اللطف فيه وبيعه والضعف
في موضعه وكيف اسبقها الحقوق وقضاء المظلوم والحكم على مالك الشيء
والسؤال يجب عليه ان يعرف الاشياء التي يحرم بيعها والشروط الفاسده المغير
ذلك كل من يتولى امرا يجب عليه فرض عين ان يحصل لتفسد علم ذلك الشيء
من الحلال والحرام الذي لا يسعه جهله ومن تركها وعفا عنها فلا يعتد
في القيمة ويسئل عنه حرفا حرفا ويجازى عليه الفا الفا

الباب الثالث في فرض الكفايه وهو على كل الطايفه

الا انه اذا قام به البعض سقط عن الباقين فرض الكفايه الخروج لرمايه
مثال ذلك الجهاد والامر بالمعروف ونهي المنكر وتكفينهم والصلوة
والقضا والامامه وعمارة المساجد والاذان وجواب السلم واتساع
الجايع الغير ذلك كل ذلك فرض على الكفايه اذا قام به البعض سقط عن الباقين
وان تركوا باجمعهم اثموا جميعا فيجب على الامام ان يبعث كل سنه سريه الى
الكفار ويجب على المسلمين ان يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر بيده فان لم يقدر
فبلسانه فان لم يقدر فبقلبه واذا مات واحد لا كفن له ودفن فقد برئت الذمه
فلا طعام له فيجب على الجميع المسلمين القيام بمونته فان قام به بعض سقط
عن الباقين والا عم بهم الحرج والاثم والله اعلم

الباب الرابع في شعار اصحاب الحديث

اعلم ان الطاعه علم السعاده والمعصيه علم الخذلان فمن شعار اصحاب الحديث انهم لا يكفرون احدا من
اهل العلم بالذنوب ومن خرج من الدنيا من غير توبة محكوم عليه بالنار
ولا يجوزون الخروج على السلطان ولا يكفرون بعضهم وكذا ارعلى الظلم
والجور عليها وصار طائفة على العدل والمعصيه على الطاعة لا يقولون انها
دار الكفر ومن شعارهم تقديم ابي بكر وعمر على سائر الصحابه ويقدمون السنه
على القياس ولهذا سموا اصحاب الحديث ويقدمون التابعي المقلد على المجتهد
النعمان لان الشافعي قدم الحديث على الراي والشافعي قرشي صحابي الطاعه وهو
عم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اوجب الله تعالى ولا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وهو احد الناس فعلا واكثرهم تابعا لسلف واعلم
الناس بالعربية وطرايق اللغه فمن هذه القاعده ان الطاعات علامة لقبوله
الله بنيت عليه عشر مائة الى سبعين وسبع مائة فكل سلطان وكل ملك
ويلبس لباس الذين ويسعى في الخراب ويجهد في الصلحاء فاعمالهم اشعر
فالطاعه ليست بعلة للثواب ولا المعصية علة للعقاب بل علامة ومكان

مطيعا ايسر مستسلما لقضايه فذلك علامة سعادته ومن كان جليح العذار مسلطا
لقضايه فذلك علامة الشقاوة والموافاة شرط في ذلك فلو كانت الطاعة على
كان اذهب بالعتاب ولي والسر في هذا ان الفاعل الحقيقي هو الله ولكن الاسباب
والوسايط مشكورة في وقت خلق الله تعالى قوما مفانيحا للخير معاليقا للشر
واقواما بالعكس طوبى لمن جرت الامور واجرى الله الخير على يديه والويل لمن
اجرى الشر على يديه وقد سمى الله السعداء الويل ولا يجوز الشهادة
لاحد بالجنة ولا بالنار لاحد من الكفار الصامر هو لا لان الموافاة شرط
فربما سلب الايمان المؤمن وبرق الكافر الايمان عند الموت اللهم الا فيمن
العشرة المشهود لهم بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح فمن خلف بالطلاق انه في الجنة
قطعا فقد برء عينه اما من سواهم فانما يعرف الظاهر دون الباطن ولعرف
الحال دون المآل ومن مات على الايمان والتوبة فيجوز القطع انه من اهل الجنة
ومن مات على الكفر فنقطع انه من اهل النار خالدا مخلدا

فصل

ويجوز للمؤمن ان يقول انا مؤمن حقا في الحال ادلا شك في ايمانه في الحال واما
في العاقبة فلا يقول انا مؤمن وساموت على الايمان حقا فان العاقبة مخفية ومن مات
من اصحاب الكبائر فلا يقطع له بالجنة او بالنار بل امره في مشيئة الله ان يعذب
بالحاد فقد امذهب اهل السنة وبه قال المذهب

وقالت الخوارج من كذب
او فجر او شرب او زنى او سرق او قذف فقد كفر فيكفر بالذنب

وقالت
المعتزلة صاحب الكبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر فيكون في منزله
بين منزلتين فان مات قبل التوبة يكون في النار ابدا مع الكافرين وهما مبان

واما
السنة بين مرهوب المذهب فان الوعد للمؤمن والوعيد للكافر
فجذها جواهر منظومة حيرت لك عن جزائر السلطان وقواعد الزمان وبالله المستعان

قال
النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
ناجية منها

اعلم
ان الناجي من هذه الامة اهل السنة والجماعة وذلك لقول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنه من الناجي قال ما انا عليه واصحابي
وكان على السنة والجماعة دون البدعة والمخالفة والدليل على ان الناجي اهل
السنة دون القدرية والمشبهة والروافض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما انا عليه انه لا معتقد ولا يدع الباس المبطل لاحق الا لله ولا صانع
ولا نافع الا هو وما يحرك في العالم لا بقضايه وقدره والقرآن كلام الله والرؤية
حق والوبكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصراط والميزان والحساب
والشفاعة حق وهذا كله اعتقاد اهل السنة دون المبتدعة فانهم يخالفون
تلك الاربعة فثبت كونها ناجية والدليل على ان الناجي اهل السنة سبعة
امور

الاول
انه لما قال عن الفرقة الناجية فقال الجماعة وهو صفة مخصصة

اهل السنة لان الخوارج لا يرون الجماعة والروافض لا يرون حجة الاجماع فلم
يكون بهذه الصفة

الثاني
ان اهل السنة يتبعون كتاب الله وسنة رسوله
واجماع الامة والقياس ويحتجون بجميعها وما من فريق من فرق المخالفين الا ويرون
شيئا في هذه الادلة فبان انهم اهل النجاة

الثالث
انهم لا يكفرون بعضهم بعضا
اذ اهل الجماعة فإنهم يرون بالحق وما من فريق الا ويكفر بعضهم بعضا من المعتزلة والخوارج
والروافض والكرامية

الرابع
ان تتبع الائمة يدور على اهل السنة والجماعة وهم اهل
اهل الرأي والحديث ومعظم الائمة يكون مذهبهم فاذا هم اهل النجاة

الخامس
ان عبد الله
بن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ان الذين يبيض وجوههم هم اهل الجماعة والذين يسود وجوههم هم اهل الاهواء واهل
الاهواء الذين لا يتبعون الكتاب ولا السنة

السادس
ان الله تعالى قال ان الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء فتبين انهم ليسوا على طريق الحق وجميع
فرق المخالفين يخالفون بعضهم بعضا فبان انهم هم الفارقون الذين وصفهم الله بقوله

السابع
ان مذهب اهل
السنة والجماعة لا غلو ولا تقصير وهو مذهب بين المذهبين لا جبر ولا قدر بل امر
الصفات فيكون الاعتزال ولا يثبتون الخوارج فيكون مشبها لا يعبدون الا الله في عداوه
الصحابة فيكونون كالروافض ولا يقصرون في محبة عثمان وعلي فيكونون كالخوارج الوسطوا
في الامور واحدا بالاحسن والاحسن من الامور اوسطها

الثامن
السادس في مجانبة اهل البدع وبغضهم وسوء اهل السنة فليكن في المنزل
ومخالطتك مع اهل السنة عليك بالاستقامة وطريق السنة فان وجدت بقربك
محافظ صديق فلو في الحريق ان يلتصق تمسك فقربني وبينك بعد المشرقين
شعر مفرد اعرابا لا اذا استودعت سرا وكانوا على التكتم امينا
واحفظ لسانك عن الكذب وعيبة الناس وخطل من الحرام والشبهة ويذل
ومذهبك من البدع والبدعة ولا تجالس المبتدعين ولا تواصلهم ولا تصاحبهم
ولا تغتر بعابدهم فان المبتدعة ليكثر الجالسون لا بواب لهم فان الله تعالى
يسأل عن الدين وعن العمل واذا حاسر الاعتقاد فيه الاعتماد والدين الخالص
ان تنظر فيما امر الله به محمدا به وما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وخلفائه الراشدين فتحفظ مذهبهم وبلزمهم سبيلهم ولا تجالس احدا لتعلم
مثل كلام المبتدعة حلاوة وطعما في الحلق ان قيل لك من انت فقل انا عبد من
عباد الله فان قيل من ربك فقل الذي خلق السموات والارض والحر والانسور والانهم
ومحييهم ومميتهم فان قيل لك كيف تعرفه فقل لا كيف ولا يشبهه والجماعة
رحمة والتفرقة عذاب واياك واياك ان تحدث صاحب بدعة فان من احترم صاحب
بدعة فكانما اعان على هدم الاسلام من اشهر صاحب بدعة سلا الله قلبه امنا وايمانا
ومن احترم صاحب بدعة يفتح الله له ويذكر ويكون على خطر الهلاك نسبه

الباب السابع في تعظيم المصحف والشرف ومن شعائر اهل السنة تعظيم المصحف فان القرآن مكتوب فيه حقيقة ومن قال ان ما بين الدفتين ليس بقرآن فقد كفر ومن استخف به كفر ومن حلف به مستحلا فقد كفر ومن مسه جنبا او محدثا فقد اثم ومن عظمه فقد عظم الله ومن اهانه فقد اهان الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن قال ان المصحف اذا وسوده اقلام فقد كفر لانه خالف الاجماع المعظم به ومن قال ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ليس هي ما بين الدفتين فقد كفر ومن حلف على المصحف بتنجيط طلاقه وان حلف بالمصحف لا يقع طلاقه ولو ان يهوديا كتب مصحفا يجب تعظيمه واحترامه ومن قوله التابعين رحمهم الله كان يوم يأخذ المصحف ويقبله ويقول كلام ربي ولا يجوز بيع المصحف من كافر ولا يجوز حمله الى دار الحرب ويكره ان يصغر حجمه ويكره جدا ان يغرمط في بطون وحواشيه ولا يجوز لصغير قبول المصحف ومسه وفتوى وان تلى ورقه لا ما معه ولا باب واما بيته جدا بان وضع مصحفا صحيحا انه لا يختار قه عن نفسه ولا يضرب بدبه على بياضه ويتوى التيمم ويستصحب المصحف حتى يتنحى الى الطهور والنظر في المصحف عبادة وفي الجزء عبادة وفي الجزدان مزيد اوم النظر في المصحف افضل من الحج وحيائه وتوى كل رجل كتب مصحفا محمود بسم الله الرحمن الرحيم فغفر الله له بذلك وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمدت عيناه فاتاه جبريل عليه السلام عن ذلك فقال ادم المرء في المصحف الباب الثامن في حكم العوام المؤمنين اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان العوام مؤمنون لانهم يعرفون الله تعالى بدلائلهم المحررة وان تعذر عليهم الادلة وسردها ولهذا اذا اراد رضه يزهد ينجو ويغفر له ويعوان سبحان الله والحمد لله منهم بانه فعل الله فاريد لعل يكون لهم على واذا سئلوا انا نعلم من قبل الطبع والعادة قلنا من يتبع اعتقاده في التوحيد لا يشكك اصلا ثم المعتبر في هذا معقول وهو انا لو كلفنا ثم امر الدنيا اخف امر الدين فان الدنيا مزرعة للاخرة فلو استقدوا اعمارهم فيها لما حصلوا على عشر عشر معشار ما يسره الامور الدنيا فلكل عامل رجال والقاطع للسعف في هذه المسئلة ان النبي صلى الله عليه وسلم بايتبه احلاف الاعراب واعوام الناس من الرعاة واهل البادية ولم يكلفوا على ايديهم وكان يكتفي منهم باعتقاد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لم يكلف احدا منهم معرفة الجواهر والاعراض لاحساد الناس فيحكمون بتكفير عوامهم ولا يوجد عالم مسلم في ديارهم في عشر مكرم وجوار زمم وسائر بلاد المغتزلة فنعوذ بالله من هذا الاعتقاد الباب التاسع في كرامات الاولياء والصالحين اعلم ايدك الله بركاتهم اعلم ان كرامات الاولياء حقا واصحاب الحديث مخصوصون بهذا دون غيرهم والدليل عليه كلام عيسى في المهد كرامة لامه لانها لم تكن نبية وان اشتبه على بعض الفضلا ان مريم كانت نبية يدل عليه انه لا خلاف بين المسلمين ان الله تعالى لو فعل مع ولية في الاخرة هذه الكرامات كان جائزا فكذا في الدنيا ويجب

ان يصح ثم العجب ممن لا يجوز كرامات الاولياء والكرامة نبذة من الله تعالى وقد علمنا انه فعل مع وليه اكثر من هذا وهو نعمة الاسلام والطاعة وهذا اعلى منزلة في العقل من الكرامة فان قيل لو اما الفرق بينها وبين المحن الجواب اختلف اهل السنة فيها فمنهم من قال لا فرق بينهما الا شيء واحد وهو ان الرسول يدعو الى ان ينظر عند دعواه معجزاته ويتحدى قومه بالاتيان بمثلها والولي لا يتحدى قبل الاتيان بها والدعوى خطا ومعصية فرع له النبي مأمون العاقبة من سلب الايمان والاسلام والولي ليس مأمون فرع آخر لا يجوز ان يكون الكرامة معاده ابدا فرع آخر وهو الصحيح وذلك ان الكرامة تحصل بتلك الصفة بحال الولي من نفعه وضره ومحتاج الله ولا يؤدي الى فساد في الخلق والمحن يجب ان تكون غير معتادة على عابد ما تجوز ان تكون ظاهرا فلتشوف فتقبروا بالدعوى فلا يؤدي الى فتنة والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الكتاب الرابع في العرايا وفيه عشر ابواب الباب الاول في ماهية الروح اعلم ارشدك الله ان الروح اعلم الرؤسا وصدر الوزراء حقيقة لا يحاط الا بهذه المسئلة من مجازات المعقول ضن بها عالم ولا يعرفها الا محقق عالم ولا يحققها الا ذو حظ عظيم والناس قد تكلموا فيها وصاحب مالها قول ومزاج ذلك يقتضي كتابا طويلا فتقدم على ذلك سؤالا ما السؤال قالوا تدري ان الله تعالى سئل عن الروح قل الروح من امر ربي فلو كان الروح معلوما للخلق ما قال الله تعالى ذلك ولا كان لهذا الكلام معنى قلنا اجمع العقلاء من اصحاب الملل على الاعتقاد ان المخلوقات على نوعين لا ثالث لهما جواهر واعراض فالروح اما ان يكون جوهرا ام من قبل الجواهر والاعراض لا يستحيل ان يمر د الشرع بخلاف ما اقتضاه دليل العقل يعلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي ما اوتيتم من العلم الذي نص عليه الا قليلا من كثير بحسب ما يحتاجون اليه والروح من المتروك النص عليه لانه اراد ان يعرفوا ذلك بالاعتبار ويتوصلوا اليه بالدلائل والاستبصار وهذا بخلاف سؤالهم عن الساعة لانه لا طريق للعقل الى معرفة ذلك الا من طريق الاخبار هذا وجه التحقيق جواب آخر وهو ان عباس رضي الله عنهما قال ان الروح ملك عظيم على خلق من بني آدم وقال قتادة هو جبريل وقال علي رضي الله عنه الروح ملك له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون لسانا تسبح الله بكل لسان وهو حافظ على الملائكة كما ان الملائكة حفاظ على الخلق فان كان معنى الروح هذا فالقى الله المومنين القتال وان كان غيره فقد اختلفوا فقال قائل يعلم في الحال الروح جوهر عما ره البدن بالحد والاتصال بعد خراب العالم ويكون هذا القدر من العلم وهذا القدر صحيح لو لم يرد مذهب الاستقامة وقال جمهور المحققين ان الروح هو الحياة وان الحياة عرض يقوم بالحي فمتى وصف بكونه حيا وان اعدم فيه فعند اهل السنة وهو الموت والدليل عليه ان المحدثات على نوعين صفة موصوف

باتفاق العقلاء محال ان يكون الروح موصوفا جسما او جوهرا لان الجسم والجوهر لا يصير
صفة الجوهر انما يكون محاورا فالمحاور لا يكتسب صفة ولا وصفا للمجاوره لا يوجب
التغيير والتبدل وكان يجب ان يكون الغالب موتا كما كان كذا ذا جاور الحي ميتا او جمادا
فلما كان لا مرجحا فعرفت ان الروح غير جسم والدليل عليه ان الروح لو كان جسما
او جوهرا لصح ان يكون حيا وقابلا لاكتساب الاعراض والجواهر وذلك محال
في صفة الروح فاذا بطل هذا ثبت ان الروح صفة وهذا ظاهر لا اشكال
فيه فان طلب بقياس من يشتغل بالعلوم فما لعنت صاحبا لا يشعري المذهب والعقيدة
الكفار قال الله تعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فلو كان الروح صفة
لصح فيها ان الصفة لا تفصل فكيف يرفع وحواصل الطيور **الجواب**
يقول عرفت شيئا وغابت عني اشياء اما صاحبي فما لعنته فانه احد قوليه المنصوص
في بعض كتبه واما قبض ملك الموت فمعناه ان الله تعالى يجعل البدن حيا لانفاس
والهوى الذي في مجاري العروق فحينئذ يخلق الموت الذي هو ضد الحياة او لا يرى
ان الانفاس تنقطع عند النزع وبعد الاضطراب ويحكم فيه بالوفاة فحينئذ قال الله
الله يتوفى الانفس حين موتها فمعناه يخلق الموت وامر به وحيث قال قل يتوفاكم
يتوفاكم ملك الموت يعني يقبض ويجذب وحيث قال الذين يتوفاهم الملائكة فمعناه
يسوقون العباد الى القبض فاطرح عنك هذا التحقيق والتدقيق الذي يعاطر عنه
اذا التوفيق ولا تشتغل بقول الفلاسفة الكفار اليونانية الضالة
ان الروح نفس ودم وانه قديم فانه من صفات السابقين لم يوجد ويعدم
ويتصل وينفصل كيف يكون قديما وما يتغير ويتجدد كيف يعتبر بالقدم ولهم
في ذلك خبط طويل ومذهب وتسبيل ولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال
في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **الباب الثاني**
في حقيقة العقل وهو مسئلة عظيم خطبها مهيب شأنها وكبر القال
فيها وفيها اغلوطات ومعارضات بل انها الفيصل حتى قال بعض المحققين ان العقول
متفاوتة مختلفة وقال بعضهم العقل لخاصية العقل لم نر الانسان ولا نبيا خاصية
العقل وصلوا الى المعجزات وليسوا على العقول وقالوا بخلافنا العقول متفاوتة
تعظما للانسان فانه كيف يجوز ان يقال ان عقل لا نبيا مثل عقل العوام والاباكة
والاكاد ولولا ان العقول متفاوتة لما ورد الخبر بانقسام العقول واذا كانت متفاوتة
فاستوا الكل في التكليف يكون ظلما عظيما فان البهيمة التي يعد ربحل بالسوط من فلوجعلته
سائسا يكون ظلما عظيما ومقصودهم ان يخرجوا الناس عن دين الله تعالى ويقولون العقل
لا يحصل به معرفة الله تعالى والامام المعصوم لم يخرج لعبد فما لعلما شئت ويحمول
على الناس بالباطنية وهذه مسئلة سال بعض تلامذتنا الفاضل محي الدين يحيى السلطاني
فحبر فيها وكتب رسالة فيها وقول والحق تنهدله العقول يا محادا عن صبوح يرتمون بسهم
قصرا وخرم مرا العقل نوع علم ضروري لا يجري ولا يتبعض ولا يوصف بالزيادة و

بكل انهم عميان وعن الحق غربان ودعواكم زور وبهتان واكثر المحققين ما وضعوا
للعقل حدا لان السبب انما حد لخفاية واستتاره حتى يظهر ويشتهر وانما كان استظهارا
حلبا مكتسبا لعدم العقلاء لاحتياج الحد قال **وهبي قال قوله الصحيح قليلا**
في العلوم من العلوم وصعقا الناس ومساكين الكلام انما ابوا من قلة الفهم بين
العقل والعلم فحين نذكر انواع العلوم حتى يتكشف لاهل البصائر حد العقل
فنقول العلوم ثلثة انواع **النوع الاول** علم ضروري والنوع الثاني علم بداهي
والنوع الثالث العلم الاستدلالي فالضروري لا يحصل للعاقل من غير كسب ونظر ولا يفقد
عاد فقد عن تقدم لا بالنفي ولا بالاثبات وسمي ضروريا لاسم الدعلى نوع من اضطرار
فلم الانسان بوجود نفسه وعلمه ان الاثنين اكثر من الواحد والبداهي العلم
الانسان الاستدلالي لا يحصل الا بالكسب والتذكار وهو علم نظري فاذا
يتشهد القاعدة واعلم ان العقل نوع من العلم الضروري مما ذكرنا من القسمين يعرف
بجواز الجايزات واستحالة المستحيلات ويعرف به وجوب الواجبات والعقل ان
الصنع لا بد له من صانع والكتابة لا بد له من كاتب ودليل العقل يدل على الدول
لذاته وصفاته فكل عاقل يعرف من نفسه ان الصنع لا بد له من صانع والبناء
لا بد له من بان وان الاثنين اكثر من الواحد وان شخصا واحدا لا يكون
في مكانين في حالة واحدة سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا والعقل
معنى واحد في الادمي مع وجود ذلك المعنى يقدر على النظر والاستدلال
ولا يجوز ان يوصف المعنى الواحد بالزيادة والنقصان لان العرض الواحد لا يتبعض
ولا يتجزء وما ذلك اوصاف اخر لا يتعلق بها العقل ويستند على الناس
مثل الذكاء والفطانة والكياسة والتجربة والاستعمال فهذا لا يجعل لها العقل
بل يرجع الى دوام التجربة لان العقل في حصول التجربة مثل الله والعلم بذلك
الآلة هو التجربة والنظر وجوه الدليل وهذا يتعلق بكسب الادمي فمن
تفاوته جدا فعرفوا ان العقل يتفاوت **وصاف اخر** يطلق عليه اسم
العقل مجازا واستعاره ذلك يتفاوت يتفاوت بحسب عن هذه العاقد جميع
اسبابه لعلم ان عقل الملك والرسول مستوي متماثل وتفاوت العقول يرجع
الى التجربة والاستعمال وكذلك قال اهل الخبر حتى ان العقل الفجر وبعض استعمال
العقل واحدا هم يكون راكا فطنا ولعله يكون قد ما بليدا في هذا يتفاوتون
قوله الانبياء عرفوا بخاصية عقولهم معجزات فلنا تامل احد قديما
ان العقل لا يتفاوت وان سلمنا احدا لا يكفر بل اتفق جميع ابده وابعض سنته
بعد خاصة سلك المعجزة فيدعيها مع كثرة عددهم وشدة وبطشهم على الطال
الجهال اليونانيين يقولون النبوة طريقها الرياضة والكسب فلم يكن حدا راض
نفسه وهذبها وركاها حتى يبلغ منتهاها فاتلهم الله انى يوفكون فحينئذ العرب
فطلوا فعارضوا القران يا اخي بنى الزمان لا يعدو وعلى ذلك لو كان بعضهم بعض

ظهيرًا الباب الثاني وعشرات الفقه الفقه كل شيء يحس فلا يطهر
الا شيء جلد الميتة اذا دبغ والخمر اذا صار خلا والبحري فرض العباده بخير
نية الاثنينه الخ والعين والزكوة بمسئله واحده اذا اخرجها الولي من غير نيته
له وقد فيها اليه وكل شيء ينقض الطهارة في الصلاه وغيرها سوا الا شيء واحد وهو
رويه الما للمتيمم في الصلاة ولا يسقط الصلاة عن احد بالغ الا ثلثه على الحيض والنفاس
وزوال العقل بجنون او مرض وكل موضع طاهر صليت فيه جاز الا في موضعين
احدهما ظهر الكعبه اذا لم يكن بينه وبينها ثالث والثاني داخل الكعبه الى ناحيه الباب
والباب مفتوح وكل من وجب عليه الزكوة اذا كان عينا جاز له اخراج الزكوة اذا كان فقيرا
الا اثنين الهاشمي والمطلبي وكل افقر مما له حتى لا يحل اليه ولا يمتنع بذلك فليس
عليه الزكوة فيه الا في حله واحده وهو ان يدفع اليه بنيته ولا تهتدي الى الموضع
المدفون فيه ولا يصل اليه فان عليه زكاته في كل سنه وكل كفاره وجبت في ماله
جاز اداؤه قبل الحنوب الا واحده وهو كفاره المجامع في نهار رمضان وكل شرط في
البيع يبطل البيع الا سته احدها خيار البيت الثاني اذا باع عبدا او امه واشترط
على المشتري ان يعتقه الثالث البيع من الحبوب الرابع اذا باع مملوكا واشترط
ان يعتقه ويكون الولا للبايع الخامس اذا باع وشرط فيه رهنا او حميلا السادس
اذا باع ثمن على نخل او زرع في ارض او ثمار دون الارض واشترط على المشتري
ان يرفعه وكل عقود المحجور عليه وهبا بباطله الا ثلثه الوصايا والنذر
والخلع واقرار المالجاير واحواله لا يثبت الا ثلثه المحل والمحال والمحال عليه
الا مسئله وهو الابراء احد ابنيه الصغير من الاحترمال فلحاله على نفسه
جاز وكذلك ابراءه على ابن احر صغير وكل غاصب برد ما غصب اذا كان موجودا
الا في ثلاثه مواضع اذا غصب حنطه فطحنها او حنطه فزرعها او ثوبا فقطعه
ولم يتزع او غصب جاريه فاتخذها ام ولد او غصب طعاما او شرابا وطول بدوهو
مضطر فخاف على نفسه وليس يوجد المغصوب منه فيبيح له القمه وكل سلطان
اقطع رجلا من حماية او حمى من كان قبله فاقطاعه جاير الا واحدا وهو حمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه حمى البقيع فمتى اقطعه وعمره نقض عمارته وبرد الى الحما
الى اصله وكل مال تلف بيد امين من غير تعد فلا ضمان عليه الا في واحد وهو الكتاب
اذا استسلف لطما كين زكاة فحلت فتلفت في يد من تلما كين وكل باب من
ذات الدنيا الخ لعبيدا لا التري فانه لا يحل لهم مال الا باذن مالكه الحديد
وكل من طلق واله تقبل لم يقع بدون الصفه الا ربع مواضع احدها ان يقول
لحامل او صغيره او ايسه انت طالق للسنه او انت طالق للبدعه لزمه من ساعته
لانه لا سنه في طلاقها ولا بدعه ثاني ان يقول انت طالق لطهر لم يجامعها فيه
جسنه او حيله فتحسنه وقع الطلاق ثالث ان يقول فانت طالق اسر فاي وقت
في الوقت الذي تكلم به الرابع انت طالق واد ارايت هذا الكلام اذا طلقت اذا راه غيرها

والقتل لثلثه انواع واجب ومحظور ومباح فالواجب اربع قتل المرتد هو
الاستتابه وقاطع الطريق اذا قتل وقتل الزاني المحصن اذا زنى وتارك الصلاه
بعير عذر وقتل من لم يجب قتله والمباح القتل قصاصا فارسا قتل وان تتابعوا وقطع
السارق اربع واول ما يقطع يده اليمنى يمسك يده اليسرى ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى
ثم يعذب بعد ذلك ويحبس حتى يظهر توبته ولا يجمع حد ومهر على واطئ الا وسيله
واحد وهو ان يزني امراه ابيه قبل ان يدخل بها ابوه ويكرهها على ذلك فالحد
ساقط ويجب لها نصف المهر على الاب ويرجع على الاب على ابنه الذي زنى ان كان
لهم ان يزناه بامراه ابيه يفسد النكاح وان كان لا يعلم فليس عليه الا الحد والنفي
ثالثه ثاني قطاع الطريق فان كان قتل وان كان اخذ المال قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى
من خلاف ومن لم يعلم ذلك منه اذا اخذ شيا حبس حتى يظهر توبته ومن
جمع بين قتل واخذ مال قتل وصلب ثلثه ايام ثم دفع الى اوليايه وقال في القديم
يصلب وهو حي ويترك اوقات الصلاه ثم يقتل ليوم وليله ايام نفي اللسان
اليكر الزاني سنه بنفسه وان كان مملوكا جلد خمسين ونفسه قولان احدهما ينفى
نصف السنه والاخر لا نفي عليه الثالث ما يروى في حديث مرسل انه
نهى محللين من المدينه هيت ونابح وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
وسلم بقتله او نهى عن قتله لم يحرمه اكله فقد امر بعد ذلك بقتل الحيه والحداه والعقرب والغراب والكلب العقور ورخص في قتل
الهدهد فاد ارخم امراه فاخطا كان ديته على بيت المال واما ما يرهم
الحدود فلا ارش عليه الباب الرابع في قوله تعالى هدا بالصراط
المستقيم المسلمون كلهم على الهدى فما معنى هذا الاستهداء فيه ثلثه
اقوال سوله اهدنا اي ردنا اهد ايه الى الاسلام وقد وعد الله الزياده
في الهدى فقال والذين اهتدوا زادهم هدى وفي قول اخر زيدنا الى الطريق
الجنه فقال الخطيب تخير على هذا الملك قوله تعالى سوا عليهم استغفرت
لهم لن يغفر الله لهم لا انها قد نزلت بمعنى التخيير اخر يا الملك ان طالوت
كان ابن دباغ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاهل السنه والجماعه
تسود وجوه اهل البدع لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا لمن ظلم يعني
الامر اساصيا فته فله ان يشكوه الى الحاكم الباغي الى العدل ومن يكفر بالطاغوت
انما المحدثون لعنهم الله الذين اخذوا دينهم لهوا ولعبا اكلا وشربا الجنتي
وبني ان نعبد الاصنام والدراهم والدنانير حبا وطبيعه القناعه ان الله
يامر بالعدل والاحسان يحب التوابين وعد روحه ريحانا نفاعا والبابان
الصالحات سبحان الله والحمد لله الباب الخامس في الدعا على النبي صلى الله عليه وسلم وان يسد الابواب الواردة عن رد
الكفار دون المومنين يوم الرسله يوم العيد الله نور السموات والارض والملك
الارذلون الحاكه والاساكفه يستخلفهم في الارض ابو بكر وعمر ولا عذبنه عذابا شديدا

لاحظه معه غير جلسه ولا تنفس نصيبك من الدنيا القبر والدهر يأكلكم
المنكر كانوا ينتظرون طور المحل يزيد في الخلق ما يشاء الصوت الحسن وقبل
الحسن وما سوى الاحياء ولا الاموات الاحياء العلماء والاموات العوام
انتبهوا عن الحزن لينذر من كان حيا عاقلا لا تنقصها من اطرافها اموت العلماء
سلام على آل يا سين والعلماء ويوم تحشر اعداء الله النار والاعوام فاعلم
انه لا اله الا الله ولصلي عملك فانت كتولد الوحش فالبحر وذلك رضا الحر
عن الشرك ومعنى تحرث الشرك ولزمت الاسلام فانت عليه والقذان
نزلك لغة العرب وهم يقولون الاكل كل وللدابة لزم وللعام فم معنى قم على
اكلك ولو ملأ الكثير لا يعلمون بني تميم يوم ينادي المنادي من طخى بيت
المقدس كل يوم هو في شأن فما شأنك يشتد عمرك ترانا مبتعدات
لا زوا حجر عجلات اسعد اعدانا من فوقكم يعني الشياطين والاشرار
ومن تحتنا ظلم العوام والغوغاء والنوم الصالحين من الخاسرين
للعبيد تلقون الهم بالمودة لعنى بالكتاب وارتسالهم سنقرئك
فلا تنسى فتعي لا تنسى العلم به ومن سرعان سوادا وقت ومن سرار الارض
اذا قام لا رهبة عن الرجس الخبائث والمسابل والحرم كلب المحلة ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني بالنخل يشاخلوا فيهلكوا وفي انفسكم افلا
تبصرون قال عبد الله من الشر يعني سبل الخلاء والبول

الباب الخامس في غرائب الاحياء قال ابو رزين العقيلي
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات قال صلى الله عليه وسلم
في غمام فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء كان الله ولم يكن
كان ولا يكن فوق ولا تحت وقيل في غمام مزود وهو السحاب الرقيق
وقال تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل اي عليها ولا يصح وصف الله بانه
في مكان يعني كان الله وغيره من الاشياء قبل محضا لا فوق ولا تحت **قوله**
الجارية المذكورة عتقها انه الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها
مؤمنة وهذا سؤال عن المكانة لا عن المكان كما يقال ابن فلان بن فلان يراد به
المكانة والمنزلة لا المكان يعني عظمته في قلبي لعظمة السماء وقيل اشار اليها
بانها موحدة او وثنية تعبد الاصنام فلما اشارت الى السماء يعني الذي في السماء
خلوا لها اعتقها **قوله** نحن احق بالشك من ابرهيم ورحم الله لوطا انه كان يأوي
الى ركن شديد وهذا اطمع على نفسه وعلى ابرهيم **قوله** احق بالشك قال قوم
شك ابرهيم ولم يشك بنا قال انا احق بالشك من ابرهيم نوا ضعا بسنده
ويدعوا له على نفسه ترتل الا لا شك ويحزنونه فكيف لشك هو لبطين
قلبي اي لطمئن بعين النظر **قوله** لا عدوى ولا طيره ثم قال لا تورد ممرضا
على مصح وفس على المجذوم وتشدد الجد حتى يسقم جليسه واكله والمراد بقول

المجذوم فسهم لرامحه **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر الوالد الى ولده فسروا كان الولد عبدا قيل يا رسول الله وان نظر ثلثمائة
نظرة فقال الله اكبر يعطي عطاءه اكثر وقال ان الله تعالى يحاسب العبد فما ينفقه
الا في ثلث مواضع عند طهوره وعند سجوده وعند حضور ضيفه وقال عليه السلام
ما من بيت الا وحشه ملك موكل حتى يحمد قائما امرع وطي ذللا انبت اعشابها
الله ذل الملك وقال ما انفق عبد درهما في زنا الا فقد سمائة درهم لا يعرفها
وجهها وما انعم رجل على رجل بنعم فاشكرها عاد عليه الا استحب له وقال
ما تجمت الارض غير رجل من سلى تحتها من ثلث مزدوج حرام ليسقل عليها او غسل
من زنا او يوم قبل طلوع الشمس وما من امراة تصدقت على زوجها بشيء من صداقها
قبل ان يطلبه لم الا كان الله تعالى لها كاجر يسار عتق رقبة وما من خطيئة
عند الله تعد الكبائر اعظم من خطيئة مرجوب وعليه ادوال الناس دنيا وفي رقبته
لا يجد له قضاء وقال ما سلم من احد لفسيد سي الدراء في شامه مذاكر الغطه
من خطه ويسيه من يسيه **ص** من سلم لغرس غرسا فمزرع زرعا فاكل
منه سبع ولا طير ولا انس ولا جان الا كان له بذلك صدقة **ماس** لصد الاود
انه كان اما اوني من الدساقوت من اهوال الساعة **عس** ولده مولود
فسماه محمد اتبركا كان صومه ومولوده وفي الخمد ومن عرس يوم الاربعا فقال
سبحان الوارث الباعث انبه ياكلها ومن بلغ ولم النكاح وخدما بتكلم حدث
حدثا فلا تلم عليه **وس** باع عقدة من دار في بعض ضرون سلط على ثمنه نالفا
تبلغه **ومن** جاور زار بعض سنه ولم يخل حين شر فلينجز الى النار **وحاب**
بخار الطعام بات وفي صدره غل لمسلم **ومن** مرو فرع الماء فوقه **ومن** قلم اظفاره
يوم الجمعة عوفي من البرص كله الى الجمعة الاخرى **مرس** اربعة رم الله تعالى وجهه
ولحمه ودمه على النار فليمت لقرنوس **من** بنى فوق عرشه اذرع فادى منادي بين السما
يا عدو الله ابن تريد **ومن** جيم بالعصو وتفيش فصه وما بوقي الا بالله وتعدها
اسابيل خير واحد الملكان الموكلان **ومن** مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه
ظالم فقد خرج من الاسلام **ومن** زنى زنى به ولو بحيطان دار **لما دار** السلة
الى ولدها ابو بحر الصديق اقبل ربكم الجنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا ادخل
الا من احب هذا المولود **الباب السادس في سر بعد ذره**
وحقيقة القدر يعني الخير والشر والصواب ابو لهب ومن لدر عليه رزقه
هذه مسئلة يحتوي فيها العقلاء وتبلد الفضلاء وصل بها عالم وارتد بسببها
جماعة وصوتان مهتول وسر عظيم وخط جسيم يقولون الله عني فاي حاجة
الى التكليف فانه كان قادرا ان يعلم الخلق من غير تكليف وكيف امور الرحمة وصور
المساكين والمرضى والزمنى ولا يرحمهم وعلم من الخلق من غير تكليف وبعض من الخلق
الى من الكفار الكفر ومن العصاة المعصية واراد منهم ذلك فانه لا يجوز ان يكون معلوما

www.alukah.net

ذوو اراد تزيد ومع ذلك يعذب الكفار والعصاة وهو حكيم ولعدله عباده على
ما اراده منهم فالعبد تقول ما رب انت قضيت واجريت هذا والله العجب
العجب خزائن وخواطر وعباد يموتون الجوع فلا تعطيهم وتقول اصبروا وما روا
على الفقراء الذين لا تشبعهم ويموتون عليه تم تقول ان الله تعالى لا يسئل عما يفعل
وهذا مما يحكم فيه العقول هل يجوز ان امر شئ يخرج عن الحكمة وتسواعلة العقل
ينبغي العاقل عن البحث عنه هل هذا الا جور وظلم **وانشد قائلهم هذا لسان**

يا سبحان من ابرز الكل بما شاء لها واصبر الناس مستورا ومرزوقا
تعالى وتعاظم ذا صمده وهذا خرق بقاءه مرزوقا
كانه مرتع البعير معترف ولم يكن ربما والقوت محصوقا
هذا الذي صير الالباب حائره وصير العالم الحرير زنديقا

وانشد لعاس المكس من الزنادقة

ان الزنادقة يا قاسم الورق لم تاتنى القسم بما انتم قال لي من انتم
ان كان يحيى فيحيى انت سجعه وانت في الحالتين الحمر والحكم
خذ من العلم سطرا واعطني ورقا لا حوجني الى من سحصه صمم

والجواب اقول يا معشر المسلمين سلوا الله تعالى الثبات على الايمان واحفظوا
السنتكم عن الطغيان وقايها اسير عزيز عن ديوان النبوة وعوتب عليه موسى اعني ابن
عليه السلام واذا ادرك العبد وامسكوا لعقل الشريف ان تكليف الله تعالى عباده
تحري مجرى التكليف المريض فانه اذا علمت عليه الحرارة امره بشرب المبردات
والطبيب عنى عن تبريه لا يبرض لمخالفته ولا يتسع بموافقته والضرر والنفع
يرجعان الى المريض والطبيب هاد ومرشد فان اطاع المريض الطبيب سقى وخلص
وان لم يوافق وخالف وعاد الى ما يضر المرض وهلك ونفاوه وفناوه عند الطبيب
سيان نعم ان الله تعالى خلق الشفا سببا والفنا سببا وعرفه الاطباء فان خلق
السعادة الاخروية سببا يقضي اليها وخلق المعصية سببا الخلود في النار فمن كل شئ
حكمه احاط علم الخالق البارئ تعالى وقصر علمنا والبرهان انه يتصرف في ملكه
لا يجب عليه اعتراض واحد بدل عليه ان احدنا ينظر الى العدو الخارج عن العدد
العدد بعينه وهذا قياس الملكة باحاد الناس وعبيده فلا يجب له وعبيد سعادته
مخلوقة فاني يساوي **الجواب السابع في الحروف**

اعلم ان هذه مسئلة عظيمة وشكلة داهية لا يعرفها الا الفضلاء ولا يبلغها
الا ذو حظ عظيم والعاقل اذا سال عنها قال يجب ان سلامة دينه في تركها سواء
من جنس اسئلة المرور كما لا يعنيه وكل ما تسرسم بالعقل تراه يدعوا الناس الى الخوض
في الحروف واعلم انهم مفتونون مثل الناس من ايمة الدين فالامام مالك رضي الله عنه
ما يجاوف في رد المسائل سالة سائل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيفية

مجهولة والسؤال عنه بدعة وانى اخشى ان تكون ضالا فامر بضربه وقتله لان افهام العوام لا
تحمل هذه الاسرار ولو علم العامي الحلف وساعه ما علمه العالم لعبادته سبعين
سنة يكون عندك عظيما مثال من يدعوا العوام الى الخوض في الحروف مثال من يدعوا
الصبيان الذين لا تعرفون السباحة الى الخوض في البحر ومن يدعوا الزمن المقعد
الى السير في البراري يدل عليه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفذ البحر وكلام الله لا يضيقه البحار السبع وان بلغت سبعين الفا فاعلم
فانا ساقيه كاسه ولا نلت منه معدوما والحروف موجودة فكيف كون موجودا
وكلاما كيف يوجودا ويلزمه ان يكون الحروف في الحاسبة والكاتبة وكتب الحاكة
قديمة لان الدليل قد قام ان الجواهر مما تناله وسمع المراة حرام واسماع القرآن
مباح وواجب في بعض فلو قرات اجنبية القرآن لحل اسماعها او قبلا
يحل لهو لغير لانا نقول يحل اسماع القرآن وان قلنا يحرم لخلاف الاجماع
لان صوت المراة عورة **الجواب الثامن في ان الثواب والعقاب**

للروح ام للجسد اعلم ان الثواب والعقاب للروح مع البدن ومن
قال ان ذلك للروح دون البدن فقد اخطا وكذب وهو مذهب السوفسطائية
لانا نعلم ضرورة ان الافعال والتدابير والاذاكها تصدر من الجسد
الحي وفي حال النوم لما يتحيل له يكون على وجه الارض دار اه في حال النقطة
حتى ان الاعمى لا يبصر ولا يحس ثم قال ان جميع الافعال لقدرة من الروح فتقدر
فقد روقوع المقدور وايضا مر في ان الروح هي الحياة التي يخلق الله تعالى
في الشخص فما اذا اراد ان يسند كل يخلق به الحياة فيصور الشخص فكيف يبقا
يبقا الروح وان الثواب والعقاب معه هذا محال وايضا ان الطاعة والمعصية
حصلت منهما جميعا لا من احدهما فمن قال انه لفرد احدهما بالنعمة والعقوبة
فقد ابعد وظلم وايضا اذا نام الانسان لا يكون خيرا ما فعل وشريرا ما فعل
ولا يكون لصغير من المناهات المتقدمة الماضية فلو كان للروح خبرا بعد الموت
كان يجب ان يعرف احوال نفسه وايضا لو كان يحس ويتالم ويتلذذ بالذة والروح ولعلم
قطعا ان البدن اذا تالم ويوجع ويحزن كم نام ليستريح ويتروح دل انه لا حس للروح
في شئ من ذلك ولا علم له في احواله وافعاله وان لا يحس ولا يعلم من غير ما يمسه الجسد
ولا يجوز في دين الله تعالى ان لا يكون حاله هو الحساس المدرك الباقي المتنعم والجسد
هو الفاني المتوجع فيكون ظلما والحق الواضح في ذلك ان الثواب والعقاب بالمعصية
انما صدر من الجسد بواسطة الروح ولم يتصور الروح بذلك فان كان الطاعة لها الجسد
فيجب ان يكون العقاب والثواب لها في الاخرى فلا يكون انجافا وظلما وايضا فان يحظى الله تعالى
على النفوس والابدان نقول تعالى يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الروح فاذا
كان الامر والنهي والخطاب مع الجسد فتستحق ان يكون الروح معذبا في ذلك يدل عليه ان الله
تعالى حيث ذكر الثواب والعقاب والوعد والوعيد ونعيم الجنة وعذاب الجحيم اتى بها على الجسد

بقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب فالله تعالى خلق هذا الجسد من التراب واما ثواب هذا الجسد ثم يحيى هذا الجسد يوم يحاسب الجسد فعلم انه للثواب والعقاب فالله سبحانه وتعالى حكيم لا يجوز ان يخلق ويبدع احداثه عبثا ولا يجوز ان يعيد اعمى ويعلم ان الروح لا يحيى بدون الجسد فاعلم

الباب التاسع في سائر نعم الله تعالى على العبد

قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه فالنعمة الظاهرة سلامة البدن والنعمة الباطنة الاعتقاد قال الله تعالى عليه ان خلقه حيوانا مميزا عن الجماد مدركا للادراكات حساسا للحسيات ومنها العقل الذي به يعرف الخير من الشر والحق من الباطل والاعمال من الاكياس فيما لها من نعمة اعطاها فمن شكر فيها فلنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ومنها ان خلقه من احسن صورة وكمل اعضاء وجعله في احسن تقويم ولم يخلقه مكبا على وجهه كالحيوانات ولم يجعله مشوه الخلق كالقرد والخنزير وعلى صورة الخنثى المشكل ما كتب ضع يا خالقي ومنها ان خلق الشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والامطار والثمار والانعام والبهائم والطير والملك في صنع متاع الاحمال والدواب فارغ لا حضر كل قابل لشكر ومنها قبول توبة المذنب في جميع العمر وتخفيف بعض عباده الارض عند الذنوب ولم يمنعهم الرزق فلو جعل الرزق في الدنيا والحياة كالعمل في البقر والغنم لم يسارع الادمي من خوف الاسد والذيب ولجعل المواشي في فوه السباع ما انتفع بها احد فسبحان الله الحمد على العمل بعض النعم وما يوصلها اليه ونعمة الدين وسائر ما انعم بها عليه وما دفعه الله اكثر فنعمه النعم السمع والبصر والنطق ونعمة الدين كالنعمى والخير والبر والكل سدد العالم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الكتاب الخامس في الزكاة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول في حقيقة الغصب واشتقاقه من الغصب والغصب وهو اشد لوم غصب ويقال للغزال الغصبان قول من كان شديد الغيرة في دينه ومذهبه فمتغصب داب عن الدين حافظ الاسلام وقانون الايمان واساس الشريعة وشعار الموحدين وعلامة المؤمنين لهلاك من هلك عن بينة ومن حي من حي عن بينة ولو كره الكافرون ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يكون على دينه اغير منه على محارمه من بناته واخواته والمداهنة مرعاما ايا المنافقين ومن لا غيرة له على الدين والشرف فلا دين له ومن لا وفاء له فلا دين له والغافل عن الديعة يضع عن قوله الدين وفي الحديث الدنوث لا يدخل الجنة فيا معشر المسلمين نحو من هذا الخبر فلا من لا يغار على اهله لا يدخل الجنة والدين والشرف خير من ان يضع امراته لذلك فمن لا يغار على الدين ليف يدخل الجنة وكيف بالله نجاته فلا حاف من الحمير المخلي اورا في واحد اتبع في الحرث

فعون النبي عليه السلام لقوله اصرف بالرعب ومنها انه اغناك عن الناس واحوج الناس اليك حتى كنت تصدق وتبتغي وتحي الناس لك فالله تعالى قال من يعفف يعففه ومن يستغن يغنه ومن يصبر يصبره ومن يستعبد ومن ما في يد احد فعد امت تعمى عليه ومنها الحرف والصنعة حتى تكتسبوا بها والعمر والدنيا وحب اليها الدراهم والدنانير عالم الدنيا ومنها تسخير الانعام للادمي سيما الجمل العظيم الضخم الصغير ولو استصعب البهائم مركان يطيق لها ومنها ان جعل الماء كالبادي صحيح اعلة الالاف من الحديد والحجر ويقضي بها حاجاته

الباب العاشر في خاصة النساء

ولولا تسخير الله اياه لصار العدد الموجود في تلك البلاد ومنها الغذاء الدين والانس سبب لو اخذ سبع مائة الى عدد الكل منها المزرا والبادد فلو لم يكن البلاد لسد الادمي من السبع والحر والبرد ومنها ان جعل الاحمال مكنونة فلو اظهرها لتضرر على الادمي وما نعما ومنها انه احرج امته محمد صلى الله عليه وسلم احر الرمان لعلمه مكنونة بحب الباب ولا كسوة حسنون في التصوير كثيرا ومنها ان احسن صورة كل عطا في عطر عرفا في عرف ولحا في لحم ولو كان في منشوه الخلق كالقرد والخنزير او على صورة الخنثى المشكل ما كتب ضع يا خالقي ومنها ان خلق الشمس والقمر والنجوم والرياح وبيات الارض وامطار السماء والانعام والبهائم والطير والملك في صنع متاع الاحمال والدواب فارغ لاحضر كل قابل لشكر ومنها قبول توبة المذنب في جميع العمر وتخفيف بعض عباده الارض عند الذنوب ولم يمنعهم الرزق فلو جعل الرزق في الدنيا والحياة كالعمل في البقر والغنم لم يسارع الادمي من خوف الاسد والذيب ولجعل المواشي في فوه السباع ما انتفع بها احد فسبحان الله الحمد على العمل بعض النعم وما يوصلها اليه ونعمة الدين وسائر ما انعم بها عليه وما دفعه الله اكثر فنعمه النعم السمع والبصر والنطق ونعمة الدين كالنعمى والخير والبر والكل سدد العالم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الكتاب الخامس في الزكاة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول في حقيقة الغصب واشتقاقه من الغصب والغصب وهو اشد لوم غصب ويقال للغزال الغصبان قول من كان شديد الغيرة في دينه ومذهبه فمتغصب داب عن الدين حافظ الاسلام وقانون الايمان واساس الشريعة وشعار الموحدين وعلامة المؤمنين لهلاك من هلك عن بينة ومن حي من حي عن بينة ولو كره الكافرون ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يكون على دينه اغير منه على محارمه من بناته واخواته والمداهنة مرعاما ايا المنافقين ومن لا غيرة له على الدين والشرف فلا دين له ومن لا وفاء له فلا دين له والغافل عن الديعة يضع عن قوله الدين وفي الحديث الدنوث لا يدخل الجنة فيا معشر المسلمين نحو من هذا الخبر فلا من لا يغار على اهله لا يدخل الجنة والدين والشرف خير من ان يضع امراته لذلك فمن لا يغار على الدين ليف يدخل الجنة وكيف بالله نجاته فلا حاف من الحمير المخلي اورا في واحد اتبع في الحرث

او البيرا الغيق فانه يجب عليه ويحل بعض الرجل كذلك البدعه نجرا الى النار فمن راى احدا
يتكلم بالبدعه او يجالس مبتدعا يجب عليه ان يمنعه اولا وينصحه ثانيا ويزجر عن البدع
فانا لو عندها بل قد قوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول
الله هذا المظلوم ننصره حتى يصل الى حقه فكيف ننصر الظالم فقال تمنعه عن
الظلم فذلك نصرته وهو الامر العظيم وهو ان الرضى بالكفر كفر والرضا بالفسق
فسق ومن اغير منه له شريعة يجب على العلماء واراحتها فاذا رأوا كلوا اخرجوا عن
الحرم ايضا من لا يغضب في موضعه فقد رد حكم الله تعالى وخلق الغضب فمن
استغضب ولم يغضب فهو حمار والامر المعروف دلن الشريعه ولو عمر رجل
سبعين سنه ولم يدع الف دينار من كلما البدعه فعمله هبا منثورا ولا يبلغ
حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه المؤمن في الله ويبغض المبتدع في الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحب في الله والبغض في الله فان قلت اسرار العباد بيد الله
تعالى والخلق كل يعبد الله خلق قوما للجنه وقوما للنار وسر قوما للطاعة وقوما
للمعصية فدع عبادة الله الى الله وكل شاة برجلها سنباط ولا خصومة في دين محمد
فمن انت يا فضولي انت وصي اكدمارت بحسب العالم فاقول لهذا سوال يقع
باب الاباحه ونحط خطيئة الزندقة ويسر ذباب الكفر والهي وهو اعتراض
عن الله ورسوله لان الامر امر الله ونهي ووعد واوعد واجب يجب على العبد ان يحفظ امر الله ولا
ينظر الى حكمة الله والذي يقول لم ان محمدا كان زجر الا خصومه في دينه فقد رد
لانه كان واحد من مئة الف وبعض اربع مائه رجل وبدعي في التوراة مي المقال
والمحمد وهو يقول من يراه ان يكذب ولا يصدق الا لو سرق فاطمة بنت محمد
لقطعت يدها ولو ان ظالما قصد وليا لنقتله فقد يجب على من سمع في البيع
يجب على الصوفي الذي لا يتكلم ان ينهى عن السكوت في هذا الموضع حرام واضا
من باب ولو لدي يجب فيقول هذا زنديق كفري ومن قال هذا فهو ما حي كافر
وان قال لا يجوز السكوت عليه فليا ذلك او امر الله لا يجوز السكوت عليه؟

الباب الثاني في حقيقه الكفر وانواع الكفار

فلما كان حقيقة الايمان التصديق بالله ورسوله واتضح سيرا انه كان الكفر
الذي هو ضد يكذب الله ورسوله وقيل الكفر هو الجهل بالله وبصفاته هم
فاكافرون وارد الوا الخبر يعرف وقال الله تعالى يعرفونه كما لا يعرفون ابنائهم
والعني فقد كذبوا الله لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله محمد
رسول الله هم واصناف الكفار عشرون صنفا ذاتيهم ورئيسهم
الدهريون الذين يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
فان الخمس والنبات لا بد له من سنة ولو جاءت مئة عام لم يعد سحاب زيد
من غير بارد ومطر من غير سحاب ومن غير كتاب

الباب الثاني الفلاسفه

اصحاب الهيولى والعناصر والصور وسط الله والطبايعه والازليه والمنجمه
الذين زاوا الافعال من النجوم والتسوه حين زاوا الفعل من
والظلمة والمجوس زاوا الخير والشر من يزدان واهرمن والحرميه انا حوا ما
اراد وا وعبدة الاوثان والبراهمة والصابيه والحلوليه والناسخه واليهوديه
والسامريه والسابع الاوثان وعبدة الروس والبقور والمحسنين الذين لا يدينون
والمزدكيه والباطنيه شر من الجميع والاراجيه فصولا الاصناف من الكفار
لعنهم الله

الفصل الثاني في الكلمات التي يكون كفرا ولو قال لا اخاف الله ولا استحي
من الله يصير كافرا ولو قال انا على رضاك احرص مني على رضى الله او قال لا ادري
ان الله خلق هذا او قال بيني وبينك بيني وبين الله او قال لو كان فلان رسول الله لم اتبعه
او قال ان الصلاة لا يوافقني او قال داري وبيتي مثل السما والطارق وقيل
له هذا حكم الله فيقول لا اعرف حكم الله او قال لامراته شدي الزنار تخلصي او قال
كافرا عرض عن السلام ويقول ارجع الوقت كذا او يبغض بيتا من الانبيا او قال
ان النبي كان يحب كذا فيقول لا او يقول انا اعلم الغيب او يقول لو جاء الامر الله
اجل الله اربح تسوة فيقول انا لا ارضى بهذا او هذا عندي مثل هذه الكلمات
اذا يقول بها قصد بها الكفر او لم يقصد يكون كفرا ولو قال لم اكن رسولا فانه ترك
الحق مثل كفر ولو قال يحور على الحالف يكفر ولو اراد انا اسلم ما
ابوه فيقول لابنه لم اسلم حتى ارث الى يكفر ولو قال شعيره رسول الله على وجه
التصغير والاستهانه يكفر ولو قال ليت الخمر لم يكن حراما او صوم رمضان لم يكن
واجبا يكفر ولو قال ليت الخمر الزنا والقتل والغصب كان مباحا يكفر
ولو قال عرض لي امر اردت ان اكفر يكفر ولو قال الخمر مسه خير من هذا
الامر والزنا والمذاله يصير كافرا ولو قال ساعيش حتى مثل ابي في القيامة ولو قال
كيف تحرقني في نار الجاهم والرحمة يكون كافرا او لو قال الرجل في الغضب لعن الله
الله فقال لا يكفر ولو على امراة حتى يريد ويفسخ النكاح بينهما يكفر ولو
قال له لما ذا لا تذهب وتحول الحال يكفر حكاية وقيل ان المامون مسه عالما عن قتل
رجل حاجك عاد اليلزمه فقال يلزمه فلما ورث حسب ورعا المكاتبون
بالعالم وقال وكلمها الذي افتيت به فعال كنت امزح فقال انت مزح في احكام الله
فامر حتى ضرب بالسياط فلا يجوز المزح والهزل باحكام الله في دين الله فان
موقعه عظيم والله اعلم

الباب الثالث في الرد على الفلاسفه

لعنهم الله تعالى وهم قوم من اليونانيين تحدثوا في المعقولات حتى وقعوا في وادي
الخبط والخباط وتحيروا في الالهيات وبوسوه الا نهم على اشتهى بحسب والعاوي
الصرف ويزعمون انهم اكمل خلق الله وسياق مذهبهم يدل انهم اجهل خلق الله وسمل الكفر
واساس الالحاد والزندقه مبنيه على مذاهبهم والكفر كله شعبه من شعبهم
وكانوا ثلاثه هم ارسطو لقطع النسل وتبعهم افلاطون المحدث لعنه الله تعالى والموسى

عن رسول الله وكلما يصلي الله عليه وسلم كل شيء تقوله اصدقك فيه الا قولك كلتني
كلمة على العلل النظر الى اعتقاد هذا الخبث كان يكذب رسول الله ويحتقر
ان كلامه الينه ونسمة موجب بنفسها من غير اختيار ويعتقد ان العالم
قديم واخوانه كارسطاطاليس وسقراط وبقراط وجالينوس كانوا من اهل
العصر ويزيد فيه الدهر يقينا فان هذا العرفه العباد وان الامر امر الله
سبحانه علم حيث سراير هم فارسل عليهم رسلا فخرقهم وعلوهم المشومه
عوبا اقوام فيها ما مور الحلقه بادنه ووصيته سراعتقاد الوانه
سراهم ليتعبدوا الله دلته المبدا والعسر والعقل وقيل يكون العقل
والعسر ليتبين وسقور الصفات ولا يقولون ان الله عالم قادر مريد سميع
متكلم الينه ويزعمون ان الحركات ازليه سرمديه الى يزدليهم مشركون ملحدون
لعنهم الله ويزعمون ان اصل هذا العالم اعلى عالم النور والفساد الهيولى ويفسرها
الهيولى بزعمهم جوهر الشيء واصل الشيء كالفطر اصل البوت ويعنون باليوت
الذي اصل العالم ازلي قديم لا اول له كان في الاول اجزاء بسيطا لا عرض فيه
ولا مركب ولا اجتماع ولا افتراق ولم يدخله التركب وتركيب العالم
فالدليل على بطلان قولهم ومذهبهم ان يستحيل في العقل وجود الفلك
لا المتحرك متسميها وقسمها من غير صانع كما يستحيل حدوث كتابه لا كاتب
وبناء لا من بان فالفلك ليس بافل من الفلك لا يتصور انتظام الواحها من غير
نظام حاذق يعارد ليل نفس الانسان ونفس كل حيوان في الابتداء كانت
قطرة ماء علقة مضغة عظما وعصبا واحدا يحول نفسه من حال الى حال
فلابد من محول حكيم يدبر قولنا اصحاب الهيولى فمن ركب العالم من الهيولى
الصانع صنعه او غير صانع فان كان صانع فهو ما قلنا وان كان صانع فهو
ما قلنا وان كان غير صانع يستحيل في العقل ان يركب السموات والارض
مرتبة بالمصابيح والشمس والقمر من غير مركب صانع حكيم دليل اخر
الهيولى شيء واحد وجوهره واحد لا يوجب اشياء كثيرة هذا على اصول المعقول
فالذات الواحده لا توجب اجتماعا وافتراقا وحركة وسكونا بل انها فاعلة
مسائل العلاسفه عن العله الاولى وما هي وسبب الحدث ما هو وما
هو لا يكون لهم جوابا الينه وان قالوا انها كانت اخر لا تخلوا اما ان يكون جمعه
واجتماعها لا يخلوا اما ان يكون لذاتها او لمعنى فان كان للذات لا يجوز تفرقها
لان اجتماعها اذا كانت الذات فيفرقها يوجب تلاشيها فلا يجوز تفرقها لان
اجتماعها اذا كانت الذات فيفرقها كذلك ولو اجتماعا لمعنى فقد سبق المعنى عليها
فيطل ان يكون قديما لان القديم ما لم يسبقه دليل اي العدم فسبق
الى الهيولى الاجتماع والافتراق فان كان الاجتماع فلا بد للاجتماع من افتراق وان
كان فلا بد من اجتماع وعندكم الهيولى خالية عن انواع الاعراض دليل اخر لا بد من تخصيص

تخصيصه بالاجتماع دون الافتراق او بالافتراق دون الاجتماع دليل اخر ما
الموجب على الموقوف لتسعة من العقول وتسعة من النفوس وتسعة من الافلاك
واربعة من العناصر وهلا زاد الى ما لا يتناهى او هلا زاد على عدد معلوم او
على نقص فلم توقف في حد معلوم هذا حكم محض لا جواب لهم ايد ام الموجب
المقدار النجوم والشمس والقمر او دارها المعلومة حتى صارتها هو الكثير
ومنها ما هو اصغر وما الموجب سعير القطبين بالموضع المعلوم ولا جواب
لهم عن هذا فقد قطعت ايديهم والسلام الباب الرابع في الرد
على الدهريه وهم شرذمة قليلة قالوا العالم والافلاك اجراما سويه
تحرك على غير استقامة فاصطكت ابقاء فحصل عنها العالم بكلمة الذي اداد
ودارت الافلاك وكرت الاكوار ولثبت ان صنعة تبيكرون الصانع لكن
بعتقدون حدوث العالم ما دارت ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله ويقولون الادمي محدث من نطفة والنطفه من الادمي والبصله
من الحاجه والحاجه من البصله الجواب لضروره العقل ان العالم
مصنوع ولا بد للمصنوع من الصانع اي الله سبحانه فاطر السموات واعلم وفقنا ان الدهري
متى يمر ض او يفتقر او يضطرب به البحر فانه يلجا الى الله تعالى ويقول يا رب ارحم
واعفو عني كذا ولهذا اليرد التكليف بمعرفه وجود الصانع او ورد بمعرفه
التوحيد وفي التنزيل الحواب الثاني ليس الادمي من نطفه ولا
النطفه من الادمي بل من انار قدرته الدهريون يقولون نطفه ولا يحدث ادمي
والحاجه والبصل من انار القدرة الباهرة تشبهوا احد لهم الله فهو لهم الادمي
كالبيت قلنا لحجر الادمي شخص خرج عالم كيف يكون كالبيت الثاني لهم البناء
لابد له من بنيت واعلم ان التعطيل اعم وجوه منها تعطيل الصنع عن الصانع
ومنها تعطيل البارئ عن الصفات الذاتيه ومنها تعطيل البارئ عن الصفات
المعنويه ومنها تعطيل ظواهر الكتاب والسنه اما تعطيل العالم عن الصانع
لم يذهب اليه سوى الملاحده لعنهم الله واما سائر انواعه الاعتقادية فهي الحادات
والمعارضات والاديه والطله والبحار الغرقه فلم يخلص سوى اهل السنه والجماعه
والحمد لله اصل سد الورى اساسهم وريسهم في هذا الاعتقاد والحمد لله على ذلك
الباب الخامس في الرد على الملاحده لعنهم الله تعالى
والملاحده شرخلق الله واخبث عباد الله وكفرهم اعظم من كفر وعون وهامان
وثمود وابو لهب جميع الكفار بالاضافة الى خبث كفرهم وان كان الكل ملعونا لكن
كفر اعز قبل كفرهم واهل مذهبهم قبيحا من يهود ومن هامان السوفسطائيه
فارس في سنة سبعة وعشرين ومئتين وهو مذهبهم من جهة تاج المراة الحمار المسمى
لعنه الله واول بلده فارله رفض واخر تعطيل محض والا ديان والاملاك البتة

www.alukah.net

ولا سلطنه ولا تبقا له البته سوى التلبيس ومقصودهم معاداة الاسلام وتشويش
الشريعة واقتوفا للحوس على سبع بام قرقه والباطنية سمى بهم والحلب
والخزر بسكان بلاد الاسلام والتاطى لقب بعض المسلمين الحب اعقادهم
وداعيتهم في العراق الحسن بن احمد الصباح الواري الريدقوان كان باب باغ هم
بالواي فيعلم النجوم والتلفيقة بمصر وسما نفسه صباحا لعنى انه صبيح
طلع من الرعاة كان اسمه علي بن الحسن كان من قريه بحارا اسمى نفسه ان السنا
وهو الصبا وصعد هذا الريدقوان فلعنه الموت في سنه سبعين والف ماته
اخر هذه الدعوى من مصر يعونه باع الملك الريدقوان واعطاه ما لا استوفى
به فلعنه الموت حربها الله وكان يدعى السبع ونصين اهل البيت ويعدهم
الخروج والاستيلا فجلس يوما على القاعد واقسم جميع البلاد على قومه
بعدهم وما بعد هم الشيطان الا غرورا فكم هرجه ومرجه وقتله ما لمولد
والسلاطين والعما والكبرا وليحمل على ايدا الضعن من الخروج والاستيلا
الا لبراك تقبحه نحسبه الضان ما فرحت حلوب المشتري بسبه
وقوى امن تعاقل السلطان والابزا لوعد اهنيهم في امن ما نولعنه الله
ومن فضايحهم ان الرابع لها بواطن غير الذي اعرفه العما الى عبد ذلكا لا
يحصى يقول العراق تركي والعرب تعلم من هذا سرابع معقوله
وما تقوله تركي او مسرن والعراق لم يسمع بلغة التركي والمصري ولو
حاظهم بلغة لا يعرفونها بان عنا وبلما وقول لكم يحصر لم قلت ذلك
وانما فضاحة العرب سد حسن ما نه سنه سمعون عنها ولا يعرفون لم
معانيها حتى جعلت من صف البغا لان وكيف عرف يا زيد بن نوما اشتبه
على الغريب سعيد افتدى بلك الاقطار
يا زيد بعيروا ب العما را

والصام عرف هذا مرون ام لطرا وا ب لا يقول المعقول اكافرا
زيدنا احسنا ولا جواب لك ومن فضايحهم ان حشر الاجساد لا
يكون والجنه والنار لما بواطن وبواطن وراجواب العقل يدل على
خوار ذلك واخبرنا الصادق بوقوع ذلك فما منا وصدقنا فمن انا فقوى
يا خيبة ما زيد بن ال المسلمين يقولوا قول النبي صلى الله عليه وسلم
مع الف محن ولا يقتلون مولد سولك الدهري اقلا طون الوثاني
وخروس وزيد بن وليد امن عرورا يا بك هذا ما درعلم الله ومردود على
اسنا لم نزل ابعد نتردد على اعاديه وصواهوى عليه والجنه والنار
عرفنا حقيقتها من قول الله سبحانه وقول رسوله بعضوم اما الب
محن حتى قتلنا قوله قالت زنديق واما ملم زنديق عاي دليل يعمل قوله
ومن فضايحهم يستحلون يحرمون الصلاة في المساجد وقتل الذراري والصبيان

ويقول بالاعيس الانبيا ما فعلوا الناس انما ارسلوا يدعوهم الى النجدة والبهاء
وانهم يزعمون بحر على ملة الانبيا ويعلون افعال المجانين فان كان لا يحمد
واطهروها والا فالكلب خير منكم ومن فضايحهم سم ولعب احدهم بنفسه
دب العنن ويزعمون ان شريعة الرسول وخاتم الله ان يعبر منسوخة بحمد
بن اسماعيل فانه تعالى قال وخاتم النبيين وقال عليه السلام لا نبي بعدي وهم
الى اخر الدهر والنبي اذا ختم لا يحرم سنة سنى وقال الدسايون ان محمد بن اسماعيل
مات ولا عقب له فلم يحصى ولا اخر له ولقد صدقت كذابا ما يعبر
الوزراني الرد عليهم فوسام حمس طاقه كاغد فلم يصر رها هنا فان الكلام
معهم الا المسرفي الحسام وقد انقطع الكلام

الباب السادس الرد على الطبايعيين

قال الطبايعيون بشرط واد الاظون انه الكفر
اصل العالم اربعة اشياهن طبايع العالم الحران والبرودة وهما فاعلان
والرطوبة واليبوسة وهما منفعلتان ومن قابل بين هذه العالم من هذه
الاسيا الاربعة من عرفها ومن قابل هذه الطبايع واعلم ان بدو العالم
لطبعها وطلوا الطباع تعالب في الاجسام وتماعارت الحران على البرد
ولا تعلم الطبيعة قدر العلة فموت الجسم بحمل الطبيب ولا غلاب
الطباع لم يمت احد فا لقوا الطبع على صولا الرباد قم ان يقول الفيزوف
بالصانع وان الصنع لا بد له من صانع ام يستكون فيه فان اورد سم بذلك فالعالم
صنع ولا بد له من صانع وذلك الصانع لا بد له ان يكون عالما قادرا ام يريد الباقي
منه الفعل ومن جوز ان يكون صنعا من غير صانع فلجوز ان يكون نصرا
سنيدا وقلعة حصينة بطهر في بريه من غير صانع ولا سبيل ان الادمي
يستكون من الارض والدوح ينبت من غير بذر ومن جوز هذا فلا يكون انسانا
يكون اجتماعيا من ياب به نهار سان دليل اخر العالم يدوم اعدارا وانقطار
فلا بد من معد قدره ومدبره دليل اخر ان الطبايع كانت متفرقه فما الذي جمع
بينهما قان اجابوا انها اجتمعت بنفسها لاجتماع فهذا محال لانا بينا ان الصنع لا
بد له من صانع وان الواجب اجتماع مقدر لك الرحمه فلا اجتماع الا الله تعالى فصل
حران اجتماع هذه الطبايع ليس اولى من الافتراق والاندر كحصر وايضا فان احدهذه
الطبايع اذا غلب على ضده تفنيه الاخرى النار تغلب الحطب فتنفيه وانتم
تقولون تجمع الطباع المتنافرة في محل واحد مع تضاد دليل اخر الطبع اما ان يكون
معدوما او موجدا او موجدا فيوجد وذلك محال لان المعدوم لا يكون له طبع حتى يوجد
شيا اذ لو كان له طبع لم يكن معدوما ومحال ان يكون الصنع موجودا فيوجد العالم
لطبع في العالم لكان وجود الطبع لطبع ثان والثاني تاتي الكلام فيه والدليل
القاطع الكلي في هذا ان الحيوانات لو كان وجودها لطبع لكان يجب ان يكون الحيوانات كلها
على نوع الطبع من جميع الوجوه فما رايتا الابريسم تحمل من الدود والعسل من النحل

ومن الادوية الذى ياكل الطبيب العذر المستقذر عرفنا انا الطبع لطاط الطبع
العقلا من القا السماى الارض وصح العوالم الطبيه وطبب رطبها وفى الربع
الذى يستدا الحر وتسلح لبد السما بنزل البرد الصلب من الجليد وفى الشتا
ينزل الثلج بروده الهوا استد سبحان الله رب العالمين قال الصمرى
فيوجب ترتب الحر فلبادلك لا يضا مر ما وجبه ان قلت موجبه الطبع
الثانى يحتاج الى ثالث والى رابع الى لا نهاى قلت الباب
السابع فى الرد على المنجمين قال الطلميوس الفلك يحا فيه من السيارات
قديمة ازليه وهى السيارات مدبرات العالم كما قال تعالى فالمدبرات امرا
وهى زحل والمشترى والمريخ والزهره وعطارد والقمر والشمس ومن
موجبات السعد والنحس واختلفوا فى تاثيرها فمن قايل انها احياء مختارون
قادرون يفعل الاختيار وقال السيارات لا يفعل شيا لذاتها دلالات
على هذه الحوادث والله تعالى هو المسبب بالخلق والاختراع واحدث المعلول
عند النجوم ومن قايل لا احدث على النجوم شيا فليست بسبب لافاعل البته
ومن قال الجوز ان يعالى يسير هذه الكواكب سبب كما لصنف اجرى الله تعا
فيه حر النار الهوى والشتا تبرد الهوى فلو زاد فعل الحر والبرد فلا
الصنف موجبه ولا الشتا لكنها اسباب واوقات وعبارات والله
تعالى هو المحدث بالخلق والايجاد فالدليل على ان يقول هذا النجم هذا هو
حى عالم قادر لم لا قال ليس يجب لكن يفعل الشى بطبعه لا اختيار فلنا
هذا محال لان الجماد لا يقع منه فعل الا ترى ان الميت والجماد يستحيل وقوع
الفعل منه ايضا فانا نرى الطبع عند الانصال لا عند الانفصال
والعلة كالبازحر والضرب لا التعدد فلذلك النجم وجب الا يوثر ولا يفعل
شيا عند البعد ونزعمك ان زحل فى السما السابعة فكيف يقع بطبعه من
هو على وجه الارض فليل من الذى اوجد الفلك والسيارات بنفسها
وجدتم بصانع فان قلت محال وان قلت بصانع فذلك ما نقول بان النجم
حادث فسندعى صانعا بجا اخر يريد لك النجم يقتضى بجا اخيرا الى ما لا نهاى
فان قال انهم يسبون صانعا يقولون لانها بدله ولا ان لا يعقدنى نفسا الجواب
نحن نسب صانعا ونقولون لانها بدله للعالم على خلاف العالم اختيارا عالما
قادرا لا نسبه العالم وانسبت الحادث بحادث ونسلمه محال وان قال
الفلك قديم نسار انها محال لان السيارات تدور والفلك يدور والدوران
الرحال والدور يكسب تغيرا لان الصفة الطارية حادثة والعدم لا اول
له فما ان ذاته لا اول له فصفاته كذلك دليل اخر نرى حاسة فى نفسه
يعرفون مع اختلاف صانعهم فعلم ان لا فعل الطابع وان قالوا السيارات
احيا يقول هذا رد المشاهد فان النجم هو معنى لا علم له ومسخر لا علم له

الفعل الحركه والسكون والسرعان الحياه والمعرفه جواب ان قلت
النجم خرج عالم قاعل باختياره فعد ان يقع الخلاف لا فى ثبت الصانع
بقى العالم القادر لا الا يسميه نجما واما اسميه ربا وصانعا واسما الله
ذرت سبحانه فعد اسم رب والله اعلم الباب الثامن فى الرد
على اليهود لعنهم الله تعالى واليهود اشد الناس عداوه
للمسلمين واحل الناس وانس الناس وقد سبت نفسهم انهم ولد
من نوم اسوا نهم احبوا قال الله تعالى لم ترى الذين حرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وفى الحديث
يهودى مسلم لا هر يقتله ولا يحرون نسخ الشرايع وهم عميان فكيف
يجوز ان يومر شرع يرسى عنه لا هذا توجب الحكما والله تعالى لا
يجوز عليه البدا الجواب السر الله تعالى نهى ان يعبد موسى
قبل ان يجعله نبيا ثم امر ان يعبد موسى قبل ان يجعله نبيا ثم امر ان
يعبد موسه ولم يوجب ذلك بدا وارساله بعد ان لم يكن رسولا ولم يكن
بدا امر بالشريعه ثم نسخها ولا يكون بدا ولذلك يحل الحياه فى الانسان بعد ان كان
ميتا ثم يجعله ولا يكون بدا ولذلك امر ادم بتزويج الاخوه من الاخوات
ثم نهاه ولم يكن بدا ولذلك اباح الزنا فى السب ثم حرمه فى ان موسى عليه
السلام ولم يكن بدا ولذلك اليوم والاحوال لهم ان يعبد الله فى يوم
الزمان لنا ان اليوم اذا اذا خرج الى السوق ويخلو الباب يرجع الى
الدار ويصحها والوالى موسى صلى الله عليه وسلم شريعى عليكم موسى
ما دامت السموات والارض فمن دعاكم الى نسخها فاقتلوه الجواب
هذا قال لهم يهود فى كل وقت ما تسمى احيا وموتى واطفالا فان قالوا
لان الدليل قام ان شريعته لا تعطل ولا تحوه ولا تكليف عليه فلما قد قام الدليل
عقلا ان النسخ دليل على صدق المخبر بالنسوه فلما وجب صحه نبوه موسى
وجبت نبوه محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله من دعاكم الى بدعها فاقتلوه من
لا يقيم الدليل صدقه لان شريعه موسى تصدق الانبيا لا تكذبهم وقوله قالوا
السب ما دامت السموات والارض لم يصح ان الصور وضع ان اراد او يدى
ولو صح لادعاه على اليهود فى عهد عيسى عليه السلام فقالوا انه سعوث الى العرب
يعوز النسخ فلما قال الله تعالى وما ارسلنا الا كافه للناس فيشاول العرب
والعجم وكان نبيا صادقا فعا لفت الى الاحمر والاسود صدقا بعوا هم
والحمد لله رب العالمين الباب التاسع فى الرد على من انكر البعث
بعد الفنا والثواب من اصحابنا من قال هو لا يناظرون لانهم جاحدون
ولا كلام ولا جواب الا ضرب الرقاب ثم يقول ابعث الجميع اما نستحون

انحيروزيد التحتون والسوخلتكم وبالتعلون اما لكم عقل وحيا كيف الطعن الشيطان
هذا الحروذلك بقرود لكوكب لا يضرون ولا ينفعون ولا يفقهون صم بكم
عمى فهم لا يعقلون وبلكم لاى معنى تعبدون وبهاى حديث بعده يؤمنون فالكبير
يقرى بلكم وانتم لا تشعرون وبلكم لاى معنى تعبدون الاصنام لا يرزقونكم
ولا يضرونكم ولا يحفظونكم من النوائب ما معنى عبادتها ايفكا الهة
دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين هذه النفس لم يكن ثم العالم
ولم يكن معبودكم ثم خرجتم من جوف امها وصار تعبدونكم والحجر
الذى تحته كيف يصير الها والبعر كيف يكون الها والنواكث حرم معنى
مسخ مقهور كيف تصير الها فالحجار الذى لا روح فيه ولا ارادة ولا
خبر ولا شر يكون الها بالله ان ابليس يتحكل على عقلهم ولقد اعوامهم ولقد
بلغنى انهم يعبدون حجرا يعبدونه يسمونه حجر احسن منه فيرمون الاول
ويستحسنون به هم ياخذون الثانى وهذا ما لا عظيم وبلغنى ان بعض شيعة
كان لهم صنم عملوه من التمر والدقيق وركبوا فيه من الجواهر فاصابتهم
مجاعة فاكلوه فهل رايت قوما اكلوا الههم فاصبحوا سبة العرب
يضحكون بهم وان بعضهم كان يعبد صنما وضعه من ذهب فزلت
قدماه فاعتل جاء ربه الى عابد فرآه اللصوص وكسروه وقال انت لم تحفظ كيف
كيف تحفظنى فلعن الله العزى والمناة ومن يومن بها الى يوم القيمة فان النا
العزيز الجبار ولهم العزى والنار فقالوا لهى بنات الله سبحانه وتعالى الله
ما تعبدهم الا لتقربونا الى الله زلفى واخوات فلنا لهم يا حمير ان كانت
بنات فمن امهن وكيف ولدت واى نسبة من الصهر والحادث قال الله تعالى
فى قيوم قاهر عالم قادر مريد سميع بصير ومن الحجارة لا يسمع ولا ينفع
اسلموا الى يسلوا فان ذلك نزهات السنا غير ولصنع الغير وذلك بيت حجر
من حجر منحوت فهذا يحدون الكلب الهنا لعنهم الله انى لو فكون قالوا
بالاسلام يا معشر المسلمين واحمدوا الله على سلامته الذين قال الوتيه
وداه بكم من النار لوم لا تتبع مالا تنوبوا الله اعلم
الباب الحاسر الرد على اخوانهم الجوس لعنهم الله
انهم يعلون بالاهرمن ايس نور وظلمة ويسمون النور يزدان والظلمة اشيطانا
وهو اصر من قالنور لا يكون منه الا الخير والشيطان لا يكون منه الا
الشر فجعلوا لكل واحد من العالم من فعل النور ومن الحجرى من اشر
لعل الظلمة وهو الشيطان فيقولون لهم يا معشر المجوس من اصل الشر فيقال
الذى هو اعظم الشرور انكم ان تحدث سابرا لتشرور وان قالوا الاحداث
قيل لهم انكر ان تكون الحوادث ولها لا تحدث فما دليل حدوث الحادث
قدم البارى وهو نور وضياء انكر من قدم الشيطان الذى هو الظلمة

مكان عليه او جوابها حدوث الظلام او جوابا عليه مثلها حدوث النور
دليل آخر من خلق الظلام وان الذى النور فلما فوق علم الله بعد الشر
ام لا فان قالوا لم يعلم فهو جاهل وان قالوا علم وخلقها لشر فيحور الحكم
الظالم والجائر والسباع والعقارب وان قالوا احدث بنفسه فلزمهم ان
حدث جميع الحوادث بنفسها وحوانها ولا يحتاج فعل الى فاعل وصنع الصانع
وهو محالكم يقول رجل هل رجلا طالما يدم الليس القتل شر قالوا نعم
الليس الذى خير قالوا نعم فلنا فعندكم الذى يفعل الشر لا يفعل الخير
فكيف هذا دليل آخر ان الظلام لا يخلوا اما ان يكون وجود احقيقة
او لم يكن فان كان وجوده وجود احقيقيا فقد ساوى النور فى الوجود
وبطل الاثنيان مركب وجوده كل ساوا فى العدم وان لم يكن وجوده من
حيث هو خير وخير لا محالة فلم يكن الظلام شرا فسقط امرهم وان لم يكن موجودا
حقيقة فالليس ليس بموجود كيف يكون قديما وكيف ساوى جنده وكيف
يحصل فيه امتزاج حكل اذكروه ما قال لا احتاله
الباب السابع
عشر فى الرد على اليزيدية وهم بلاد الهند يكذبون
ارسال الرسل ويقولون لا يجوز ان يبعث الله ارسالا
الى الخلق ومنهم من قال كان ادم نبيا فقط وقال قوم ابراهيم
عليه السلام وقيل من هذا سموا ابراهيمية العجب انهم
يعبدون الوثن ولا يأكلون اللحم ويقولون ان الله تعالى
كما ان منهم يقول الدليل على جواز بعثة الرسل ان الجهل
يجوز ذلك فقط نعلم العالم ليعلم من يصلح عباده وما لهم فى فعله
من النفع وترك ما لا يعلمه احد غير رسل الانبياء
فترشد وهم الى مصالحهم ولا استحالة فى ذلك فان قال انه سبحانه قادر
معاند فان المريض يحتاج الى الطبيب فعرف مصالحهم وفسادهم فى الله تعالى
لمشاركة المريض لاحتياج الى معرفة الطبيب ليرشدهم الى المصالح دليل آخر
يعلم ضرورة ان الناس يتفاضلون فى العلم والادراك وبدرك بعض الناس
من العلوم ما لو بقى غيره طول الدهر الاعمار لم يبلغه ممن الذى ينكر
ان القدير يعلم من كل مع كون معلوما به لا نهايه لها يحتاج اليه فى
معرفة المصالح لعبيد المفاسد ومن لا نشاهد الله عيانا ولا نكلمه فقاحا
فيحتاج بسفير يخبرنا عنه فقوا رسل الينا الرسول واخبرنا
الرسول غير مستحيل ولا هو لنك قول الباطنية الذين يقولون ان الرسال
لا بد من نبى او امام معصوم يعبلونا لا يعتقدون وجود الصانع
كيف الرسل والرسل فقدجات واظهرت الحج والعلما يقون كثرهم الله تعالى

والكتاب والسنة واحكام الشريعة كلها مشروطة بحل الله وعونه وتيسيره وانهم ليسوا وحدهم اربعة ومقصودهم افساد الناس على الله عز وجل وفتح باب الالحاد فاذا ثبت ان اتباع الرسل حجة والله للرسول من علم من يتبع بدليل ظاهر الجواب اذا ثبت نبوة النبي لغيبه المتبني والصورة والصور والدعوى كالدعوى بحد والقدح كالقدح والتمرين بالضرب وذلك العلم المحرم لا يجوز ان يكون مما يتعذر عليه للبشر ولا يقدر عليه بالتفرد الا الله تعالى اذ مقامه مقام الشهادة فالمصارين فان قالوا لا يعرف ذلك بالعقل فلا حاجة الى الرسول الجواب كلهم بالاحكام الرفيعة من الحلال والحرام والواجب والمحظور والمكروه لا يمكن معرفة الامر جهة الرسل فاسكتوا عن هذا بكم وقالوا برهانكم ولا نقدر على ذلك ابدا الباب الثاني عشر في الرد على النصارى لعنهم الله معشر النصارى لم قلتم ان المسيح اله والملائكة قالت ان الله تعالى حل بطن مريم فحدث عيسى عليه السلام مرحلوله هو اله ومريم امه زوجه الهيم وقالت التوراة بتحيصه تجدت و زوجه قديم وثالث اليعقوبية ناسوت ولاهوت اجتمعا في شخص عيسى قلنا فقد لدنتم والاه كيف يجوز عليه الولادة والشرب والقتل قالوا المحدث مولد ولدته اباه قلنا مولد آدم اعجب منه لا ام ولا اب ولدا الملائكة فيجب ان يكون آدم والملائكة الهة فالروم والهند والفارس يسمون ملوكهم الهة وما يقوم به الحوادث او ما يقوم بالحوادث فحدث فثبت انه ليس باله ولم قلتم ان الباري جوهر قال لانه ليس بعرض فهو جوهر قلنا ان الباري اما ان يكون عرضا او قائما لا بالاعراض والجواب لم يقولوا ذا بل قد بدت بغضاؤهم من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت هو سميع وشاهد بما هو بصير وارادة وقدرة والجواب له الباب الثالث عشر في جوابات الروم لما قالوا ان عيسى افضل من محمد وغيره قالوا هو اله الجواب من احمق ممن يقول هو الله انه افضل وصلب هل رأيت في عالم الله تعالى احمق من النصارى عيسى يقول اباعبد الله وهم يقولون انت اله وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول ابو بكر خير الناس بعد رسول الله والرافضة يقولون انت خير الناس ثم نقول اذا كان عيسى الها فلم كان يصلي ويصوم فان قالوا ليعلم الناس بذلك قلنا اولس راى الناس يصلون ويصومون ثم يقولون اذا كان الهم المسيح وهو ابن مريم تحبروا ان يكون عمران يوسف حده والحد قبل الولد وزعموا ان مريم امراة يوسف ولحاقيجب ان يكون روح امر الهكم ثم يقولون ليس بينهم انه كان للتين بسنة على شريعة التوراة ودين اليهودية يدخل الكنيسة

ويحرم السبت فيجب ان يكون المسيح اله اليهود دينا للتين سنة ثم يقول هل كان يصام فان قالوا نعم قلنا النوم مثل الترك وبقصه فكيف دبر العالم مرهونكم وان قالوا لا لنا م قلنا اذا جاز ان يقف قلم لا يجوز ان ينام ثم يقول هل كان في الحال قبلكم لحما فان قالوا نعم فما اخرجه فان قالوا اقتلوه عند انفسهم قلنا فقولوا اصلبوه عند انفسهم ومريم ولدت عند نفسها شبهه كان يحيى الموتى ويبرى الاكمه والابرص ويخبر بما يأكلون وما تخزنون الجواب هذا لا نصب لا يقدر على احياء الموتى ولا ابراء الاكمه بل كل ذلك محض فضل الله تعالى لا يقدر البشر عليه الله يفعل ذلك عند دعاء عيسى عليه السلام النوه نصلي الله و ان انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم كتابا سمي به النفوس والقلوب وقد نسخ شريعته بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهو مبشر محمد صلى الله عليه وسلم ثم السر فيه ان كان مبعوثا في زمن الانبياء واحتاج اليه من يحجز اهل زمانه عن مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا في زمن الفصاحة فلهذا ابد بالقول الجواب موسى عليه السلام ارسل خشبا مصرنا تعبانا ذات رؤوس ولم يكن اصل عند كم عيسى ثم الفصل اما ان يكون بتفضيل بعض انواعه الكبرى وتكثيره مناقبه وفواته ومحمد عليه الصلاة والسلام مبعوث الى الجن والانس والشرق والغرب وعيسى عليه السلام مبعوث الى طائفة واحدة ومحمد الناسخ ادخل من المسيح مسالة السلطان ذا اوطع بلاده من علائم بعد ذلك دين باعث لعلم ان الثاني افضل عند من الاول ثم الا تسادوا قالوا ما تقول في المعجزات الجواب فلا بد ان يكونوا الاهين وانه و من يحبون النصارى انهم يحبون ان المسيح عيسى دون محمد عليهما السلام ولو قبل قابل لاختار عيسى الناسخ شريعة موسى ولم يحبه عليه الصلاة والسلام ان ناسخ شريعة عيسى لا يحبون الجواب ومحمد عليه افضل الصلاة والسلام افضل لان شريعته باقية الى يوم القيمة وشريعة عيسى منسوخة لان عيسى يكون في اخر الزمان على مذهبه عليه الصلاة والسلام ويموت على ملته واخبرنا المعصوم ان قبره بين بيت لحم واحد وصلى الله عليه وسلم وهذه الامة اعلم من سائر الامم وقد قال في وصف هذه الامة على احكام شبهة اخرى قالوا لو اعيسى حي ومحمد صلى الله عليه وسلم ميت والحي افضل من الميت الجواب حاشا لنبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون ميتا الوحي في احكام الاخرة عالم لسان الامة مدفون لحجا لقائمة جواب اخر انما رفع عيسى لانكر معشر الروم لقتلوه ومحمد صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا والاخرة فاختار الاخرة جواب اخر انما رفع ليكون مبتدا بنبينا صلى الله عليه وسلم جواب اخر الفضل والخير لا يكون بالحياة والممات

فان ابليس حي ومريم ميتة ولا يدل ذلك على ان يكون ابليس خيرا منها وحاشا الله تعالى
بل هي صديقة وهو لعين وادوم الف سنة وسيف وعمر ابليس مايتا الف
سنة ولا يكون ابليس افضل منه والتفضيل يكون بالثواب والدرجة والاخلاق
ان درجة محمد صلى الله عليه وسلم ارفع الدرجات وضعت مريم حملها افضل
الاهوت اما الناسوت فانهم قالوا انفصل منها الاهوت فنعوذ بالله ونبرا من
الله يخرج من فرج امراة وكفاهم هذه الفضيحة ان الههم من فرج امراة وان قالوا
انفصل منها الناسوت ثم اتصل به الاهوت فالتغير والحدوث والابتداء
والانفصال من لوازم الجسمانية والاذهان متقاصدة عظيمة قالوا انه قديم
ثم يقولون ان اليهود قتلوه وصلبوه **الشبهة الثانية** قالوا ان الله تعالى
ولدا قال يا عيسى انت ابني وانا ولدتك وقال عيسى انا اذهب الى ابي وابيكم
يدعوه بن الله على وجه التشريف كما يقولون لمحمد حبيب الله وابرهيم خليل الله **الجواب**
روابيكم لا يصح لان كتابكم محرف وكلامكم كذب وان صح ذلك فانتم تحملونه
في الانجيل ان بني الله وانا ولدتك اي ربيتك ولهذا قال احكموا العربية
فان المضاف كغيره ويحتمل واحدة ويجوز ان يقال محمد حبيب الله وابرهيم خليل
الله ولا يجوز ان يقال عيسى ابن الله لكونه لا والد له والصداقة لا توجب المجانسة
بين القديم والمحدث فانهم **الباب الرابع عشر في الرد على الاباحية**
وهم شبهة الاولى قالت قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق ذم قوما حتموا على اكل الطيبات والطيبات في لغة
العرب الاكل والجماع وقال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فاقتضى ان جميع الطيبات
مخلوقة لعباده فقد اعطانا الله الحرم على نفسنا فلا ندع كتاب ربنا يقول
اعرابي بروى خير لا ندري صحته وقال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
في معناه ذكر ان اكل من فعل فعلا يستبيحه نفسه ويدعوا اليه طبيعته كحله
الجواب هذه حطيبة الزندقة وبحر من السلسلة الالحاد لانكم كفار
هذا الان الله سبحانه وتعالى اباح الطيبات للذين امنوا ولستم بمؤمنين فلا
نصيب لكم فيها لان المؤمن من يصدق الله ورسوله وانتم لا تصدقونه وانه
يقول الخمر رجس وانت تقول هي طيبات الدنيا وهو معارض بقوله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم وقال قل لا يستوي الخبيث والطيب ولحظوا فرق جهد
فمن استحل شربه واحدا وحده واحدة بكفر فمن اكل بعسل وقد سالت
سبعين سنة افلا يكون زنديقا يقول لهل يعتقد ان محمدا رسول الله
فان لم يعتقد حتى يقيم عليه الدليل الدليل البيوه فان اعتقد ان رسول الله
فقال ان الله تعالى حرم الخمر وحرم تحريمها وقال من ترك الصلاة فقد كفر ولا تحلوا

احدكم بامراة فمتى حللتم في هذه النصوص فقد كفرت بتكفير هذا ولا
واعلم اعلم ان الزنديق وقع الاباحة على اربعة اصناف الناس بعضهم بعد المراة
الجميلة ويقول اني اتحنى ويقول المراة انت صاحبة لحلة وسبيلة الى النظر
والنظر يدعوا الى الشهوة وهو يدعوا الاباحة فانها يدعوا الى النظر والنظر
يدعوا الى الخلوة والخلوة يدعوا الى الوقاع وهو حرام **الشبهة الثانية**
قالوا ليس بحكيم من يصنع الطعام المشتهى ويصنعه بين يدي الجائع ويمنعه
من التناول والتشهير بين يدي الحمار والنفس بمنزلة الكلب انوى ان يطرح اليه
ثم يمنعه عن ذلك هل يكون حكيما او هل يطيعه الكلب وهل يعاود نفسه
فقد اخلق السياسة الرحال بحور مباشرتهن ومن الذي يملك نفسه عند الشهوة
كن لا يملك والحكيم عرف ذلك منا خلق الذريعة الشهية والنفوس يشتاق
اليها فاذا يملك ايفسنا متى التدبير وما الحكمة في الخلق في الخطور وهذا
كما قلتم ان الاشياء قبل ورود الشرع حكمها الاباحة وحين يصير بها الشرع
لا سبيل لنا فعلنا فوجب ان يباح **الجواب** عن صوح يرفعون ازهذا اسوا
وخطبة الزندقة ويلزمكم ان يكون الكفر مباحا كما كان اباحة لا سبيل لذلك
ثم هو طرح الى البهيمة الشعير المنقى دون المغشوش واستكثر الطعام السموم
لان لا تقتله رحمة وشفقة كالطبيب المشفق على المريض عن الشهيات
الا تقتله ولذلك اباح اكل السكر والعسل وحرم عليك الخمر لما يزيل عقلك
فيجعلك بمنزلة الحمار واباح اكل الفرس دون الكلب دون البعير والحمار
اربعة مهما مروا له لكل لا يطيع في روحه حارك فانه يقبح ان تاكل حين وتكبر راسه
ويجمع عنز على امراة ويلزمها ولدا فولد بيراعنه هذا يقول لداراد هذا قول
لداراد فصنع الولد ويخلط النسب فلا يعرف ابنه من ابن غيره يبقى المراة بلا مهر
ولا نفقة احسبوني بحمارها الحسن قال ابا حليم هذا داوسم هذا داوا
وذر باق ارساوات اسم بعلك وان ساوله هذا سمك فانها خير **شبهة**
ثالثة العبد لابد ان يكون مراعيا لمعبوده لان الله سبحانه وتعالى
وصف العبد بكونه فقيرا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ووصف
والله هو الغني وانتم الفقراء فلا يجوز ان يكون عبدا للصلاة والزكاة **الجواب**
يلزمكم ان تكونوا عبيدا للحمار ومعبوده الله تعالى فان تمرغ الله فهو عيسى اسبل هو شيء
الاعيا احسوا انا محادل ولا جواب لكم ابدا نحن نقول هذا لعلة العقل
والشرع والعرف فان العقلاء لا يمدحون الله بالطاعات وانتم تقولون
الطاعة تحاب والعقلاء يعارون على القبائح وانتم تحلسونهم مع الاجانب والعقلاء
يحررون عن اللعب والعار وانتم تحاشون والعاقل اذا راى شيئا منع جميع
بصرها وانتم تقولون بارو حي قد وقفت على اخوان فانتم مجانين وقد رد الله بالكتاب
والسنة ونفوسكم بمنزلة الكلاب اذا لا تعتقدون الشريعة فقوله تطرح عليه

شيا فلما شئ يملكه والعباد والبلاد لله وكيف يتصرف في ملكه بغير اذنه والله يقول
لا تدع مع الله شيا فان اعطيته عبدك واهلك وان كلف ربك فانت كافر فان قيل
من المباحي قلنا من اصحاب سرب الجنه وترك الصلاه والحلوه مع النسا الاجانب ويعود
بالله من ذلك وهو مباحي حب قتله فان قيل لاحد ان الحرام والحلوين جايز فليف
يعرف بعض القول كما احلت لعرفهم بعض العول كما يعرفها المنافقين ويسلم منهم
ذلك الكتاب السادس في فوايد الدين وفيه سبعه عشر بابا الباب
الاول في فوايد المال وهي اربعه احدها دنيوي وهو الاكل والشرب
والتمتع والاستغنا عن الناس وصيانه النفس وهو الطهر وقدر العبر فان القدر
حي كالميت الثانيه الانفاق على نفسه واستفاده في وجوه العبادات كالحج
والغزو والرباط والمساجد واقرا الضيف وكل لا يوصل الى العباده الا به
فهو من العباده فقدر القوت والكفايه من لم يكن له كفايه فيضيع مشغول بطلبها
متحيرا في وجهها فان يتفرغ الى العباده حكايه للسري السقطي كان
كان قريب دهن في الزمد وكان له صنعه منها كفايته فاجد نوما احوجه من الغله
وقال رددوا هذا الحب الى من توكل المتوكلون يعني فراغ قلبه ذكر
سلطان العارفين ابو علي الفارمدي قدس الله روحه وهي اشاره
صحيحه ان النفس لا تطمين بالرجوع قوتها الثالثه بتصدق وينفق على الفقرا
والغربا وسعيهم دعاءهم وينفق في وجوه المروات والخيرات وتسترق
الاحرار بالهدايا والمواساه وتستجلب به قلوب العلما وتدخر به الذكر
الجميل والثنا الجزيل ويصون به عرضه عما عطايه الشعرا ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم اقطع عني لسانه كذلك الشاعر الذي مدحه يعني اعطه شيا يرضى
به الفايده الرابعه صرفه الى الخدم والحشم ليسمح بها قلوبهم وتشتري بها
اعراضهم فانهم يقونه كل جديد وموذه من العدو الظفر والنجح والفتح والسرور
ولو احتاج ان يتولى ذلك بنفسه لذهب عمره في احادها دون البلوغ الى كلتا بها فاذا
يولوا ذلك عنه تفرغ الى عباده الله تعالى وذلك خط الاحمق وايضا المال يحمي
ذكر الرجال ويبقي ثنا الناس فانهم اذا وقعوا على الفقرا والعجزا والخدم المساجد
والرباطات وسايل الخيرات فلا يخفى فايدتها كما مثل الدنيا بالاموال والاحمق الجهال
الباب الثاني في افات المال وهي ثلاثه الاولى
ان المال سبب المعصيه سهل على صاحبه طرق الفسوق والفجور فتسعب الشهوات
من صميم قلبه وتسمع الخطرات من سويدا فواده فتلاطم دعاوي الفساد من كل باب
اذ به تتسعه واموا لتجمعه والنفس امارا بالسوء فتطلب الرياسه من اوسع الجهد
وبالنفس الرياسه كان مجبولا ويبادر الاعيان من كان بعد وذلك الفقرا يكونون سبب
هلاكه الثانيه من لم يجد المال لم يجد النصير والشفاعه فاطمع اجتمعي الله
طمعي وبقي فقال الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى فلا يمكنه ان يحفظ دينه

ونفسه فضرع في تعلم الدنيا فما كل يطوى ويلبس اعما بعد وابله ويروح باخرى
فصير دنياه جيفه ويبقى الاحمق ويكون الموت وذكره ولا تهيا لاحد اسباب النعيم
في الدنيا مثل وجه الارض الا الغافل كرواح والدنيا اقبال وادبار والايام دول
ويوم لنا ويوم علينا فمن يعتبر الاحوال ولا يمكنه لسبب الطلال فمع في الشبهه في الحرام
فصباح الى جهنم الا تراك وخدمه السلاطين فيد انهم في الدين حوفا على دنياه وبا حزنهم
ربحا وبعا قا ولدغا فيصير مرايا مدا هنا مرياز وربحا تنوعا وتشعب به الهموم
من شغل واحد من اشغال الدنيا سعت عن اشغال فاد ابدع من واحد وقع في
واد اخر وجعل الله العمر بين عينيه فلا يضرع من محاسبه العلاجين والاكالين
والمتالين الى نفسه فكيف الى ربه ولا يضرع من دناه فلف الى الخرته فيصح حمارا
ويمسي سكران جيفه بالليل بطالا بالنهار سكاري حماري لا مسلمون ولا نصارى
وانضا لا يمر حصما وه وحساده فواحد حسدوا واحر بعاته واحر بجرد عليه
فيقع عليه الوان المعاصي من الكذب والغيبه والنظر والطعن والحسد هم
لانه آدمي يقوم مجازا بهم فيضيع وقته وفي ضياع وقته ضياع عمره فان رجعت
في ربح من هذا فاحل في حال السلاطين والاحرا والرويسا فان يوسهم اكبر وهو هم
اعظم على قدر اهل العزم فتاتي العزايم والهموم بقدر الهم وهذا سر قوله صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا راس كل خطيه قال سبان الدنيا اوسع لا قعر لها في قلبه منها
تسعين خصومات وامور لا حصر لها فاشتغل في حال كبير اشتغاله لقلب يسمى الموب
في كل ساعه لا رد حاما لافات والخصومات واعوده ماسه سرعه قبه القلب الثالثه
ان لم يتوق المعصيه ليسمع في تعلمها ويكتسب الحلال وينفق الحلال وهيهات
دون علم ان العباده والحرط ليس يحتاج الى حفظه وحرزه فيشتغل قلبه وذكر
الله فلا يسمع عمره عز طويله صاحب المال يضيع عمره في محاسبه الوكلا والغرما
والخراج والحساب فينحصر عليه قراب في بعض المعاصي في قوله تعالى
انما الحيوه الدنيا لعب ولهو وقا انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض
انما شبه الحياه الدنيا والمعاصي بها بالماء لمعنى وهو ان الماء في البيت اذا
كان بقدر الحاجه ينتفع به صاحب البيت واكثر وعلى الناس هو بالسبت
فكذلك صاحب الدنيا اذا اقتنع بقدر الكفايه ينتفع بها واذا تمرع فيها هلك
واهلك قال بعض طرقا بعداد الكفر خير من المال قيل له في ذلك فقال الان من
يتبهها بالكفر اذا تاب تقبل توبته ومن يتبهها بالمال لا تقبل توبته لانه يصر عليه
قريبا بعد ضرب حتى يموت فقد علم العقلا ان قدر الكفايه تريا ق وما سواه
وبال وسم دعاف ولهذا الافات قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
اجمعين الباب الثالث في ربيه المال والحفظ عليه العلل
اعلم ان المال كالسم العاقل وهو كالحيه لين مسها فاقل سمها ومن لم يحسن تربيته
واظهر به بان يهلك ويهلك وربيه المال خمسه اشيا فالاول ان يعلم ان المال ظل

ليكون راجيا للمسامحة الى الاخر وليكون واثقا بالعفو وانه غير معبود في نفسه
فانه حجر لا يضر ولا ينفع لا يوكل ولا يشرب وان مر الحد ونقده مهاون
الدين قال الله تعالى هل اشكم بالاخسرين اعمالا وقال صلى الله عليه وسلم تعس
عبد الدينار وتعس عبد الدرهم محلوا المال الحلال وقت الطلب وبذله
وحلوا الحوائج والعمل لاجل العلم لمعرفة الدين والاشتغال به ولا تراه
معبودا في نفسه فملوك الدنيا وعبيدا الثالث ان يحفظ وجوه الدخل حتى
لا يكون من الحرام والشبهة والرشا الرابع ان يكتفي بعدد الواحد ولا يجمع
اكثر من ذلك فيكون من الذين قال الله تعالى في حقهم ويل لكل همزة لمزة الذي
جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا الرابع ان يضبط وجوه انفاقه
حتى لا يوجد في نفقته ومعصيته الخامس ان يصح بنيته في الدخل والخرج فمثل
ما امسك نيته فراغ القلب الى العبادات وسقوط ما يقوي يد الزهد
والاستهانة بالدنيا وحفظ ثواب الدين وحقوق الاسلام دون مقابلته
المسلمين وطلب علم السلطان فرجع همه الى نيته فلا يصير جمع المال حراما
من الاخوان هذا دقيقة نفيسة اداء الرجال وهي ارجحها لمهمات
الاسلام فعلامته ان يقول الا واجب اليه من الامساك فمقدار ما يقوم
في هذه الدعوى فلا يراه في الاخوان مثله وان زاد يخافه فدع ذكر الدراهم من
الحساب الباب الرابع في انه هل يجوز لعنه الظالمين امر لا
اعلم ان اللعنة في نفسها الطرد ولا يدري احد ان واحدا مطرود عن رحمة
الله تعالى او عن كرامته ان هذا احد الغيب علم الغيب فلا يطلع على
غيبه احدا امر اطلعوا رسوله لعنة الله على الظالمين والفاسقين والمبتدعين
فيجوز وجيد ورد الشرع بلعنة اقوام معينين لعنة اقوام معينين فيجوز لعنهم
ومن مات على الكفر يجوز لعنته مثل لعنة فرعون وابو جهل واداعين واحدا
من الظلمة واليهود مقتولا عليه لعنة الله فهو خطر عظيم فرعون اسلم وتوفي على
الاسلام فلعن لاعلم انه سيسلم قال قبل هل جوز بعد موته لعنه يزيد قالوا
يجوز ان يعاقب الله على قبائح الكفر ولو مات على التوبة وان قتل الاولاد والاوصياء
والاصفياء لا يكون اعظم من الكفر والكافر اذا اسلم لا يجوز لعنته قال وحشي قتل
حمزة ثم اسلم فسقطت عنه اللعنة واما يزيد فلا يعلم انه قتله او امر بقتله
فمن قال انه قتله ومن قال انه امر به وفي التاريخ انه قتل سمرا وسمم سريدا
فقال لعن الله سمرا فانه لقد بغضني الى الناس الى نعم العبيد وذا رمله بنت
هذه الدنيا الى سومه وملك خلافته ثلث سنين ولقد ذهب من الدنيا بخزي
عظيم وشنائع قبيح ويقدم وجر برحمه قال شعر

وقد اذا حللت بدار قوم رحلت بخزية وبركت عارا

ثم اعلم ان لعنة ابليس في معرض الخطر فانه يعاقب قوم العبيد لم لعنته وما قصد

فيه فالاشتغال بالتسبيح اولى والسادات الصلحاء غير عبد بكلوا
الباب الخامس في الرخصة والكذب اعلم ان الكذب حرام وكذا اذا دعت
الحاجة اليه وقصد به المصلحة فلا يكون حراما لانه اذا قصد به الخير والصلاح فلا
يسود قلبه ولا يمكث فيه سواد وبهذا جاء عن محمد صلى الله عليه وسلم انه
لو هرب من ظالم يريد قتل نبي وسأل عن مكانه لا يجوز له ان يصدق بل يجب عليه ان يكذب
وقد رخص الشارع في الكذب في ثلثة مواضع وقال ليس بكذاب من اصلح بين اثنين
الثاني في الحرب اذا الحرب خدعة ومن كانت له امرأتان ومن فعل معصية لا يجوز
له ان يصدق ويقول فعلت كذا وان سأله فستره به ولقد ستر الله عليه ان لم
يهتك على نفسه ستره قال الرابع يستر الامور القبيحة واذا اضطر امرأته فيجوز
ان يعدها بما لا يعطيها كاذبا وان لم يكن قادرا عليها والسر فيه ان الكذب قبيح نهي
عنه ولكن اذا تولد من الصدق ضرر وشر وفتنة كان خيرا من الصدق هذا خير الشر هذا معيار
العقل وميزان الشرع فكل من يرجح جانب الضرر صدقا وان كذبا يكذب فيما
ومثاله الخصومة بين اثنين ووقوع الوحشة بين الزوجين وضياع المال
وظهور الشر والامتناع بسبب المعصية واذا قال ان الكذب مباح والملك
الوزراء والرؤساء الذين هم السفن بين الملوك والرعية مهما اطلعوا على
سفك الدماء ونهب المال وارتكاب الجريمة لاقوام ولا مرجع الى الدين والاعتماد
يجوز لهم الكذب في ذلك ويجري الرخص فيه فافهم الباب
السادس في بيان ان العبد الشاكر افضل ام العبد الصابر افضل
اختلف العلماء في ذلك والصحيح ان الفقير الصابر افضل وتفسير قولنا
افضل يعني درجته فوق درجته كما قال الله اكثر والسر فيه ان كل شغل عن
ذكر الله وعبادته فهو مذموم قال الفقر حسابه اقل وشغله اقل وبالم
قلبه كل شهوة يهواها فلا بد لهما وشمها فلا بد لها منها ويكون نفورا عن
الدنيا فيكون دنياه سجنه وفي حالة الموت يهون عليه سكراته ولا يلتفت الى
الدنيا والفقير يقل حرصه وتحسده ومكره والمال له المعصية فاذا عدم
الاله فلا يعصي الله تعالى واما الغني يهو يضاد جميع ذلك فهو يتضد جميع ذلك
لانه مستأنس بالدنيا فشق عليه فراقها ويكره الموت ويكثر حشرانه ويعظم
حسابه فحالها حساب وحراتها عقاب فيكون قلبه متعلقا بالدنيا وماله
وبحب جاله والفقير قلبه الى ربه وشتان بين من يميل الى الدين وبين من يميل
الى الدنيا الباب السابع في رسالة العبد الى المتوكل على الله عليه السلام
في الخبر ان الفقراء شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
بحر الدنيا والاغنياء يركبون ويتصدقون ويحجون ويجرون ويتسعون ونحن لا نجد
شيئا منها ولا يجد ذلك فرحب رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الفقراء
وقال حيث من عند قوم قوم على الله تعالى قل لهم ان من صبر على الفقر فلله الله

يكون له ثلاث خصال لا يكون لاحد من الاغنياء مثلها احدها ان في الجنة قصورا يرى ظاهرها من باطنها ولا يسكنها الا الانبياء والفقراء الثاني ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام الثالث اذا قال الفقير مرة واحدة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وبقوله الغني فلا يبلغ درجة الفقراء ابدا فقالت الفقراء رضينا رضينا وسئل ابو حنيفة رحمة الله عن هذا الخبر فقال اعني به النبي الاعدما من غير هذه الامة ليكون على موافقة الفقراء فان بعدهم ان غناهم وعدد الجن كانوا من الاغنياء ولا يدخل الفقراء قبلهم الجنة **الباب الثامن في معراج النبي صلى الله عليه وسلم**

كان صلى الله عليه وسلم ممزح ولا يمزح الا حقا واستدبر رجلا من دواية واحد بعينيه وقال من يشتري مني العبد ووقف على وفد الحبشة ينظر اليهم وهم يرقصون على اصحابه الدرك كله ولقي بلعبون بمر قال ما الناس دولا الدنيا هو اللهو ينفون بعضهم بالحسد فنحا ووضع عني الاصر والاغلال التي كانت على بني اسرائيل ومن اجل الاوثان عذبوه والخمر لا تحل وان ملكها المرء لعما لها لنفسه فوضع الى الطبع وبقال للطبع املك **شعر**

ومن يتبدع ما ليس من سوس نفسه يدعه ويغلبه على النفس عيها

عن

كل امر راجع قوما لشيمه وان تخلق اخلاقا الى حين

والناس بالسوء يه نحو له فرح لمرحوا ووقف على اصحاب الدرك كله وهم يلعبون بعد الحدوا بالنبي او فقد ليعطي اليهود والنصارى على دينا فنحن نريد ما يكون في الاعراس اعلان النكاح وفي المآدب واللهو لاظهار السرور ولا ينافي قوله ما الناس دولا الدنيا هو اللهو والباطل وكان يمزح ولا يقول الا حقا **الباب التاسع في محبة الخيل**

اعلم ان الخير معقود بنواصي الخيل والله تعالى خلق الفرس من البحر كما قال كنت لخير على ناصيتك وقوتك حتى يطير من جناح وانت تملك الطير الهرب وقال ما من امرئ يمسي بتقي الله فرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له كل حبة حسنة وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بطرف ردائه فقلت له ما يا رسول الله قال ان جبريل عليه السلام اتاني انفا في حق الخيل يا عائشة من علق مخلا على فرس في سبيل الله تعالى كتب له بكل حبة يعبرون وعمره متقبله وقال العرس تليه فرس الاجر وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الذي للرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوة على اعدائه واما الذي للانسان ما ابتغى عليه طلب النتاج ومما يها وذريها وسقيها واما الذي للشيطان

فما راهن عليه والمسوق عليها كالمتصدق والله تعالى اعلم بما نارهما في سبق والعاديات **الباب العاشر في كيفية اكل الشيطان**

قال صلى الله عليه وسلم الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله فيقول اكله تشبهوا بالشيطان لا مضغا ولا بلعا في الحديث ان طعامها الرمة وهي العظام وشرابها الحمر فقال لرعوة والزبد وليس بالمزدلك الا الرواح فيعوم لها معام المضغ والبلع لذوي الجنب ويلوي بذلك مشاركة ما لم يسم على طعامه ولم يعسل يده او وضع طعاما ملتوفا فذهب بركته وقيل هذا محال فان الشيطان لا يأكل وهو كما الجن وزينة الشيطان لا مراد انه يلبس الجن واما مراد انها الرمة التي يحملها

الباب الحادي عشر في الشرب المنهي

اعلم ان الخمر حرام باجماع الامة والخمر هو العصير الذي والدليل على حرمته قوله تعالى انما الخمر والميسر الى قوله فاجتنبوه وهذا تهديد وفيه دلائل احدها انه جعله رجسا وهو العين المحرم وجعله من عمل الشيطان وعمل الشيطان حرام واشار الى ذلك في قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقال ابو حنيفة الا سكر كالحاوا والسكر منها حرام وادنى العصير اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه فهو بيد وقيل ان قل فهو بيد وقيل ان ذهب ثلثه وقيل نصفه وقيل للثلثين فيقول شراب سكر فحرم كالخمر وفرع شافعي المذهب اذا شرب النبيذ يجب عليه الحد وبفسوقيه وحنفي المذهب اذا شربه يجب عليه ولا يفسوقيه لا يرد شهادته قال الذين يحدون من لا ترد شهادته قبل العرق بينهما ان الحد ردعا لما يميل الى الطبع ولا ترد شهادته لانه كبيرة واحتجا الى الحد اما الشهادة ترد لاجل التهمة لحب عقوبة فاذا كان لا يبالي بارتكاب المحظور عنده لا يبالي بالكذب ايضا واذا كان اعتقاده اباحته فليس شيء يستعمله المسلمات وما استدل به على حبت اعتقاده لا يستحبه والله على شرب الخمر بالسيف بحل لمشربه ولا يأثم اذ ليس فيه سفك دم مسلم فان شرب الخمر حلال للصوم ليسكن العطش والمداواة وان عن بالتحمل وليس عند الا الخمر حل له ان يشربها به ولو كان به علة فتبرطبيبان من المسلمين ان علته تزول بشرب الخمر هل يشربه فيه وجهان احدهما وهو مذهب ابي حنيفة للضرورة كاكل الميتة والثاني لا يجوز لقوله ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **الباب الثاني عشر في بيان طعام المزدكيه والكيزيه**

اعلم ان طعام المجوس والمزدكيه لا يحوز اكله ولا يحل شحمهم ولا لحمهم فكل سلطان وزير يتزل بساحتهم فانوه بطعام ينبغي ان لا ياكل لانه نجس حرام كذباح المريد بن لان

يقاتل قوما قالوا لا اله الا الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس الخبر جميعه وذلك بين في شعار يقول
لا اصبحونا قبل داين الخير لعل ما بانا قوب ولا ندري
اطعام رسول الله ما دام ينشا فواعجبا ما بال ملك اوسكرى
فلما ظفر بهم قالوا ما اردنا عن ديننا وانما سحرنا اهوانا قال
الامام الشافعي رحمه الله دليل ان من وجب عليه حق وامتنع من اداءه
مع القدرة عليه فللامام ان يأخذ منه قهرا فمن امتنع من اداء الزكاة
واستحل منعها فقد كفر وان منعها بخلا يقاتله الامام ويأخذها منه كرها

الباب الخامس عشر في حقوق الزوج قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمرء على اليمين لون حتى يعفو عنه ويغفر زلته ويرحم ضعفه ويستر
عورته ويقيل عثرته ويكرم عبيده ويديم صحبته ويسمح عطيته
ويرعى ذمته ويعود مرضته ويسهل منسه ويحسن نصرته ويحفظ خليلته
ويقضي حاجته وينفع مسالته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب
كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويجيب دعوته ويعز لصديقه
ولا يعاديه ويرى من ظالما ومظلوما لا سلمه ولا يخذله ولا يحل له ماله فيفسد
وكره له ما يكره لنفسه ثم قال ان احدكم لا يزع من حقوق اخيه ما يطالبه
الله تعالى به فيقضي له عليه **الباب السادس عشر في ترك الشعر**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك شعرا فلم يكرمه قيل يا رسول الله ما
كرامته قال يدهنه ويمشطه كل يوم قال له لابي قتادة دوفر له وكان
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل شعثا فاشار اليه النبي
صلى الله عليه وسلم كانه امر ان اخرج فاصلح راسك ففعل ثم رجع فقال النبي
خير لاحدكم من ان يجيء احدكم ثائر الراس كانه
وعن انس رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته

الباب السابع في اداب الاسلام وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الاول في اداب المريد ويجب على المريد وعلى كل مؤمن
بالله واليوم الاخر ان يراقب اوقاته ويكون على عمره اشح منه على دره
فقد قيل شبان صالحان ناظمان الوقت والقبر وصدق من قال الوقت
سيف فحقيق كل عاقل ان يغتنم اوقاته ويراعي انفاسه قال الانفاس محدودة
والاعمار محدودة والامال غير محدودة وينادي الشرع منادي الخير اقبل
وبا باغي الشر اقصر فالليل يطوى والعمر يفنى والرب ينادي كل الى عنادي
فاشغلوا معشر الوزراء واضبوا اعيان الكبراء واعطوا المواعيد السماء اعلام
الروساء ما انزل الله سبحانه في محكم كتابه الكريم على العاقل دليلا الا لعلمه
معلوما ان يكون له ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه

يتقلبون ويسيحون اكل البيسات ويقولون ما اكلون ما اقتلهم ولا اكلون ما
قتله الله يقول يبس اقياس الناس ما اكل ما ذبحناه يا مر
الله ويترك ما ذبحه الله واما انه يقوله وامن ومن اضطر الى الطعام يجوز
له يتناول الميته ومن اراق ذلك الطعام فلا قيمة له وقيل انهم يخلطون
العاسه ويطعمون الغربا ويجوزان يكون ما ذكرناه لانها لا يطيح **الباب**
الثاني عشر في نظر احدهم الى النساء اعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم انى بغلام من بعض الغزوات وكان جميلا فلما نظر اليه اخذ بلحيته
وراءه وانتفه من غير يديه لانه يخشى الفتنة لكن تاديبا لامته لتقتدي
به فلو خرج رجل في بيت مظلم او في خوف الليل بحت لا يراه احد هل يجوز
وجهان احدهما يجوز لانه لا يحرم نظر الله والثاني انه لا يجوز لان الهوى
لا يخلوا من الدلال والحرز معه ملكان قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بالمئزر فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله اني ادخل الحمام احيانا ولا يكون معي احد وادخل بالازار
فقال الله اولى ان يستحي منه والمراة اذا اشترت عبدا هل يصير محرما
لها فعلى قولين احدهما انه يصير محرما لقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم ولا
يجوز حمله على الامة لانه خلاف النظر اليه من غير ملك **الثاني**
وهو مذهب الكوفي وهو الاحوط لا يصير محرما لانه ينقل بعد المحرمية
بالعتق لانه يخشى منه الفتنة فصار كالاجنبي وقوله تعالى
غير اولي الاربة من الرجال قيل اراد به الصبيان وقيل اراد به
الخصيان الخصي لا يخلوا اما ان يكون مسوحا او سلت خصيتاه وذكر او
قطع السلت او على عكسه لا يجوز لها النظر عند قيل انه يخشى
منه الفتنة لانه قيل اشد الجماع جماع الخصيان ويزيد ذلك اذا كان مسوحا فان ذكر
ذكر خصيتيه لانه يمسح ويحتال وينزل دائما واذا كان مسوحا فانه لصحيح
من المذهب جواز التجرد لها عن بيانها ومن اصحابنا من قال على حالتين
ان مسح من الصغر فيجوز وان مسح من الكبر فكل خادم يخفى دكره لا
يجوز ان يدخل على النساء وينظر اليهن ولا يجوز للرجل ان ينظر الى
احب زوجته اذ لا محرمية فيها حرم منها اذا طلقها ثلاثا ولا
يجوز للمراة ان ينظر الى الاعمى لقوله عليه الصلاة والسلام انعميا
وان بصيرا **الباب الثالث عشر فيما يحل من الوعد**
الشافعي رحمه الله ليس على من يريد ان يهب شيئا ان يعده ولكن اسمعوا
مني اداء الزكاة واعرضوا عنه والغرب يقول لمركان يفعل شيئا
ثم عرف عنه وسئله اريد عنه شيئا لم اريد فقال لان العزم الطريق فاذا اراد
عنه والدليل عليه انه لما قصد ابو بكر قتالهم قال عمر رضي الله عنه

وساعده بحلوا فيها حاجته في الحال وان هذه الساعة عون على الساعتين واصحابها
للقلوب وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه وعلى
العاقل ايضا ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاشه وسرور المعاده وتلذذ في
غير محرم الباب الثاني في اداب الصلاة ما بعد طلوع الشمس وارتفاع
ينبغي ان يصلي ركعتين فاذا اضحى النهار وصفى منه قريب من رمحه يصلي صلاة الضحى
اربعا او ستا او ما شاء مثنى مثنى اشتغل بما يباح شاكرا وفي لله واس لله
واسمع لله وانصر لله وغد لله واعطه وكل واشرب لله ان كنت عبد الله ولكن
همتك لا تخرج التي انت منتقل اليها دون الدنيا التي انت مرتحل عنها واياك
ثم اياك ان يكون همتك في لبلك ونهارك الا الاكل والشرب فتكون كالبهيمة التي ترتع
ويأكل فيكون حبها في سمنها وقد ذل المطلبي رضي الله عنه من همته ما يدخل في
جوفه فعيمته ما يخرج منها واعلم ان عمرك ورأس مالك ما نظر اي ربك
انه اعرض عمل على كتاب الله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فان كنت
يرداد كل يوم خيرا وتقدم لها فجالس الصالحين وتعمل للاخرة فابشر
ثم ابشر وان كنت تزداد كل يوم شرا وترغب في الدنيا وتزهد في الاخرة فابشر
وتمنع الخوف وتكره الموت وتتهرك في الشهوات وتتقول فلا تبالي وتفعل
فلا تبالي فاعلم ان بطنك لخير لك من ظهرها اقول النبي صلى الله عليه وسلم مر بكان
في نقصان فالموت خير له من حياته فالعبد في دنيا بمنزلة اما سالم وهو المغلق على ادا
الفرائض وترك المعاصي وراتع وهو المنطلق بارتكاب الغيبات والفواحش وخاسر
وهو المصر على اللوازم وان يقدر ان يكون سالما وابا ان يكون خاسرا والعبد
بلث وظايف الاولى ان ينزل نفسه مع الناس بمنزلة الملايكة الكرام الكاتبين
يسعى في اغراضهم وقضائهم وادخال السرور على قلوبهم الثانية ان ينزل
نفسه منزلة ابنايهم والجادات في الليل والنهار الثالثة ان ينزل نفسه منزلة
العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى شره فان لم يقدر
ان يلحق قوله الآية فاصبر ان ينزل عن درجة الجادات الى مراتب العقارب
والحيات فان رضيت لنفسك النزول من اعلى عليين والهبوط بها الى اسفل
سافلين فلعلك تحوكا فالا لك ولا عليك في ماضي نهارك ان تشتغل الدنيا بقدر
في معادك ولا تمكن الحق الذي يفرحون كل يوم بزيادة امورهم مع نقصان عالم
فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص فنسال الله التوفيق الباب الثالث في
اداب الركوات وذلك سبعة الاول ان يحسن اداءها ومن يطهر
من نفسه انا ربحبه الله تعالى لاداءه بعد مطالبة السالح تشعر بوقوع خوف
والاربع تحمله ان يحمل الشر على النفس وذلك اسوء حالها لمعصرة والحساب
المعاني يعني له وقتا اما اول المحرم او شهر رمضان يلزم الباب الرابع
ان يودها الى الفقراء الذين لا يعدون من الرياء واقرب الى الاخلاص الرابع ان علم

اداءه جهدا ان يعدي به فهو الافضل الخامس لا يعطي من اراد لها واحبها
ولا يعسر وجهه مع الفقير ليلا يبطل اجر السادس لا يمن على الفقير
واعلم ان اصل المنة جهل وهو صفة القلب يظن ان يحسن مع الفقير بطول
السنة ويسلم عليه ويذكره ذلك ومن ان يصف وانصف يعلم ان المنة
عليه للفقير فقد احسن اليه بقبول صدقته ونجاه من النار من ردائل الخلق
الذي هو صفة اهل النار وردئ له وطهر من الذنوب فالفقير منزله القصار
غسل ذنبه من الدنس والخبث فلو كان الفقير محتاجا وينفسه لقل منته
في اخراج الدرهم الهالك فكذا الخلق على المنة له عليه وايضا الصدقة
لا يقع في يد الله فيربيها كما يربي احدكم فرسه فيجب ان يقبل منه الفقير
وانه سبب ذلك السابع ان يودها من الحلال الطيب عند فان الحرام
والشبهة لا يصلح للتقرب الى الله تعالى فان الله طيب لا يقبل الا طيبا واجراج
الارذل الخبيث دليل على انه صاحب كراهية عبر راضيه وكل صدقة
لا تطهر بطيبة نفس فهو دليل على انها غير مقبولة الباب
الرابع في اداب الصوم وفي سنته الاولى ان يحفظ جميع جوارحه
عن المعاصي ولا يقتصر على البطن والفرج فيحفظ عما يشغله عن الله تعالى وكسانه
عن اللغو والغيبة والكذب واذيته عن ما لا يجوز له سماعه وعينيه عما لا
يجوز له النظر اليه مثال من يحترز عن الحرام ولا يحترز عن السمومات
القاتلة ومن علم ان المعصية سم قاتل يجتنب عنها الخامس ان لا يأكل عند
افطاره الحرام ولا يسرف من الحلال ايضا بل يقتصد السادس ان يكون قلبه
بين خوف ورجاء فلا يعلم صومه مقبول او مردود الباب الخامس في
اداب الدعا واعلم اولا ان الدعا اداب الانبياء عليهم السلام
وشعار الصالحين والدعا عند الله بمكان واداب ثمانية الاول ان يصيد
الاوقات الشريفة مثل عرفة وشهر رمضان وقت السحر ويوم الجمعة الثاني
ان يحفظ الاحوال الشريفة مثل وقت مسابقة ومحاربة الاعداء ووقت نجي
المطر واوقات الصلوات ففي الخبر ان ابواب السما يفتح في هذه الاحوال
وعند رقة القلب الثالث ان يرفع يديه ويمسح بهما وجهه ففي الخبر ان الله
تعالى كريم يستحي ان يرفع العبد يديه اليه فيردهما خائبتين الرابع ان لا يدعو وهو
متردد في اجابته بل يجزم على اجابته الدعا ويحسن الظن بربه جل وعلا فان الله تعالى
عند ظن عبده به الخامس ان يدعو بالخضوع والخشوع والافتقار فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستجيب دعا عن قلب غافل السادس ان
يلح في الدعا ويكرر ذلك فان الله تعالى يحب الملحين في الدعا ولا يمل الى قد دعوت
ولم يستجب لي فان الله تعالى اعلم بمصلحته ووقت اجابته السابع ان يقدم التحميد والتسبيح
والثنا على الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فان الدعا موقوف بين الارض والسما

حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الخامس ان يتوب الداعي عن الظالم ويردها
على اهلها ويقبل على الله تعالى بكليته قلبه وهمته الباب السادس في
قراءة القرآن وآدابه القراءة ستة الاول ان يقرأ بتعظيم وتفخيم ويكون
على طهارة ويستقبل القبلة الثاني ان يقرأه على وقار وسكينة ويتدبر
معانيه ولا يحرص على نفسه ان يختم في كل يوم فقراءة عشر آيات مع تدبر خير
من قراءة ختمات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن ثم نام
ثم قام فاستقبل فعمها الثالث الحزن والبكاء فقد قال عليه السلام تزينوا
القرآن بالحزن فاقرأوه بالحزن وقال قرأوه وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا الرابع
ان يعطي كل آية حقها فاذا بلغ الى آية الرحمة استعاذ بالله واذا بلغ آية الرحمة
سأل الله تعالى الرحمة وفي آداب التفسير والتنزيه يسبح الله تعالى الخامس
ان يقرأ مجهرا وخافتا ان يتوسوس على ذاكر او مصل فليقرأ سرا وقيل الجهر ان فضل
قراءة السر على الجهر كفضل قراءة الفرض على النافلة السادس ان يحسن صوته
بصوت طيب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
الباب السابع في آداب الجمعة وهو سبعة الاول ان
يحضر مجلس عالم ربانى في كلامه لله وسيرته سيرة السلف يذكر الله فان حضور مجلس
هذا العالم خير من الف ركعة الثاني ان يبرأ قبل الساعة الرابعة الى يستجاب
فيها الدعاء في هذا اليوم وهو منه حتى يستغرق العبد جميع اليوم كما انه
ليلة القدر الثالثة ان يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في هذا اليوم ثمانين مرة غفر الله له ذنوب
ثمانين سنة الرابع ان يحمد الله اليوم بقراءة القرآن خاصة سورة الكهف
الخامس ان يكثر الصلاة فانها حديث بالقبول وفي الخبر ان من صلى في هذا اليوم
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة لم يمت
من الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة والمستحب ان يصلي اربع ركعات باربع سور
الكهف والانعام وطه ويس السادس ان يتصدق في هذا اليوم ولو
برغيف واعلم السابع ان يحيا هذا اليوم عن الاسبوع بالذكر والتلاوة والصدقة
ويدع امور الدنيا لينال ليلة عظيمة الباب الثامن في آداب الاكل
الطعام قال الامام المطلبي رضي الله عنه من اراد ان يضع لقمة في فيه يحتاج الى
اثنتي عشرة مسئلة اربعة واجبة واربعة مسنونة واربعة آداب اما
الواجبات ان لا يأكل من الحلال الثاني ان لا يأكل طيبا قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
ان المراد هو الله تعالى الرابع ان يدري شكر ذلك واما السر الاربع ان يقول اول
الطعام بسم الله وعلى آخره الحمد لله ويجلس على رجله اليسرى ويغسل يديه واما
الآداب ان لا يأكل من وسط يديه ويصغر اللقمة ولا يأكل من رأس الرصعة ولا ينظر الى
لقمة الغير والمستحب ان يكون الخبز على السفرة يذكر ان المسافرين على افاز وينوى

عند الطعام انه يتقوى به على عبادة الله تعالى لا يأكله شهوة ونهمة وما لم
يكن هذا لا يمد يده الى الطعام فعند ذلك يحتاج الى الحكام من يدله الى الطعام وهو ما يحتاج الى الطبيب ابدا ويستحب ان يكون الخبز فان قوام الآدمي الخبز ومن آداب
الاكل ان لا يأكل مع غير لا وصف قال الحلوى والوصف في الطعام مذموم ان يبتدي
بالملح ويختم به ولعق اللقمة وينعم المضغة ويمص اصبعه بعد الفراغ ولا يأكل المنديل
ويحفظ اللباب ويكره ان يخبز الخبز في كل يوم من اجل ذلك يطيب عيشه ويسلم اولاده
من الآفات وهو من سور الحور العين فاذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله الذي
اطعمنا واسقانا وانا وكفانا وسيرنا وحملنا ومولانا وعلمنا ان نقول الحمد لله رب العالمين الباب
التاسع في آداب الشرب فصل اذا اكل مع غير فابدأ بسنته الاول ما لم يبدأ الشيخ العالم
او كان حاضرا يرى لا بد احد بدء الثاني ان يتكلم على الخوان ولا يسكت فان السكوت عاده
المجوس الثالث ان يراعي اكله فتى لا يطلع عليه فان الاحتفاء عنه في الاكل حرام
الرابع ان يخالف على الطعام فيقول الله كل من هذا الخامس ان لا يلاحظ نفسه
ولا ينتظر الى لقمة الغير السادس ان لا يفعل فعلا قبيحا عند الطباخ مثل ان ينتبر
يده في الصحفة وتقرب فمه اليه وما مسته اسنانه لا يلقيه في الصحفة
السابع ان يرتب الطيب في اثناء الطعام قال الحسن من بركة الرجل اربعة اشياء
الاول ان يكون قادرا على الخلافة الثاني ان يتكلم بالورع ويعامل بمن يملك معاملته
ويأكل وزوجته لا يعيره فصل في الادب في الاكل وهو ان يأكل
بسم الله بيده اليمنى ويرفع الصحفة ويصفي اللون ويحفظ مروءته ولا يذم
طعما الطعام الخير قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه طالب لوم الله وجهد من اراد
البقاء ولا بقاء فليأكر الغداء وليخفف العشاء ويقال عشيان الناس قليل الخفيف
الرد اراد به قلة الدين فصل في خير الاطعمة الخبز في الخبز من لم يزل يأكل
اللحم البعير يوما يسئ خلقه ومن استدام اكله اسود قلبه وفي الحديث كلوا البيت
فيه لا يفقر اهله الباب التاسع في آداب الشرب
فاذا اشرب فليأخذ الكوز بيده اليمنى ويقول بسم الله ويمصه مصا ولا يغب غبا
ولا يشرب وهو قائم او نائم فان عليه حشا فليعلم راسه عن الكوز واما ان يشرب
بنفس واحد فان اراد فليتنفس ولا يعل كل مرة بسم الله فاذا اشرب يقول الحمد لله
الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا ولا يشرب في شرب المساء
فانه يفسد المزاج ومن افرط في شرب الماء يصيبه علة لا يستسقوا واما الافراط
في الحر والبرد مضر فليكن الوقت متوسطا لا باردا مفرطا ولا حارا وليكن بين ذلك
فواكا الباب العاشر في آداب الضيف اعلم ان الضيف لو من بها
على الضيف ويعد ضيافته منه عظيمة عليه فلا تجيبه ولو رأى منه
في ماله او رأى منكرا في ذلك الموضع فواجد ان يستحي ويقول بحمد الله
ويصور اعلى جدار وبحضرة الناس على وجه النظارة الثالث ان لا يفعل

www.alukah.net
مكتبة المصطفى .com

لاجل بعد الطريق الرابع ان لا يعجل الضيف بالصوم فيجحف فان طلب قبل الضيف بالصوم طاب صام وان لم يطلب قبله وليفطر الخامس ان يحث على نية الاقتداء بسنته المصطفى عليه السلام لا على نية فلا تطعنه فان ذلك عادة البهائم

الباب الحادي عشر في اداب المضيف

وهي تسعة الاول ان لا يعجل بعد الطريق الثاني ان يجلس حيث يجلس فان رب الدار اعلم بعورات داره الباب الثاني ان لا ينظر الى المطبخ وانه شعر سوء حسنه وشره الرابع ان يسارع في القبلة للصلاة وتكلا الطهارة واذا استاذن للانصراف بادر له ليلا يستوحش وعلى المضيف ان يري الضيف القبلة وموضع الطهارة ويحي معه على الباب داره تطيب القلوب ولا يجلس بعد الخوان يقلا ينغص عيشه وعلى المضيف ان يعجل احضار الطعام فقد قيل انه اسباب ورث السل رسول ينطي وسراج لا يضيء وما يغنيه ظريح وانتظار الطعام وعلى المضيف ان لا يغضب على جاريته وغلمانه فان ذلك مما يحبط اجر الضيف واما ادب الضيف ان يرضى بكل ما يوضع بين يديه ولا يخرج الا باذن المضيف واذا فرغ من الطعام يدعوا المضيف له ويقول زاد الله في نعمهم ولا يتقرح على المضيف شهود سوى الماء والملح واذا اذن على الخوان شيخ موقر وصاحب صدر فليبدر بل هو بنفسه فان كان الضيف جماعة فليقوم المضيف حتى يودعهم بنفسه وان كانوا اوليين فليجلس معهم

الباب الثاني عشر في اداب النوم

ينبغي للمسلم ان ينام على وضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من بات على وضوء بات معه ملك واذا استيقظ اذكر يقول اللهم ان لك الحمد فلك الحمد على طهارة فاغفر له وينام على جنبه الايمن مستقبلا القبلة فان اراد ان يحول يقول ذلك كفارة والكراهية انه لا ينام نوم في اول الليل اليوم وفي اخر بين المغرب والعشا وقال النبي عليه السلام والسلام الصبحة مع الرزق والقيلولة مستحب قال النبي صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين لا يقيل وقال بن عباس النوم على ثلثة اضرب حمق وخلق وحمق فاما نوم الغداة فحمق ونوم العشاء فخلق والحمق نوم الضحى بعد العصر وكان من استفتح تنزيله يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور يكون قاصدا الحق ذلك اليوم

الباب الثالث عشر في اداب الخلا

والمستحب ان يبعد عن الصحراء عن اعين الناظرين ويجلس خلف جدار او حرجه ولا يظهر عورته قبل الجلوس ولا يستقبل القبلة في الصحراء وفي البنيان يجوز ذلك ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يبول في الماء الراكد ولا في جحر ولا قبل ان يعد الى في جحر قضاء حوائجه ويتجنب الموضع الصلب ومقاتل الريح وتحت الشجر المثمر واذا دخل الخلا يقدم رجله اليسرى ويبتعد عن ما يكون عليه ويقول بسم الله سبحانه ولا يدخل الخلا ما معه

الراس

الباب الرابع عشر في دخول الحمام

اعلم ان كل من دخل الحمام يجب عليه اربعة اشياء الاول ستر العورة من النظر الى السوءة الثاني ان يحفظ عورته من نظر القيم والحمام الثالث ان لا ينظر الى عورات الناس الرابع ان يكشف عورته بيزره ويحتسب عليه فان لم يحتسب فهو عاص ودخل الحمام وقد شد عليه ميزره والسنة ان يوي في دخول الحمام ان يتطيب لاجل العبادة ويقدم رجله اليسرى فاذا موضع الشيطان ولا يسرف في ارافة الماء ولا يسلم في الحمام ولا يكلم احدا ولا يدخل الحمام بين العشاءين واذا دخل البيت الحار يعود باسم الشيطان الرجيم ويرعد اب النار ويفعل كل ما يظهر النورة واذا اراد الخروج منه يغسل رجله بالماء البارد ليكون امنا من داء البعوس وفي الصيف يصب على راسه الماء البارد واذا خرج واذا تثبت ساعة يقوم مقام شربة دوا

الباب الخامس عشر في اداب النكاح

وهي ثمانية الاول ان يتزوج امراة عفيفة محصنة فان الفاجرة اذا خانت في مال الزوج ليتوسوس واذا خانت زوجها في نفسها فكيف بالله تعالى الرابع دينا وليس بمعوقا مسودا وجد عند الحلق معصم الاحمر وان طلقها فقد يكون قلبه معها الثالث ان يطلب امراة حسنة الخلق فان السيئة الخلق والسلطة متحكمة على زوجها يكون كالفرن للنعم فلا يهنا عيشه معها الثالث ان صغة الجمال هو سبب الالفة والازدواج ولهذا السبب جوز بعض الرد به وقيل كل نكاح وقع قبل النظر فان اخرهم وحزن الرابع ان يقلل المهر وفي الخبر خيار النساء الاتي في اسرهن مهرا واحسنهن وجها الخامس ان يحب العقيم فقي الخبر العصير في جانب البيت خير من امراة عقيم السادس ان يطلب بكرا فانها اقرب الى الالفة والمحبة السابع ان يكون من اصل وسب وبحرب مباركة حتى يكون متادبة بالصلاح والاخلاق الحسنة الثامن ان لا يتزوج من اقاربه القريبة فان الولد يكون نحو افيل سيء الخلق فان القريب تسهى من القريب فتضعف الشهوة

الباب السادس عشر في معاشرة النساء وسائر امورهن

وهو تسعة الاول ان يعلم ان الوليمة سنة فاذا تزوج امراة فليتخذ طعاما للفقراء والمعارف ولا يتوخر عن الاسبوع وضرب الدف واظهار الفرح سنة في النكاح الثاني ان يعاشرهن بالخلق الحسن ليسير يسير سمح واكاد ملوح ولكن احيانا اذا من والصبر على ما تسمع فانهن خلقن من ضعف وعوج ودواء ضعفهن السكوت ودواء شرعوزهن ان يحاط البيت عليهن سنوا سكنا الثالث ان يمزح معهن ولا يكون منبسطا بحاطر عليه بدر عفوهن الرابع ان لا يتعود في المزاح واللعب الى حد يسقط هيبته ولو اهل ذلك لتوسع الخرق على الرافع ويسمر به ويقع الاكاف على ظهر حتى يكون مسخرة للنساء وقال الله سبحانه وتعالى

الرجال قوامون على النسا الخامس العدل في العشرة فخير الامور الاعتدال
والاعتزال ممنهن من مواضع التهم والاماكن السادس ان يوسع في النفقة
فان ثواب النفقة اكثر من ثواب الصدقة لا يقتر ولا اسراف وكان بين
ذلك قواما السابع كل ما يحتاج اليه النسا من امر دينهن من احكام الشرع
ومن احكام الصلاة والحيض وغيره فان لم يعلم فعلى المرأة ان تخرج لتعلم اذ
تتعلم فان قصر الرجل في ذلك فهو عاص لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
الثامن ان كان له امرأتان فليعدل بينهما ولا يميل الى احديهما كل الميل
ودائم ليسوي بينهما في لفظه ولحظه وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له
امرأتان يميل لاحداهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط التاسع اذا اشترت
المراة نعلها وثيابها فان لم يرجع الى الطاعة فلم حرمت لبالي
لم يضربها حتى تتوبي الى امر الله والله اعلم بالصواب الباب
السابع في اداب الجماع وفيه سنة الاول بما رحما ولا عبها ولا تتبع عليها
مثل الحمار على الاسال الثاني ان يقدم وصولا بسم الرسول كما قال للمراة
ليحسن قرمخبرك ثم انزل واعني بالرسول العلة والمخانقة والملاعبة
ليكون طيب والثالث ان يستر بثوب هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال عليه السلام اذا اراد احدكم ان يجامع امراته فلا تتبع عليها
مثل البهيمة وليقدم رسولا قيل يا رسول الله وما ذاك قال القبلة والمخانقة
الرابع ان يقول عند الوقاع بسم الله العلي العظيم الله اجرا الله اجرا الله اكثر
فان قال هو الله احد يكون احسن ويقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا ومن اراد الولد فلم يراعد الجماع قال هو الله احد
ثم يقول اللهم ارزقني من هذا الجماع ولدا اسميه احمد او محمد ابرره الله
تعالى ولدا هذا امجرب جربه جماعه من اراد الولد فورق الجماع اذا ارل
في الجماع لصرخ حتى يسال المراه منه ما زال منها من الله امل وتروى
عن امير المومنين علي رضي الله عنه ومعوده والي بصرس رضي الله عنهما الله
يكره الجماع في اول ليلة من الشهر واخر وليلة النصف لان الشياطين يشهدون
في هذه الليالي ويحضرون في وقت الجماع ولا يجامع في حال الحيض فصل
فان عزل عن الحرة فجوزيادته والصحيح انه لا يجوز لعموم الاخبار ايضا وتكره
العزل ان يحفظ ماءه لذي الحجة فلا يترك وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اجامعه فربما اطوف عليها واداه الحبل فقال اعزل عنها ان شاء الله
الله سيقدر فيها فيكون ثم بعد زمان جاء ذلك الرجل وقال لعلكم والله
العالمين الكتاب انشاء الله تعالى اذكاره وفيه اربعة ابواب
الباب الاول في معنى الدعا اعلم ان الدعا نوع عباده قال النبي صلى الله
عليه وسلم الدعا هو العباده وقال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي